MOCKOBCKNE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

العدد ١٦
(٧٨٣)
الاحد ٢٢
نيسان
(ابريل)
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

دورة السوفيت الاعلى



السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو يتحدث في دورة السوفيت الاعلى

عقدت في الحادي عشر والثاني عشر من نيسان (ابريل) الدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بتشكيلته الحادية عشرة . وقرر نواب اعلى جهاز لسلطة الدولة في البلاد الذين تم انتخابهم في الرابع من اذار (مارس) مايلي :

* انتخاب هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

* تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

* المصادقة على مراسيم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

* المصادقة على قرار «حول الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» .

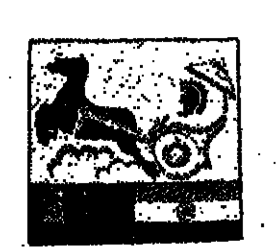
قسطنطين تشيرنينكو رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

تم في الجلسة المشتركة لنواب مجلس الاتحاد والقوميات انتخاب قسطنطين تشيرنينكو رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالاجماع .

لقد قال النائب غورباتشوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في كلمته بهذا الشان ان هذا القرار يرتبط ارتباطا وثيقا بالدور القيادي للحزب الشيوعي في مجتمعنا والمثبت في دستور الاتحاد السوفيتي وبان الحزب له حدد ويحدد الاتجاهات الرئيسية لنشاط جميع حلقات النظام السياسي وبالدرجة الاولى الدولة السوفيتية . وان تولي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وظائف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في ان يتسم باهمية عظيمة لتحقيق السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي .

واكد غورباتشوف ان الشيوعيين وجميع السوفيتيين يعرفون قسطنطين تشيرنينكو مناضلا صلبا في سبيل

(البقية على ص ٣)



الرواد طاقم الفضاء الاممي من اليسار الى اليمين : رائد الفضاء راكيش شارما ، قائد المركبة يوري ماليشيف ، ورائد الفضاء المهندس غينادي ستريكالوف . في اول مقابلة صحفية معهم بعد اداء مهمة التحليق بنجاح .



تمر في ٢٢ نيسان (ابريل) الذكرى الرابعة عشرة بعد المائة لميلاد لينين .

وننشر اليوم مقالة اندريه غروميكو «السياسة الخارجية اللينينية» .

(ص ٥)

. قال قسطنطين تشيرنينكو في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : «اننا شرعنا الآن في التكميل الشامل لمنظومة ادارة الاقتصاد الوطني ونبحث عن اشكال وبنى جديدة للنشاط الاقتصادي» .

طالعوا على الصفحة ١٢ تحقيق مراسلنا الخاص عن مجرى هذا البحث في احدى المناطق الصناعية في تبليسي .

عشرون عاماً من التعاون المثمر

يقوم الخبراء السوفييت والهنود باستخلاص النتائج الاولية للتحليق الفضائي المشترك الذي تم مؤخرا . وها هي بعض تعليقاتهم على ذلك :

الدكتور ت . ل . اليس من منظمة ابحاث الفضاء الهندية :

لقد قام رواد الفضاء من على متن «ساليوت-٧» بحوالي الفي عملية تصوير بالكاميرا («م . ك . ف . – ٦ م») (وهذا يعني عمليا اكثر من ١٢ الف صورة ، حيث ان الكاميرا تقوم في ان واحد بالتقاط ست منها) وباكثر من ٢٠٠ عملية تصوير بالكاميرا (ك . ا . ت . ى–١٤٠») واستهلكوا عمليا كامل الشريط الذي كان بحوزتهم لالات التصوير الفوتوغرافي اليدوية وهذا كله سيكون له اهمية كبرى بالنسبة لوضع الخرائط . والبحوث الهيدرولوجية والكثير غيرها . ان الاعمال المتعلقة بالقمر الاصطناعي المخصص لدراسة الطبيعة ، تجرى في الهند منذ عام ١٩٨٢ ، وسيتم اطلاقه في العام ١٩٨٦ .

الماريشال مولك راج رئيس الادارة الطبية في القوات الجوية الهندية :

– لقد تحمل رواد الفضاء التحليق بشكل جيد ، وقد تم تنفيذ برنامج واسع جدا من البحوث الطبية–البيولوجية . وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها في المدار تمارين اليوغا لمقاومة انعدام الوزن . اما الى اى مدى كانت فعالة فهذا ما يزال الحديث عنه سابقا لاوانه ، يجب ان يجرى تحليل دقيق للتسجيلات التي تمت على متن المركبة الفضائية ومقارنتها بمعلومات ما قبل التحليق في هذا الصدد . ان نتائج هذا التحليل سيتم نشرها فيما بعد .

نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية رئيس مجلس «انتركوسموس» الاكاديمي فلاديمير كوتيلنيكوف :

– يبلغ عمر التعاون بين العلماء السوفييت والهنود في مجال الفضاء اكثر من عشرين عاما ، ومنذ عشرة اعوام والتعاون يجرى في اطار الاتفاقية الموقعة بين اكاديمية العلوم السوفيتية ومنظمة ابحاث الفضاء الهندية ، ويتم في وبعة اتجاهات هي الارصاد الجوية ومتابعة تحليق الاقمار الاصطناعية وعلم فلك الطبقات خارج المحيط الجوي وكذلك الاعمال المتعلقة بصنع واطلاق الاقمار الاصطناعية .

ومن المقرر ان يتم خلال عام ١٩٨٦ اطلاق القمر الاصطناعي الهندي الرابع ، وقد سبق للاتحاد السوفيتي ان قدم العون في اعداد الاقمار الاصطناعية الثلاثة السابقة واطلاقها بواسطة صواريخ سوفيتية .

(البقية على ص ٣)

الناء عيد الاغنية الشعبية في باكو

عيد الربيع والساز

ليس في وسع اي رسام ديكور ان يصمم منظرا يلائم الاحتفال بعيد الربيع والساز (آلة من الالات الموسيقية القومية الاذربيجانية تشبه العود) اكثر مما تلائمه الشوارع الضيقة والميادين الجميلة في قلعة «ايتشيري شيهير» في باكو . في منتصف النهار تماما وصلت الى بوابة القلعة الرئيسية عربة يجرها فرسان ، ونزل من العربة داده كرقود الاسطوري وفتاة الربيع ولبس بطل الملحمات الاذربيجانية اوتار الساز . ويبلغ اجتماع المجتمعين لمن متحرى ، وهل القيام هذه الاغنية تمثل حلقة الزفاف الاذربيجانية التقليدية ومسرحيات شعبية ، وتعرض الساب

(البقية على ص ٣)

حول كرة القدم

عشية المباراة الحاسمة

سيخوض لاعبو المنتخب الاولمبي السوفيتي بكرة القدم مباراتهم الحاسمة ضد منتخب هنغاريا من اجل الوصول الى المراحل النهائية لاولمبياد–٨٤ وستجرى المباراة في موسكو في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ومن المعلوم ان التعادل في هذه المباراة هو لصالح الفريق السوفيتي .

لقد صرح يفغيني رولوف احد مسؤولي المنتخب الاولمبي بان المباراة الودية التي خاضها منتخب الاتحاد السوفيتي في هانوفر ضد منتخب المانيا الغربية كانت احدى مراحل اختبار مدى استعداد الفريق السوفيتي . وتالقت نواة منتخب الاتحاد السوفيتي في المباراة التي خسرها امام منتخب المانيا الغربية باصابة واحدة مقابل اصابتين من لاعبي المنتخب الاولمبي بالدرجة الرئيسية .

ان نتيجة المباراة لم ترق لنا طبعا بالنظر لتوفر عدة فرص امام لاعبينا لتسجيل الاصابات اثناء المباراة وهكذا تجد ضرورة لرفع مستوى لعب الفريق ، وخاصة في التسديد . وكان اختيارنا لمثل هذا الخصم القوي عن عمد لكي نستطيع تحديد جوانبنا السلبية والايجابية قبل المباراة الحاسمة ضمن الادوار التمهيدية للالعاب الاولمبية .

البطل يلعب ضمن مجموعة موسكو

ستجرى المباريات النهائية لبطولة اوربا للناشئين في الاتحاد السوفيتي من الخامس والعشرين من شهر ايار (مايو) حتى الثالث من حزيران (يونيو) وان ملاعب موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك مستعدة لاستقبال الرياضيين الذين لاتزيد اعمارهم على ١٨ عاما .

لقد اصبحت معروفة الان اسماء ١١ فريقا من اصل ١٦ من الفرق التي ستشترك في المراحل النهائية . وهي منتخبات ايرلندا واسكوتلندا والبرتغال وايطاليا والدانمارك وبولندا وبريطانيا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والاتحاد السوفيتي . اما الفرق الخمسة الاخرى فستعرف في نهاية الشهر الحالي .

ستجرى توزيع الفرق في البداية على اربع مجموعات . كما ستجرى مباراتا المرحلة شبه النهائية والتي يشترك فيها الفريق الفائز من كل مجموعة في الاول من حزيران (يونيو) . بينما ستقام في الثالث من الشهر المذكور المباراة النهائية ومباراة التنافس على المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة .

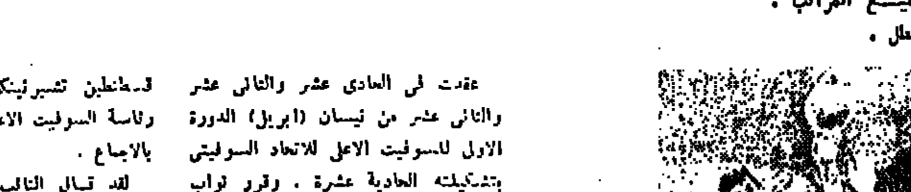
ويعتقد سيرغي موسياغين كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي للناشئين بان الفريق الذي سيفوز بالبطولة هو من مجموعة موسكو التي تضم الى جانب الفريق السوفيتي منتخبات بريطانيا وهولندا والفائز من فريقي السويد والمانيا الديمقراطية ولا يوجد في هذه المجموعة فريق بارز على الفرق الاخرى . وان اى واحد منها قوي . ومن الطبيعي ان هنالك افضلية عندما يلعب اى فريق على ارضه . بيد اننا لا ننوي التساهل ولو لحظة واحدة .

وتحظى هذه المباريات باهتمام واسع في الاتحاد السوفيتي . ومن المفرح للتلاميذ ان بطاقاتها ستكون مجانية بالنسبة لهم .

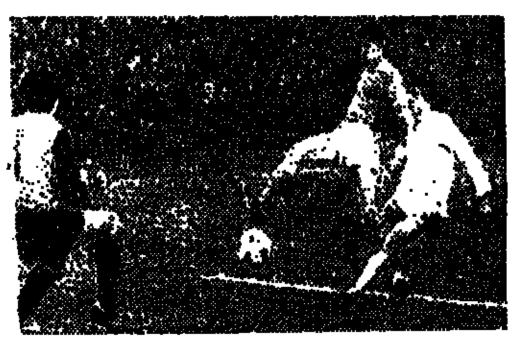
وسيصل لمشاهدة هذه المباراة الكثيرون من الخبراء البارزين في كرة القدم من بلدان اوربا وامريكا الشمالية والجنوبية . كما ستعقد في موسكو اجتماعات لجان الاتحاد الدولي لكرة القدم التي ستبت في مستقبل مثل هذه المباريات .

لقد صرح جاو هيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بان تنظيم لعبة كرة القدم في الاتحاد السوفيتي هو على مستوى رفيع . وان الاتحاد الدولي مرتاح للغاية بالنظر لان هذا البلد يعرب عن رغبته في استضافة المباريات الدولية الكبيرة . فعلى سبيل المثال ستجرى في الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٧ بطولة العالم لمنتخبات الشباب . كما ان الاتحاد السوفيتي هو احد المرشحين لتنظيم بطولة العالم ١٩٩٠ .

الكسندر ليفنسون
فلاديمير ماك ميلين



زيلماتناس شاركا في بطولة الاتحاد السوفيتي في الفروسية ، وقد جاء ترتيبه الثاني في اجتياز الحواجز . وقد برز في البطولة بشكل ممتاز رياضيو ليتوانيا الذين احتلوا جميع المراتب . ونال لايموندااس سكيريس لقب البطل .



لحظة حاسمة من مباراة «سبارتاك» موسكو مع «دنيبر» من دنيبروبتروفسك



لقطة من مباراة الدورة الاخيرة لبطولة الاتحاد السوفيتي في كرة اليد

اخبار الملاعب

فاز هاري كاسباروف بالمباراة النهائية في المسابقة بين المرشحين لبطولة العالم بالشطرنج ، فقد انتصر على فاسيلي سميسلوف بـ٨٫٥ نقاط مقابل ٤٫٥ نقاط .

هذا ومن المقرر ان يجرى اللقاء بين كاربوف وكاسباروف في العاشر من ايلول (سبتمبر) من العام الجاري .

* فازت تاتيانا فرولوفا بجائزة «العارضة الكهرمانية» ، وفاز اليكسي تيخونكيخ بجائزة «الحصان الكهرماني» وكلاهما من الاتحاد السوفيتي ، بنتيجة المباريات الدولية التقليدية للاعبي الجمباز التي جرت في ريغا ، وقد تنافس على الجوائز للمرة الرابعة عشرة قرابة مائة لاعب ولاعبة من ٢٥ بلدا وبرزت من بين اللاعبات الاجنبيات دانيلا سيليفاش من رومانيا التي فازت بالمرتبة الثانية . وبرز بين اللاعبين الاجانب تشجان تسزيانغو من الصين الشعبية الذي احتل المرتبة الخامسة .

* سيتحدد الفائز في بطولة اوربا السابعة عشرة في لعبة الهوكي للناشئين في الرابع عشر من الشهر الجاري . وستجرى المباريات في المانيا الغربية . وكان الفريق السوفيتي قد حقق اكبر عدد من النجاحات . فاز في تسع مباريات . بينما فاز الفريق السويدي في اربع مباريات وفاز لاعبو تشيكوسلوفاكيا في مباراتين اما فريق فنلندا فقد فاز في مباراة واحدة .

ايروفلوت تدعوكم

للسفر على متن طائراتها بدءا من ٢٥ اذار / مارس ١٩٨٤ على الخط الدولي الجديد ،

لينينغراد – فرانكفورت على الماين – لينينغراد ،

الذي يربط احدى كبريات مدن المانيا الاتحادية بالمدينة السوفيتية على نهر النيفا ،

سافروا على متن الطائرة السوفيتية النفاثة تو – ١٥٤ ،

مواعيد الرحلات يوم الاحد من كل اسبوع ،

سو – ٦٥٥ تو – ١٥٤ يوم الاحد	المطار	سو – ٦٥٦ تو – ١٥٤ يوم الاحد
الاقلاع ١١/٤٠	لينينغراد	الوصول ١٨/٤٥
الوصول ١٢/٤٠	فرانكفورت على الماين	الاقلاع ١٣/٤٠
الاحد	المطار	الاحد

المواعيد بالتوقيت المحلي

ويمكنكم الحصول على المعلومات الاضافية من مكاتب الخطوط الجوية السوفيتية (ايروفلوت) في بلدانكم ،

نتمنى لكم رحلة سعيدة

AEROFLOT

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
فيناكد فيراسيموفف

رئيس التحرير
عادله فرياشوفا

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٣٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News-
اينه يكس ٥٠٠٩٠

№ 16 (782), 10 апреля 1984 г.

Цена 10 коп. Индекс 50080.

مسابقة 84 انباء موسكو

رحلــــة الى الاتحاد السوفيتى

للقراء الاجانب

الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»—٨٤

تمنح خمس جوائز اولى

* يستطيع الفائزون فى المسابقة فى الايام العشرة من زيارتهم للاتحاد السوفيتى التعرف بمعالم موسكو وزيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ ، او زيارة لينينغراد ، فولغوغراد ، اوديسا ، سوتشى ، او بحيرة بايكال او جبال القفقاس ...

* تقل الفائز ذهابا وايابا طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم ؛

* تحت تصرف الفائزين احسن الفنادق والمطاعم التابعة لانتوريست ، احدى اكبر شركات السياحة فى العالم ؛

* من بين الجوائز الاخرى—راديوات ترانزيستور وآلات تصوير وساعات ومصنوعات لمهرة الفنون التطبيقية وكتب والبومات وشتى انواع الهدايا التذكارية ؛

* تحتوى المسابقة على ستة اسئلة . ويجب ارفاق كل جواب بالكوبون الخاص به والمقتطع من الجريدة ؛

* يمكن ارسال الاجوبة مجموعة او على انفراد ؛

* آخر موعد لارسال الاجوبة هو الاول من تموز (يوليو) ؛

* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الثانى (نوفمبر)

ان المواد التى تنشرها جريدتنا تساعد القراء على الاجابة عن اسئلة المسابقة ؛

السؤال الرابع

ما هو المركز السياحى ، احد اقدم المدن الروسية ، الذى يحتفل هذا العام بمرور ١١٢٥ سنة على تاسيسه ؟

كوبون رقم ٤

الاسم الكامل ________

العنوان ________

المهنة ________

الى قرائنا الاعزاء ؛

نرجو كتابة الاسم والعنوان والمهنة بخط واضح ؛

حيــاة بلا رعب

تواصل نشر رسائل القراء الذين يرغبون بالمساهمة فى الحوار حول موضوع (حياة بلاخوف) المقترح من قبل ك . س . افاستى من الهند :

التغلب على النفس

انا لا اعتقد بان الانسان العادى يمكن ان يكون فاقد الاحساس بالخوف وانه لشىء آخر ان يعانى منه بهذا المستوى او ذاك . ان البعض ممن يتعرضون لوضع خطر ، يرفعون ايديهم مستسلمين ، ويفقدون شعور العزة بالنفس ويصبحون بلا ارادة تماما واعتقد انهم ليسوا مذنبين فى ذلك لقد صادفت مثل هؤلاء الناس فى الطائرات القاذفة اثناء فترة الحرب العالمية الثانية . ولكن فى الحقيقة لم يسمح لهم بالطيران . اذ ان ذلك يشكل خطرا على الطاقم . غير ان الاغلبية الساحقة من طيارى السرب رقم ٣٤٢ للقوات الجوية الملكية حيث كنت اعمل ، لم تكن بالطبع على هذه الشاكلة . لقد افلحوا فى التغلب على الخوف . لقد تفاقمت مشاعرهم فى لحظة الخطر ، وتحركوا بصورة اوتوماتيكية ، وكانوا هادئين تماما فى المظهر الخارجى . وذات مرة قال لى طيارى براون «لقد لاحظت انه حين تحاط بالقذائف المتفجرة فان صوتك يتغير . ويصبح اكثر دقة والتصاقا» ؛

اتذكر انه فى يوليو (تموز) سنة ١٩٤٤ اثناء قصف مواقع العدو، انفجرت القذيفة المضادة للطائرات على مقربة بضعة امتار من طائرتنا . ومن حسن الحظ لم يتعرض اى من افراد طاقم الطائرة الاربعة الى الاذى . غير ان احد محركى الطائرة احترق . وانا جالس فى مكانى فى برج الطائرة خلف الرشاش شاهدت الهيكل والاجنحة وقد ثقبت فى عدة اماكن . (بعد ذلك احصينا عدد هذه الثقوب فبلغت ٧٢) لقد طلب منى الطيار ان ابقى فى مكانى ، لكى اراقب انتشار النيران وفكرت من غير قصد : «اذا ما فقدنا جل الجناح ، فان الجميع يمكن ان يقفزوا بالمظلات عداى حيث لن اتمكن من القفز من البرج ، وساسقط مع الطائرة فى البحر» — غير اننى لم استسلم للذعر ، واخيرا نجحنا فى الهبوط فى انكلترا .

جون براون
(فرنسا)

من يخاف فهو ميت

الجبان يموت اكثر من مرة ، ذلك لانه يحاول الهرب من رعب الموت والبطل يموت مرة واحدة ، ذلك لانه يستقبل نداء الموت بشجاعة ؛

الدكتور س. ت. تشاكرابارتى
(الهند)

قصة حياة

لقد اكتنفت حياتى بالخوف منذ ايام طفولتى الاولى . خوف حقيقى تماما بدءا من كون والدى لم يدللنى ولو بكلمة طيبة واحدة . بعد ذلك وحين شاهدت كيف يضرب المعلمون التلامذة بالمسطرة ، اخذت اخاف المدرسة وكنت اخاف الشقاة ايضا وتجنبت اماكن تجمعهم .

واضطررت فى سن السادسة عشرة للبحث عن العمل واصطدمت مباشرة بعادات مرعبة ، وبالرفض ، والامال والخيبات . ولم يفارقنى الخوف من البطالة على الدوام .

ولم يبشر العمل الذى اعثر عليه لا بمستقبل طيب ولا بمكافاة ملائمة . كل ذلك حصل فى نيويورك فى العشرينيات حيث هاجت البطالة .

ثم جاءت الحرب بعد ذلك . ولكونى من اصل اجنبى (انا ايطالى) ثم اسحب الى الجيش . لقد جلبت القنابل الذرية والحرب الباردة خوفا جديدا . ومن ثم جاءت حرب فيتنام وتالية خوف جديد خوف شديد على الابناء المهددين بان تبتلعهم فوهة دوامة الاغتصاب . لقد اضطرنى الخوف لان اترك كل شىء والذى من اجله عملت سنوات طويلة فهاجرت الى كندا . وهنا لم يفارقنى الخوف ايضا حيث يقف تحت تاثيرنا النسان من جهاز المباحث الفدرالى ونشعر بخوف شديد من ان ابنائنا اثناء خروجهم بحثا عن العمل يمكن ان يختطفوا غير ان ذلك لحسن الحظ لم يحصل ؛

لقد مرت السنون . ومر العمر ، غير ان الخوف يظل قائما . ان الخوف من الحرب النووية ، خوف شامل ودائم .

جوزيف سباراسينو
(كندا)

راى قارئة

بكل سرور قرات فى العدد رقم ٦٠ وفى زاوية «حياة بدون خوف» رسالة زيليم تسخيفريبسوف بعنوان «ماسبب فقدان الاتجاهات» واريد بهذه المناسبة مشاطرتكم افكارى . ان الخوف من الحرب النووية لا يساعد على التقدم ، كما يؤكد بعض الفلاسفة الغربيين . واننى متفقة كليا مع كاتب الرسالة ، الذى يدحض تاكيدات ارنولد توينبى القائلة ، ان التوتر فى العالم ، الناتج عن «الحرب الباردة» يمكن ان يستخدم فى اهداف بناءة كقوة محركة لتحسين الحالة الاقتصادية-الاجتماعية فى الغرب .

ما سبب فقدان الاتجاهات ، اذن لدى تقدير الحالة الواقعية فى العالم ؟

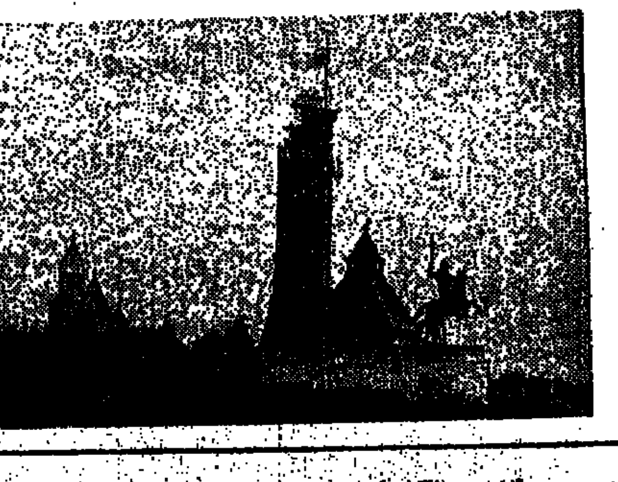
يعود سبب ذلك براى الى :

اولا : غياب المعلومات عن الاتحاد السوفيتى . واذا لم تتوفر للناس المعلومات الصحيحة ، فانهم ، وضمن ظروف معينة ، يفقدون الاتجاه السليم .

ثانيا : ان دعاية الحرب النووية تزيح جميع التصورات الايجابية (اذا لم تكن هذه التصورات مستندة على اساس متين) .

وثالثا : تلعب الاكاذيب حول سياسة الاتحاد السوفيتى ، التى تستطيع قلقلة معتقدات الناس ، دورا هاما فى ذلك ؛

لاليتا ويليامس
(الولايات المتحدة الامريكية)



ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبدالمغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٠٤١
كويت

* المغرب
الشركة الشريفية للتوزيع والصحف ،
ملتقى زنقة دينان وزنقة سان سانس
الدار البيضاء

* السودان
شركة التسويق السودانية
لنا بين القارات
ص . ب . ١٣٢١
الخرطوم

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد—٧٤
الجزائر

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* الجمهورية العراقية
الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان
بغداد

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

دورة السوفيت الاعلى

(بقية المنشور على ص ١)

الشيوعية والسلم وزعيما لينينيا محنكا يملك قابليات سياسية وتنظيمية بارزة وخبرة عظيمة فى الحياة .

وقد شكر قسطنطين تشيرنينكو النواب على الثقة فقال :

ثمة الان حاجة بصورة لاسابق لها الى قرارات ضخمة موزونة بدقة وعمل تنظيمى كبير لرفع فعالية الاقتصاد كثيرا وتحسين ظروف حياة جميع المواطنين السوفيت باستمرار استنادا الى ذلك الاساس .

ان السياسة الخارجية تتطلب النشاط المستمر الصلابة والمتابعة فى البحث عن طرق الوصول الى اتفاقات معقولة انها موجهة نحو التغلب على التوتر الدولى وضمان الامن ومصالح دولتنا على المسرح الدولى وصيانة السلم فى العالم اجمع .

نيكولاى تيخونوف رئيس الحكومة السوفيتية

لقد القى تشيرنينكو كلمة اقترح فيها اعادة انتخاب نيكولاى تيخونوف رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى فقال : «هنالك مهام كبيرة وجدية تجابه اليوم حكومتنا التى ينبغى على الدورة المصادقة على تشكيلتها .

ان المقصود بالدرجة الاولى انجاز الخطة الخمسية بنجاح ،

ويجب فى الوقت ذاته القيام منذ الان بعمل نشيط لرسم الخطة الخمسية الثانية عشرة الجديدة .

ان المقصود مواصلة العمل بحزم لتوجيه الانتاج الى طريق التطور العمودى واعارة الاهتمام الدائم لتحسين التخطيط والادارة وجهازنا الاقتصادى باكمله .

وان المقصود ختاما تحقيق السياسة الخارجية النشيطة الهادفة الى توفير الظروف الملائمة لحياة وعمل الشعب السوفيتى وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة وانقاذ البشرية من خطر الكارثة النووية وتوطيد السلم والامن الدولى» .

وقد طرح رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى نيكولاى تيخونوف تشكيلة الحكومة على الدورة فوافقت عليها بالاجماع .

برنامج عمل الحكومة

ورد فى بيان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى حول نشاطه المقبل الذى القاه تيخونوف ما يلى :

* ستحقق الحكومة تدابير رفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتى والنهوض بالعلم والثقافة وتحسين منظومة الرعاية الصحية والتعليم وخلق ظروف اكثر ملاءمة لتطور الشخصية الشامل والمتناسق .

* تعمل الحكومة فى الوقت الحاضر لاعداد مشروع الاتجاهات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام ١٩٨٦—١٩٩٠ وكذلك للمستقبل البعيد المدى حتى عام ٢٠٠٠ . تحديد الاطر الرئيسية للاقتصاد التى ستدخل بها بلادنا الالف الثالث .

* سيكون المقصود وجوب رفع مستوى القوى المنتجة للبلاد الى درجة جديدة وتحقيق زيادة جذرية فى انتاجية العمل وعلى هذا الاساس يجب رفع مستوى حياة المواطنين السوفيت بشكل ملموس وتلبية متطلباتهم المادية والروحية بصورة اكمل .

* وقال نيكولاى تيخونوف : ان الحكومة السوفيتية قد فوضتنى بان اؤكد من على هذا المنبر الرفيع ان الاتحاد السوفيتى لا يتطاول على امن أى كان . وهو يرغب فى العيش بسلام مع الجميع ؛ وان التدابير التى نتخذها لتعزيز دفاعنا هى رد طبيعى على المحاولات الطائشة من جانب الاوساط العسكرية للولايات المتحدة وبلدان الناتو الاخرى لخرق التوازن العسكرى الاستراتيجى . ونحن نعلن بانه سيبقى فى كل الظروف . وسيبقى امننا وامن اصدقائنا وحلفائنا مضمونا بامانة .

* واذ تبدى الحكومة الاهتمام اللازم بتعزيز دفاعنا فانها ستتوم فى الوقت نفسه بكل ما فى وسعها للمحافظة على التوازن العسكرى الاستراتيجى بادنى مستوى . ونحن على استعداد للاتفاق على اجراءات جارية لتقييد وتقليص الاسلحة على الاساس العادل لمبدأ المساواة والامن المتكافىء .

* لقد خلقت الولايات المتحدة عن طريق نشر صواريخها الجديدة فى اوروبا الغربية عقبة لا بالنسبة للمباحثات حول الوسائل النووية المتوسطة المدى فحسب بل كذلك الاسلحة النووية الاستراتيجية . واذا ازال الجانب الامريكى العقبات التى وضعها هنا وعاد الى الوضع السابق فان الامكانية ستتوفر حينذاك لاستئناف المباحثات والبحث عن اتفاقات تلائم الطرفين بشان هذه المسائل .

* ستسعى الحكومة للبحث عن طريق لتحقيق فكرة تجميد الاسلحة النووية على اساس الاقتراحات المحددة والواقعية التى اطلعت عليها سابقا حكومات جميع الدول النووية .

* انطلاقا من اهمية والحاح حل مشكلة تلافى عسكرة الفضاء ستشدد الحكومة جهودها وتستخدم كل الامكانيات المتوفرة لكى يتلاشى خطر انتشار سباق التسلح على الفضاء الكونى .

* ان اتفاق الدول النووية على الاعتراف المشترك بمجموعة محددة من المبادىء فى العلاقات بينها من شانه ان يتسم باهمية خاصة .

وبامكان بلدان جميع القارات الاعتماد فى المستقبل ايضا على استعداد الاتحاد السوفيتى لتطوير وتوسيع التعاون المتعدد الجوانب معها ، حسبما ورد فى بيان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

١٢٠ مليون مشترك فى المناقشة

قال عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى حيدر علييف فى تقريره «حول الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» :

«يدور الحديث حول تمكين المدرسة السوفيتية من تنشئة وتعليم وتربية الجيل الناشىء بمراعاة ادق لتلك الظروف التى سيتوجب عليه العيش والعمل فى ظلها بعد ١٥—٢٠ عاما واكثر ، اى فى القرن الحادى والعشرين المقبل» .

واشار علييف الى ان المجلس التربوى لعموم الشعب فعلا قد دام ثلاثة اشهر .

لقد عقد ثلاثة ملايين و٣٠٠ الف اجتماع تكلم اثناءها ٧ ملايين شخص وورد سيل جارف من رسائل المواطنين السوفيت الى لجنة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واللجان الحزبية ومجالس السوفيتات والجرائد والمجلات والاذاعة والتلفزيون . وبلغ مجموع المشتركين فى مناقشة مشروع الاصلاح ١٢٠ مليون شخص .

لقد كانت حصيلتها السياسية الرئيسية ان المواطنين السوفيت قد استحسنوا اهداف الاصلاح واحكامه الرئيسية ؛

ودارت اكثر المناقشات حيوية حول هيكل مدرسة التعليم العام وبصورة خاصة زيادة امد الدراسة من عشرة صفوف الى ١١ صفا والانتقال الى القبول منذ سن ٦ سنوات . وقد ايدت التجارب التى اجريت فى الكثير من مناطق البلاد والمعطيات العلمية صحة هذه القاعدة الجديدة . ويزيد عدد التلاميذ الذين يواظبون على الدراسة فى المدارس حاليا وهم فى عمر ٦ سنوات على المليون تلميذ .

وتوقفت باهتمام كبير مسائل تعليم اللغة الروسية بعمق الى جانب اللغة الام . فالروسية هى اللغة التى اختارها السوفيتيون طوعا كوسيلة للتفاهم بين ابناء مختلف القوميات انها لغة الصداقة والاخوة التى دخلت بصورة عضوية فى حياة الملايين تلو الملايين من ابناء مختلف القوميات فى بلادنا واغنت اطلاعهم على ثروات الحضارة العالمية وغدت عاملا اجتماعيا وسياسيا وثقافيا فى غاية الاهمية . ان الوثيقة تعكس بصورة واسعة هذا الواقع التاريخى وهى معززة بوحدة راى اسرة الشعوب السوفيتية المتحابة ويراد منها المساعدة على ان يكون كل خريج من المدرسة الثانوية متقنا للغة الروسية . وهذا لا يضر ابدا اللغات القومية بل بالعكس يساعد على انتعاشها وتطورها اللاحق ، ان الاصلاح يستلزم اكثر الدراسات دقة للمتطلبات الخاصة بكل امة وقوم فى بلادنا فى مجال التعليم والثقافة .

ويخصص لغرض تطبيق الاصلاح حوالى ١١ مليار روبل فى الميزانية ومنها ٣ر٥ مليار فى السنة لتغطية الزيادة فى اجور العاملين فى التعليم الشعبى .

اننا نعتبر ما ينفق على التعليم المن توظيف للاموال ، ولا نعنى بذلك طبعا مردودها الاقتصادى فقط . ان ربحنا الرئيسى هو نمو ثقافة ووعى المواطنين السوفيت وتطور ومستقبل مواهب الجيل الناشىء الذى سيخلفنا .

لقد عقدت فى الثالث عشر من نيسان (ابريل) جلسة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بتشكيلتها الجديدة . وقد ترأسها قسطنطين تشيرنينكو . وتم النظر فى مسالة مهام مجالس السوفيتات فى تحقيق قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى نيسان (ابريل) عام ١٩٨٤ ، وكذلك جدول الاعمال الرئيسية التى سيمارسها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى خلال العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥ .

وقد القى قسطنطين تشيرنينكو كلمة اثناء الجلسة ، وقال فيها ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى قد حدد الاتجاهات الرئيسية لتطور السوفيتات اثناء المرحلة الراهنة ويكمن الجوهر فى ان يقوم كل سوفيتى بتنفيذ واجباته واستخدام صلاحياته بدرجة كاملة والعمل بنشاط وبصورة مثمرة والاعتماد دوما على الجماهير ودفع الشغيلة اكثر فاكثر نحو ادارة شؤون المجتمع والدولة» .

الامـــن للاوقيانـــوس العالمـــى

ردا على نداء الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يبدى الاتحاد السوفيتى استعداده للبدء بالمباحثات حول الحد من النشاط العسكرى البحرى وتقييد وتقليص الاسلحة البحرية ونشر تدابير الثقة على البحار والمحيطات وخاصة فى تلك المناطق التى تمتد فيها اكثر الطرق البحرية حيوية او حيث تزداد احتمالات نشوء النزاعات .

لقد ورد هذا فى رسالة اندريه غروميكو الى السكرتير العام للامم المتحدة بيريس دى كويلار .

وتضمنت الرسالة الاقتراحات السوفيتية الجديدة بهذا الشان وهى :

* الاتفاق على عدم توسيع النشاط العسكرى البحرى للدول فى مناطق النزاعات والتوتر .

* البحث عن حلول لتلافى حالات عوم السفن الحربية للدول الكبرى لفترة طويلة بعيدا عن سواحلها .

* سحب السفن الحاملة للاسلحة النووية من مناطق محددة فى المحيط العالمى وفرض حد اقصى لان تتواجد فيها سفن من مختلف الاصناف وماشابه ذلك .

وجاء فى رسالة اندريه غروميكو ان الاتحاد السوفيتى يستطيع المضى الى اكثر من ذلك فى اتجاه التقييد المباشر والفعال للقوات المسلحة البحرية . ويمكن ان تشمل الاجراءات فى هذا المجال مثلا تحديد عدد السفن الحربية من الاصناف الرئيسية وورد اقتراح فى الرسالة حول مناقشة فرض تحديد على القوات والوسائل المضادة للغواصات وكذلك الاجراءات المتعلقة بالقواعد العسكرية البحرية فى الاراضى الاجنبية .

ويمكن فيما بعد النظر فى مسالة تقليص عدد السفن الموجودة فى الخدمة الفعلية لاساطيل الدول الكبرى على اساس متوازن ، وينبغى فى هذا الصدد توجيه الاهتمام نحو تلك السفن الحربية كحاملات الطائرات التى تخرق الاستقرار وتستخدم لاستعراض القوة والضغط على الدول المستقلة .

وجاء فى الرسالة ان مغزى سياسيا كبيرا يتسم به تنسيق وتنفيذ اجراءات الثقة التى من شانها ان تساعد على تلافى النزاعات وتوطيد امن خطوط المواصلات البحرية .

عشرون عاما مـن التعـاون المثمـر

(بقية المنشور على ص ١)

العضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفيتية اليكس بوغومولوف :

— بالاضافة الى التحليق الفضائى اود ان اشير الى ان العمل المتعلق بالاقمار الاصطناعية الثلاثة «اريابهاتا» و«بهاسكارا» و«بهاسكارا—٢» يدخل فى عداد اهم المشاريع المشتركة . لقد اعد الاتحاد السوفيتى لهذه الاقمار جملة من المنظومات ، وقام باطلاقها بواسطة صواريخه . وتم فى الاتحاد السوفيتى صنع محطة خاصة لتوجيه هذه الاقمار فى مراحل تحليقها الاولى ولتلقى المعلومات العلمية منها . وعمل كل من هذه الاقمار لعدة سنوات بنجاح ، وقدمت كمية كبيرة من المعلومات القيمة ، العلمية والتطبيقية ويجرى العمل الان لصنع قمر اصطناعى اخر لاغراض دراسة الطبيعة ، اننا نتبادل المعلومات ، ونتعاون بشكل نشيط فى هذه الاعمال ؛ ان خبرة صنع القمرين الاصطناعيين الاول والثانى «بهاسكارا» المعدين لاغراض دراسة الطبيعة شكلت قاعدة لبرنامج دراسة الطبيعة ذاك ، الذى تلاه رواد الفضاء على متن «ساليوت—٧» اثناء التحليق المشترك . وهذه الابحاث ستساعد بدورها فى اعداد النوع الاصطناعى الجديد الذى سينطلق الى المدار بواسطة صاروخ سوفيتى ؛

ميخائيل تشيرنيشوف

عيـد الربيـع والسـاز

(بقية المنشور على ص ١)

العمالقة «زورخانة» . اما ساحة السوق فقد احتلها الحرفيون من النقاشين على المعدن والخشب ، والصاغة ، وصناع الالات الموسيقية الشعبية والمطرزات ولم يكتف هؤلاء بعرض روائع فنونهم الحرفية فحسب ، بل وكانوا يصنعونها تحت بصر الجمهور .

وكان هتاف «العشاق» لب ذلك المهرجان . لقد كان الشعب ولا يزال يحافظ على فن العشاق بعناية منذ قرون طويلة وكان اولئك الفنانون يتمتعون باحترام الشعب على امتداد تاريخ اذربيجان . وهم يجمعون بين مواهب الشاعر والملحن والراقص والمغنى .

ان حياة الشعب بكل ما عاشه من مرآة وضراء ، وباحلامه وماسيه وايمانه بمستقبل افضل ، كان موضوعا لاغانى العشاق الوجدانية والهجائية .

كان اهالى باكو وضيوفها المجتمعون فى القلعة القديمة والقاعات الموسيقية فى العاصمة الاذربيجانية ، يتابعون مسابقة العشاق ؛ ففى تلك المسابقات يتقلن العشاق خاصة فى الارتجال الذى هو اساس الابداع لديهم .

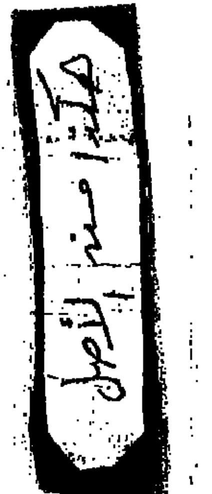
يغنى العاشق ويسير يرقص قليلا ويعزف على الساز ، ويعبر عن قصة بالهام ، ويوحى لنظيره بالرد عليه بالاغنية اخرى ، فيرتجل كلماتها ولحنها مسترسلا بحرية مطلقة . وليس من المفروض ان تكون المسابقة بين العشاق مسابقة خصمين ، بل يمكن ان تكون حوارا بين صديقين ، كمسابقة برقان زاكير جعفاروف ، وبين مكسيم سفاروف ومهدى مهديف .

منذ عهد العاشق قربانى (القرن السادس عشر) الذى كان المغنى الشعبى الاول—«العاشق»—الذى سجل اسمه فى وثائق مخطوطة ؛ وحتى عشرينات قرننا كان فى اذربيجان الف عاشق بارز رغم ان العشاق الذين كانت اسماؤهم واغانيهم مسجلة . اما فى الواقع فقد كان عددهم اكبر بكثير وصل نتاجهم الينا متناقلا من لسان الى اخر بشكل روايات شفوية وان مسجلا فيما بعد .

لقد ازداد فى اعوام الحكم السوفيتى الاهتمام بتراث العشاق وشخصياتهم فنظمت لدى اتحاد كتاب اذربيجان شعبة العشاق ، التى تضم اكثر من ٧٠٠ راو شعبى ، ويترأس الشعبة الشاعر حسين عريف الذى الف اكثر من مئة بحث علمى فى نتاج العشاق وخصائص ابداعهم .

هذا وقد عقد فى باكو مؤخرا مؤتمر اخر للعشاق ، وصادفت اعماله موعد عيد الربيع والساز .

الفيرا جعفاروفا
باكو



لا شيء غير الحقيقة

٦٠ عاما من عمر المحكمة العليا

تقع المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي وهي اعلى جهاز قضائي في البلاد ، في المبنى رقم ١٥ بشارع فوروفسكي في موسكو . وقد انجز تشكيلها في بداية عام ١٩٢٤ ، واصبح الطبيب الكساندر فينوكوروف زميل لينين ، رئيسا لها وافتتح اول جلسة عامة في التاسع عشر من نيسان (ابريل) ، وجرت العادة على اعتبار هذا اليوم ، يوم ميلاد المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي .

ان طريق الكفاح في سبيل ترسيخ الشرعية الاشتراكية على مدى ٦٠ عاما يعكس تاريخ بلادنا . ففي شهر اب اغسطس عام ١٩٢٤ اي بعد اربعة أشهر من تاسيس المحكمة العليا بدات محاكمة الارهابي بوريس سافينكوف لقد كان بوريس سافينكوف قبيل ثورة عام ١٩١٧ واحدا من زعماء حزب الاشتراكيين الثوريين وشغل منصب نائب وزير الدفاع في الحكومة البرجوازية المؤقتة ، وبعد ثورة اكتوبر تزعم المؤامرات المعادية للثورة والعصيانات الدموية المعادية للسوفيت وقد اعتقل سافينكوف عند عبوره الحدود بصورة سرية عائدا من الغربة ثم مالبث ان مثل امام المحكمة العليا.

عقب الحرب العالمية الثانية جرت مرافعة اخرى تبقى في الذاكرة . وذلك عندما جرت محاكمة الجنرال القيصري بيوتر كراسنوف .

لقد قام كراسنوف مع كيرنسكي بالعصيان عقب ثورة اكتوبر بفترة قصيرة . وتم القضاء على العصيان فهرب كيرنسكي والقي القبض على كراسنوف الذي اطلق سراحه بعد ان اعطى كلمة شرف بالكف عن معاداة السلطة السوفيتية ، بيد انه سرعان ما جمع جيشا من القوزاق البيض ووقف ضد الذين رأفوا به . وبعد القضاء على عصيانه هرب الى الخارج واخذ يتعاون مع الهتلريين اثناء الحرب العالمية الثانية ، فتم اعدامه في عام ١٩٤٧ .

وحاكمت المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي مجرمي الحرب الفاشيين الفيلدمارشال كليست والفيلدمارشال شيرنر والجاسوس البريطاني لين وقائد طائرة التجسس الامريكية باورز ونظرت المحكمة خلال السنوات الاخيرة في عدد من القضايا المدنية التي تتعلق بالعمل والسكن وكذلك عدد من القضايا الجنائية المتعلقة بالرشوة من قبل بعض المسؤولين واختلاس اموال الدولة وغيرها من القضايا التي تتسم باهمية استثنائية .

الاستثنائية في أهمية القضية

لا يعني هذا الاصطلاح شدة التعقيد في المسالة بل المغزى المبدئي للدفاع عن مصالح الدولة (كما ورد في الامثلة السابقة) او حقوق المواطنين الدستورية .

لقد عمل المواطن بتروكوفيتش في مؤسسة «كلاديليس لودميتروي» في بيلوروسيا . وكان يقطن في الشقة التابعة للمؤسسة . وقد طالبته المؤسسة بمغادرة الشقة بعد ان ترك العمل بالمنظر لان عملا براتب ادنى عرض عليه وقضت المحكمة بان يخلي الشقة . وكانت الجهات القضائية التي واجهها بتروكوفيتش قد صادقت على مثل القرار .

ويذكر ان المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي نظرت في هذه القضية فالغت ذلك القرار ، وبقي بتروكوفيتش وعائلته في الشقة ، نظرا لانه ابعد عن العمل بعذر مشروع وهذا مالم تاخذه المحاكم الاخرى بعين الاعتبار .

بالمناسبة لقد تمت المصادقة مؤخرا على قانون جديد بشأن قضايا السكن لايسمح مطلقا بارغام شخص ما على مغادرة مكان سكنه مالم يوفر له مسكن اخر ، اذا ترك الشخص عمله بناء على رغبته مثلما حدث لبتروكوفيتش .

بين القضايا الجنائية التي نظرت فيها المحكمة في الاونة الاخيرة محاكمة فلاديمير ريتوف النائب السابق لوزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفيتي الذي صدر بحقه حكم صارم بسبب الرشاوى التي كان يتلقاها باستمرار من مرؤوسيه .

من هم الحكام ؟

ان اعضاء المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي ينتخبون من قبل مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الذي هو اعلى جهاز رسمي للسلطة في البلاد ولفترة خمس سنوات . والى جانب رئيس المحكمة ونوابه واعضاء المحكمة يجرى انتخاب المحلفين الشعبيين .

فمن هو الشخص الذي يحق له ان يكون محلفا شعبيا ؟ يتمتع بهذا الحق كل فرد يحظى باحترام العاملين معه وله خبرة في الحياة بغض النظر عن وضعه الاجتماعي . ويوجد في المحكمة حاليا ٤٥ محلفا شعبيا تجاوز اغلبهم الاربعين من العمر وبينهم العمال والمهندسون والكولخوزيون والاطباء والعسكريون والعلماء .

ويتمتع هؤلاء بجميع حقوق القضاة . فخلافا للمحلفين في المحاكم البرجوازية لايقتصر حق المحلفين الشعبيين على ادانة المتهم ام لا ، بل كذلك تحديد مدة حكمه .

كما يدخل في عضوية المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي رؤساء المحاكم العليا في جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة .

كيف تجرى المرافعات ؟

ينظر في القضية الرئيس وهو من حكام المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي ومحلفان شعبيان .

ان المحاكم الشعبية باعتبارها الحلقة الاساسية في منظومة القضاء السوفيتي تنظر في الاغلبية الساحقة من الدعاوى اي مايزيد على ٩٩ بالمئة من القضايا المدنية و٩٨ بالمئة من القضايا الجنائية اما المحكمة العليا للبلاد فتبت في القضايا المدنية والجنائية في حالات نادرة . اذ ان واجبها الرئيس هو الرقابة على نشاط المحاكم . وان تدقيق ماقامت به المحاكم الاخرى يشغل حيزا اكبر من المرافعات بصورة لاتقاس . فالقانون ينص على ان كل قضية تنظر فيها المحكمة الشعبية خاضعة للاستئناف في محكمة المقاطعة او ما يوازيها . اما القضايا التي تنظر فيها محاكم المقاطعات فتخضع للنظر من قبل محكمة النقض العليا للجمهورية المتحدة .

واذا اتضح عدم تلافي الخطأ فهنالك نظام لاعادة النظر . لقد قامت محكمة شعبية في مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا بالحكم على اثنين من المواطنين لمدة عشر سنوات بسبب جريمة قتل وقد ارتأت هيئة رئاسة المحكمة العليا لجمهورية قرغيزيا تخفيض الحكم الى سبع سنوات . اما المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي فقد ثبت لها ان هذين الشخصين لم يعتديا على المجني عليه بل على العكس قاما بصد تطاوله عليهما ولم يتجاوزا حدود الدفاع عن النفس فتم غلق القضية بالنظر لعدم توفر عنصر الجريمة .

نصوص القانون

تعمل المحكمة العليا كذلك ضمن تشكيلة اللجنة العامة المتألفة من جميع قضاة المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي وبضمنهم رؤساء المحاكم العليا للجمهوريات المتحدة وثلاث هيئات من المستشارين في القضايا المدنية والقضايا الجنائية ومستشار عسكري .

ان احدى المهام الاساسية للمحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي هي ضمان مراعاة القوانين بصورة صحيحة وموحدة من جانب جميع المحاكم ونحو ذلك يتجه تنفيذ صلاحياتها . ولهذا الغرض تقوم بدراسة وتعميم المرافعات وتجرى تحليلات للاحصائيات القضائية وتعطى الايضاحات للمحاكم . وهذه ليست تشريعات جديدة بل تفسيرات لمضمون القوانين المعمول بها مما يعين على تلافي اتخاذ القرارات الخاطئة .

ان التفسيرات ملزمة لا للمحاكم فقط بل لجميع الاجهزة والمسؤولين الذين ينفذون القانون المعني . لناخذ مثلا مسائل الابعاد عن العمل . اذ يحدث احيانا ان تقوم الادارة بتطبيق القانون بصورة غير صحيحة فيعترض الشخص المعني ، وهكذا تبدأ دعوى قضائية كان بالامكان تلافيها .

اما بخصوص اعداد مشاريع القوانين الجديدة فان حق المبادرة القانونية في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يعود للمحكمة العليا التي تستخدمه في حالة الضرورة . فعلى سبيل المثال تم بمبادرة من المحكمة العليا اصدار قانون حول المسؤولية ازاء الابتزاز لقاء تقديم البضائع التي تحظى بطلب شديد او عند دفع تكاليف الخدمات .

ان مجمل نشاط المحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي يخدم الدفاع عن مصالح المجتمع وحقوق وحريات المواطنين .

نيل شيشين
دكتور فلسفة في الحقوق

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

«حل احتياطي» للبنان

نشرت صحيفة «ازفستيا» مقالة للاكاديمي يفغيني بريماكوف بعنوان «الخرافة والواقع» جاء فيها :

من السذاجة الركون الى ان الولايات المتحدة واسرائيل قد تعلمتا درسا من الاحداث في لبنان وامتداداتها في الاقطار العربية . ووفق اعلان شولتز فان الولايات المتحدة الاميركية «لم تضع نقطة في لبنان بل فارزة فقط» ان هذا الاعتراف «المفضوح» بكامل محدوديته يمكن ان يفسر بكونه استمرار الخط لفرض صفقة منفردة مع اسرائيل على لبنان . ويتواصل الضغط على الرئيس اللبناني سواء من قبل القوات الاسرائيلية المحتلة او من قبل السياسيين الاميركان . ان ما هو خطير بصورة خاصة ، ومع الاخذ بعين الاعتبار حقيقة الوضع في لبنان والذي تشكل عبر ٩ سنوات من نزيف الدم في هذا البلد ، هو ان الولايات المتحدة واسرائيل تنشطان الان وبشكل رئيسي من خلال المجموعات اللبنانية المرتبطة بهما ، واخذتا تدفعان («بالحل الاحتياطي») الا وهو تقسيم لبنان الى عدة كانتونات مسيحية واسلامية ولتجزئة لبنان . ان «الفارزة» الاميركية يمكن ان تؤدي الى اندلاع الصدامات الدموية من جديد ، والى ماساة جديدة لشعب لبنان الذي طالما عانى الامرين .

ان واشنطن لم تتعلم الدروس من اخفاقاتها في الاجزاء الاخرى من العالم العربي ، والمرتبطة بهزيمتها في لبنان وعلى ما يبدو فانه وبعد «فترة توقف» اضطراري خلال سنة الانتخابات الرئاسية ، فان واشنطن ستبدأ بطاقة جديدة «بلوى يد الاقطار العربية» محاولة من جديد ان تفرض عليها الحل الاميركي الاسرائيلي لازمة الشرق الاوسط .



في دار الصحافة

رقصات هندية في جورجيا

سافرت شوبا ناتاراجان الراقصة الهندية الى الخارج للمرة الاولى في حياتها فزارت الاتحاد السوفيتي وجورجيا .

تحدثت شوبا ناتاراجان بعد عودتها الى موسكو ، في لقاء مع اعضاء اللجنة الثقافية لجمعية الصداقة السوفيتية الهندية في دار الصداقة ، عن رحلتها ، فقالت :

«ان الجمهور استقبلنا في تبليسي وغوري وروستافي وتيلافي ، حيث اقيمت حفلاتنا ، بحفاوة بالغة وانهالت علينا باقات الزهور . واحسسنا بالتعاطف وتفهم فننا .

ثم تحدثت شوبا ومعلمها فيمبتي تشينا ساتيام قائلين :

— اننا قضينا ثمانية ايام في جورجيا ، واطلعنا على ثقافة هذه الجمهورية السوفيتية واثارها المعمارية والتاريخية والتقينا مع فنانيها وعمالها.

شوبا ناتاراجان تؤدي رقصة هندية

ولاحظ الفنانان الهنديان باستغراب اشياء كثيرة متشابهة بين الموسيقى الجورجية والهندية . وربما لذلك استقبل الجمهور الجورجي الرقص الهندي بهذا التفهم التام . ونظرا للاهتمام الكبير بالرقص الهندي اقترح فيمبتي تشينا ساتيام على الاصدقاء الجورجيين ان يوفدوا الى مدراس التلامذة لاتقانه .

ولم يتضمن برنامج اللقاء مع الفنانين الهنديين في دار الصداقة عرض الرقص . غير ان شوبا عرضت تلبية لطلب الحضور عددا من الرقصات الهندية ، وجرت حفلة صغيرة بنجاح كبير .

ماريا غريزولوفا

آفاق اقتصادية

مدرسة عمال التعدين

تشكل المساعدات الاقتصادية والتقنية للبلدان النامية في مجال التعدين ٣٧٪ من هذه المعونة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لهذه البلدان وفي سنوات السبعينات انتج اكثر من ٤٠٪ من حديد الزهر وزهاء ٣٠٪ من الفولاذ في المشاريع التي جهزت بمعونة الاتحاد السوفيتي ، من مجموع انتاج هذا النوع من المنتجات في اقطار اسيا وافريقيا . وفي الوقت ذاته يقوم الاتحاد السوفيتي بمساعدة الاقطار المتحررة في اعداد كوادرها الخاصة لهذه الحقول الانتاجية .

وقد انهى اكثر من مليون ونصف اختصاصي وعامل تدريباتهم سواء في هذه الاقطار ذاتها ام في بلادنا .

لقد انمت مجاميع كبيرة من المتدربين معارفها في الصفوف الدراسية والورشات في مجمع نوفوليبتسكي للتعدين . وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الاخيرة تم اعداد زهاء ثلاثة الاف عامل تعدين لثلاثين دولة من دول اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وبعد العودة الى الوطن . اصبح الكثير من هؤلاء رؤساء ورشات كبيرة ، ومؤسسات بل وحتى حقول باكملها . ان المجمع هو احد ابرز المشاريع التعليمية للبلاد في حقل التعدين . اذ هنا بالذات ولدت عمليات متقدمة في التعدين وتثير اهتماما خاصا لدى اغلبية المتدربين الاجانب ورشة افران الصهر الكهربائية ، التي دخلت حيز العمل منذ عشر سنوات تقريبا وهي انجاز جديد من منجزات العلم والتكنيك . ان افران الصهر والصب المتواصل بسعة ٣٠٠ طن المشيدة هنا ، اصبحت نموذجا لتجهيز ورشات مشابهة شيدت بالمساعدة السوفيتية في الخارج ومثل هذه الورشة موجودة في المدينة الهندية بهيلاي ، وقد مضى على اقامتها ٢٥ سنة . لقد تدرب مهندسو وفنيو هذه الورشة في مدينة ليبتسك السوفيتية .

وفي القريب العاجل سيستقبل المجمع عمال تعدين من نيجيريا . وقد انهت في العام ١٩٨٣ تدريبها المجموعة الثالثة (بدءا من عام ١٩٨٠) من عمال التعدين في نيجيريا . وعاد افرادها الى بلادهم وهم يعملون هناك حاليا .

وخلال السنتين الاخيرتين فقط ولغرض اسداء المساعدة لزملائهم الاجانب ، سافر ٣٠٠ مهندس وتقني وعامل من هذا المجمع الى عشرات البلدان النامية .

الكسندر اميليانوف
مدير مكتب العلاقات الخارجية في مجمع نوفوليبتسك للتعدين

سياسة السلام اللينينية

بقلم : اندريه غروميكو

عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي .

تحل اجيال محل اخرى في القرن العشرين ، وتستمر بالنمو عظمة شخصية فلاديمير ايليتش لينين الجبارة الذي اضاء الانسانية بنور افكاره .

لينين ، انه واضع التعاليم حول السياسة الخارجية للاشتراكية . لقد نفذ عملا ضخما لتحديد الاسس العلمية للاهداف الاساسية ، والمبادئ والاتجاهات الرئيسية لنشاط الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية على الصعيد الدولي . وقد وحد لاول مرة بين نظرية الشيوعية العلمية والسياسة الخارجية العملية . وكانت نشاطاته السياسية الخارجية وستبقى مثالا للحزبية ، والمبدئية العالية ، والقدرة على الرؤية ، وتقييم العلاقات المتصلة والمتنافرة للعمليات والظواهر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرد في الوقت المناسب على تغيرات الوضع الدولي .

لقد اهتم لينين بشكل مباشر بالسياسة السوفيتية الخارجية والخدمات الدبلوماسية ، صغيرها وكبيرها . وقد كتب غيورغي تشيتشيرين ، مفوض الشعب للشؤون الخارجية ، الذي عمل باشراف لينين المباشر ، قائلا انه غالبا ما كان يناقش مع لينين القضايا الدبلوماسية الجارية بجميع تفاصيلها ووفقا لكلامه : كان فلاديمير ايليتش ينفذ الى جوهر اي موضوع مباشرة ويعطيه تحليلا سياسيا موسعا يعطي هكذا تحليلا رائعا للوضع الدبلوماسي مع النصائح (في الغالب كان يقسم النصائح مباشرة) نص الجواب الموجه لحكومة اخرى ، كل هذا يمكن ان يقدم نماذج عن الفن والمرونة الدبلوماسيين.

كتبت ريشة لينين مئات الوثائق المتعلقة بالسياسة الخارجية بدءا من الوثيقة السياسية الخارجية الاولى للدولة السوفيتية ، وهي مرسوم السلام ، وحتى توجيهاته الى المؤتمرات الدولية ، التي اشتركت فيها الوفود السوفيتية ، والكتابات والرسائل الى السفراء .

غالبا ما كان يأخذ لينين على عاتقه الناحية الدبلوماسية من نشاط الدولة وكان يبعث رسائل الى رؤساء الحكومات والدول وترأس المباحثات وقادها بنفسه احيانا ، والتقى وتناقش مع عدد كبير من المندوبين والدبلوماسيين الاجانب والشخصيات الاجتماعية والصحفيين والكتاب .

لقد علمنا لينين المدخل الواقعي العقلاني الى الكثير من العلاقات الدولية وان القدرة على التنبؤ بالاحداث الدولية لعدة خطوات قادمة ، والتي تقع في اساس المرونة التكتيكية ، التي تمتع بها لينين ، ابهرت معاصريه . وكانت خطة العمل في احيان كثيرة تشمل حتى اولئك ، الذين ما زالوا يفكرون بنفسية الماضي . وظهرت هذه النواحي اللينينية الايجابية بشكل واضح في اللحظات التاريخية المهمة ، كما في صلح بريست ومؤتمر جنوه ، والمعاهدة مع المانيا في رابالو .

كان لينين يعير اهمية خاصة لضرورة الموقف العلمي الجاد من ظواهر الحياة الدولية والسياسة الخارجية ، التي لا تطابق ومذهب الارادية ، وحالة السوق ، والارتجال السطحي ، والتنظير الكلامي .

تنعكس الخواص والخصائص الاشتراكية ، الطبقية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي في الميدانين الاساسيين : الاممية البروليتارية والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، واللذين اعلنهما لينين .

اصبحت الاممية البروليتارية بانتصار ثورة اكتوبر ، حجر الاساس في السياسة الخارجية للدولة السوفيتية وهي تبرز في التأييد المتواصل للحركات الثورية والتحررية للجماهير العمالية ، والشعوب المقهورة ، ويقف الاتحاد السوفيتي بثبات الى جانب الذين يناضلون اليوم من اجل الحرية والاستقلال ، وتحقيق الوجود الذاتي لشعوبهم ، الى جانب الذين يجدون انفسهم مجبرين على صد ضغوط القوى العدوانية الامبريالية ، او يتعرضون لخطر العدوان .

تظهر الاممية البروليتارية في العلاقات بين الدول الاشتراكية ، على احسن شكل كاممية اشتراكية لاتضم فقط وحدة المجموعات القومية المنتصرة للطبقة العاملة وطليعتها الماركسية — اللينينية بل كذلك التضامن الشامل والعمل المشترك للدول الاشتراكية وان اسرة الدول الاشتراكية عبارة عن جسم قوي وصحيح ، يلعب دورا مثيرا وخلاقا في العالم الحديث . وقد سمحت الخطوات المنسقة للدول الاشتراكية على الساحة الدولية بالحل الناجح للكثير من المسائل المعقدة والكبيرة التي ناضلت الدول الاشتراكية من اجلها في غضون فترة طويلة ، وتقوم الدول الاشتراكية ، من خلال ادراكها لمسؤوليتها التاريخية امام السلم والاشتراكية ، بتوحيد صفوفها باستمرار .

اعلن مرسوم السلام اللينيني مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الذي يعتبر احد المبادئ الاساسية في السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية .

وقد نوه لينين بمبدأ التعايش السلمي في الكثير من اعماله الاخرى استخدم احيانا مصطلح «المعايشة السلمية» بين الانظمة ، واستعمل احيانا كلمات اخرى ، لكن ان المعنى لم يتغير اذ توجد الامكانيات الموضوعية للعلاقات السلمية بين الدولة السوفيتية والعالم الرأسمالي المحيط بها .

تطلب الامر عشرات السنين من النضال المستمر ضد محاولات الامبرياليين ازالة الدولة السوفيتية باية طريقة كانت ، قبل ان يتعلم الغرب مصطلح التعايش السلمي .

ان التعايش السلمي عبارة عن شكل مميز من اشكال الصراع الطبقي للاشتراكية ضد الرأسمالية . ويجرى هذا الصراع وسيستمر في مجالات الاقتصاد ، والسياسة ، وبالتأكيد في المجال الايديولوجي ، لان الاراء النظرية والاهداف الطبقية للمنظومتين الاجتماعيتين متضادة ولا مهادنة بينهما لكن هذا الصراع التاريخي الذي لابد منه يجب ان يتم في اشكال لا تؤدي الى نزاعات عسكرية ، وبالتالي الا تعرض كيان البشرية ذاته للخطر .

ان ادخال مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول الاشتراكية والرأسمالية مرتبط بشكل مباشر بطبيعة الاشتراكية كنظام اجتماعي وان القوة والملامح المتنامية وسياسة الاشتراكية العالمية السلمية والنشيطة ، وتحالفها المتين مع جميع القوى التقدمية المعادية للحروب وكذلك ادراك قادة العالم البرجوازي الذين يفكرون بعقلانية ، عدم صحة الحسابات الداعية لحل الجدل التاريخي بين الرأسمالية والاشتراكية بقوة السلاح ، ان كل هذا قد وفر المقدمات التي ساعدت على التحول الذي بدا في السبعينات ، في تطوير العلاقات الدولية من «الحرب الباردة» والمجابهة الى الانفراج والتعاون المشترك على اساس المنفعة المتبادلة .

لقد تأكد مبدأ التعايش السلمي الذي دخل في صلب السياسة الاوروبية والعالمية ، في اتفاقيات كبرى ثنائية ومتعددة الاطراف ، وارسي في اساس الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام .

كان النضال من اجل تخفيف خطر الحرب ، وكبح سباق التسلح ولا يزال المحور الاساسي للسياسة الخارجية لحزبنا ودولتنا .

لقد راى لينين بكل وضوح أن مصير الثورة في روسيا وجميع حركات الشعوب التحررية يتوقف على الحل الصائب لمسألة الحرب والسلام .

اعلنت الحكومة السوفيتية في اليوم التالي لانتصار ثورة اكتوبر مرسوم السلام ، الذي ادانت فيه الحروب الامبريالية واعتبرتها «اعظم جريمة ضد البشرية» .

واعار لينين اهمية خاصة لدور الجماهير الشعبية في النضال من اجل السلام . ودعت الدولة السوفيتية في مرسوم السلام جميع العمال الواعين في الامم المتقدمة الى المساعدة بكل نشاطها الشامل والحازم والمتفاني على نجاح قضية السلام .

وتبقى حيوية حتى الان كلمات لينين : «دان الاشتراكيون دائما الحروب بين الشعوب ، واعتبروها اعمالا بربرية ووحشية» .

كان الاتحاد السوفيتي ، وسيبقى حسب الوصايا اللينينية ، مناصرا للسلام وعدوا للحروب الاستعمارية وكان وسيبقى نصيرا لنزع السلاح والانفراج الدولي ، وحل المسائل المتنازع عليها بالطرق السلمية . وان سياسة السلام والصداقة بين الشعوب هي التعبير المكثف عن ارادة جميع الناس السوفيت فيما يخص الشؤون الدولية .

ان الصفة المميزة لسياستنا الخارجية التي تشكلت بتأثير لينين المباشر هي طرح المسائل التي تهم المصالح الجذرية للشعوب في مقدمة السياسة الدولية . ويعبر عن هذا بشكل ملموس نضال الاتحاد السوفيتي المستمر من اجل لجم سباق التسلح ونزع السلاح ولم تقدم اية دولة في العالم — ونقول هذا بصراحة — كما قدم الاتحاد السوفيتي ويقدم من اجل وضع صيغة وحلول لمشكلة نزع السلاح .

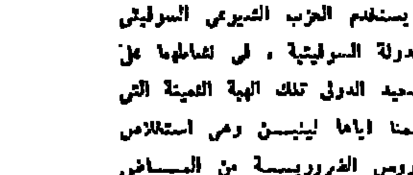
لقد تم في الستينات والسبعينات بفضل النضال الثابت والحازم للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية وعلى الرغم من العراقيل التي سببتها الاوساط العسكرية الغربية ، التوصل الى اتفاقيات لكبح سباق التسلح في عدة اتجاهات . ويستمر هذا الخط المبدئي والثابت للسياسة الخارجية السوفيتية حتى الان .

ان قرار الاتحاد السوفيتي التاريخي حول الالتزام بصورة انفرادية بعدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية التي لا تزال قائمة بكل قوتها ودعوته الدول النووية الاخرى ، التي لم تفعل هذا حتى الان ، لان تاخذ على عاتقها التزامات مشابهة ، وكذلك الاقتراحات التي قدمها عام ١٩٨٢ في الدورة الخاصة الثانية المكرسة لمسائل نزع السلاح والدورات اللاحقة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ان كل هذا يدل دلالة واضحة على رغبة بلدنا في ابعاد خطر الحرب النووية عن البشرية والتوصل الى نتائج واقعية في مجال نزع السلاح ، ويشهد على ذلك بشكل واضح الموقف البناء للاتحاد السوفيتي في مؤتمر نزع السلاح في جنيف وفي محادثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى وفي المؤتمر الخاص بتدابير توطيد الثقة ، والامن ، ونزع السلاح في اوروبا .

ويعتبر مبادرة واسعة النطاق الاقتراح الوارد في البيان السياسي الصادر عن الاجتماع الاخير للجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو ، حول عقد معاهدة على عدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على علاقات السلام بين دول معاهدة وارسو وحلف الناتو . ويصبح هذا الاقتراح في الوقت الحاضر اكثر حيوية . وسيكون امرا طبيعيا اذا اخذت جميع الدول على عاتقها مثل هذا الالتزام ، بصرف النظر عن انها منضمة الى الاحلاف العسكرية ام انها محايدة او غير منحازة .

يقدم الاتحاد السوفيتي بمجموعة كاملة من الاقتراحات الهادفة الى ايقاف سباق التسلح ، وابعاد الخطر النووي وتشمل هذه الاقتراحات اتخاذ اجراءات ملموسة مثل التجميد السريع لجميع انواع الاسلحة النووية ، والتقييد والتقليص الجوهري للاسلحة الاستراتيجية ، والتخفيض الجذري لمستوى المجابهة النووية في اوروبا ومنع عسكرة الفضاء ، وحظر واتلاف الاسلحة الكيميائية . وثمة تدابير وعملية اخرى ، تلبي بشكل متساو مصالح جميع الدول ومطالب وامال الشعوب . ومن ضمنها ، هذا الاقتراح السوفيتي الجديد يخص الاتفاق على مبادئ معينة للعلاقات بين الدول التي تمتلك اسلحة نووية ، واضفاء طابع الزامي عليها .

ان التوصل الى اتفاقيات مناسبة يمكن ان يصبح بداية انعطاف جذري نحو الافضل في الوضع الدولي بشكل عام ، وان بلادنا مستعدة من اجل تحقيق هذا الهدف ، للتعاون المثمر مع جميع الدول ، التي تبدي لا بالكلام فقط استعدادها للعمل في هذا الاتجاه .

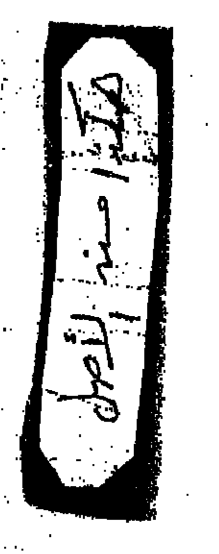


* * *

يستخدم الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ، في نشاطهما على الصعيد الدولي تلك الهبة الثمينة التي سلمنا اياها لينين وهي استخلاص الدروس الضرورية من الماضي والتوجه الصحيح في الحاضر ، ورؤية المستقبل والافاق الثورية التي تستند على اساس علمي .

ان الاتحاد السوفيتي الذي يتبع بثبات وصايا لينين في ميدان السياسة الخارجية يدرك تماما مسؤولياته كدولة اشتراكية عظمى عن المحافظة على الامن الدولي وتعزيزه ، ويفعل كل ما في وسعه في الوضع الدولي الحالي المعقد من اجل حل اهم مسألة انسانية ، درء الكارثة النووية ، التي يزداد خطرها نتيجة للاعمال المغامرة للقوى العدوانية الامبريالية .

ويؤكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو «ان سياسة السلام اللينينية ، التي حددت قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي الاخيرة معالمها الاساسية في هذه المرحلة التاريخية المعاصرة ، تلبي المصالح الجذرية للشعب السوفيتي ومن حيث الجوهر مصالح شعوب العالم الاخرى . ونحن نعلن بكل حزم : اننا لن نحيد عن هذه السياسة خطوة واحدة» .



كلمة «انباء موسكو»

تصعيـــد الوقاحـــة

ان تلغيم الموانىء النيكاراغوائية من قبل وكالة الاستخبارات المركزيـــة الاميركية اثار موجة استنكار عارمة فى جميع انحاء العالم . وادان اعمال القرصنة الاميركية حتى حلفاؤها فى الناتو . واعلنت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ان هذه الافعال «تهديد خطير لامن الملاحة الدولية» . واعلنت فرنســـا بنجاد عن استعدادها لتقديم خدماتها لنزع الالغام .

ولحق العار بريغان حتى فى الكونغرس الاميركى ، ومجلس النواب ، مجلس الشيوخ ، وبلغ الامر درجة ان معظم الجمهوريين ايدوا وثيقة تدين عملية التلغيم ووجه رئيس لجنة مجلس الشيوخ الخاصة بالتجسس غولدووتير رسالة شديـــدة اللهجة الى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية كيسى جاء فيها : «انى ساخط . هذا عمل مخل بالقانون الدولى . انه عمل حربى» .

اليس غريبا كل هذا ؟ لقد ارسلت انكلترا ، فى الماضى القريب ، بكل زخمها العسكرى الى الارجنتينيين ، الذين حاولوا تثبيت سيادتهم الوطنية على جـــزر الفولكلاند ، ولا تزال حتى الآن مصرة على موقفها الاستعمارى . والتدخل الفرنسى فى تشاد لايزال قائما حتى هذه الايام . اما غوردوتير الذى لم يكن «حمامة» فى يوم من الايام فقد وصف التدخل الاميركى فى غرينادا «بانه افضـــل احداث الاعوام الاخيرة» . وكان الكونغرس الاميركى ، قبل اسبوع فقط من مناقشـــة موضوع الالغام ، قد صوت لتقديم ٢١ مليون دولار لدعم الثورة المضادة فى نيكاراغوا .

على الرغم من كل هذا توجد هذه المواجهة لريغان . وقد ترى الادارة الاميركية ان التعبير السفر لا يختلف الا اختلافا طفيفا عن تاليب عصابات الثورة المضادة وتدبير مؤامرات فرسان الخنجر والسيف من وراء الكواليس . وبالنتيجة ، فان جميع هذه الافعال ليست سوى مقدمات للحرب ، اذا لم تكن الحرب نفسها . لقد ادركت الدول الحليفة واعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس ان «الخطر رئيس فى القرن النووى» (وذلك حسب تعبير ادوارد كينيدى) سار بعيدا جدا فى لعبـــه بالنار .

المستقبـــل فى طيـــات الماضى

يشترك حوالى العشرة احزاب فى الحملة الانتخابية للبرلمان الاسرائيلى . ولكن الفوز لن يكون الا من نصيـــب الاحزاب الكبرى : كتلة «ليكود» او حزب العمل المعارض . وقد انتهت بداية الجولة . واخذ جماعة «ليكود» يدعون الناخبين الى التصويت لصالح شامير رئيس الوزراء الحالى ، بينمـــا يدعو حزب العمل الى انتخاب بيريس رئيس الوزراء السابق .

يعانى «ليكود» فى الانتخابات الحالية من صعوبات لاسابق لها . ويكمن السبب الاول فى الوضع الماسوى للاقتصاد بالنظر للجروح التى لم تلتئم من العجز فى الميزانيـــة وميزان المدفوعات ونمو البطالـــة . وكذلك ارتفاع الاسعـــار بسرعة و«التضخم المفرط» الذى تجاوز كل الحدود فبلغ حاليا ٤٠٠ بالمئـــة فى السنة . ان الاوساط العليا مصابة بالفساد . اما الطبقـــات الوسطى والاكثر منها الدنيا فتعانى من حرمان متزايد ويستمر تدهورها الاقتصادى نحو الفقر .

اما السبب الثانى فهو لبنان . فقد تحول «الكسب» العسكرى لعدوان عـــام ١٩٨٢ الى خسارة مادية ومعنوية جسيمة للبلاد . ويستمر حساب هذه الخسارة حتى يومنا هذا . ونتيجة لذلك تدهورت مكانة «ليكود» الى الحضيض . ولو جرت الانتخابات الآن لفاز «ليكود» وفقـــا لبعض الحسابات بـ٣٠–٣٥ مقعدا فقط من اصل ١٢٠ مقعدا فى الكنيست بينما تتراوح حصة حـــزب العمل ما بين ٥٠ و٥٥ مقعدا .

ان البقعة الرصاصية تبدو فاتحة اللون اذا كانت على ارضية سوداء . وهكذا يبدو حزب العمل معتدلا عند مقارنته «بالصقور المتطرفة جدا» من كتلة «ليكود» فهل هو معتدل حقا . وغير متطرف» ؟ لقد قام حزب العمل بالذات مرات عديـــدة بالعدوان على العرب فى الفترة حتى عام ١٩٧٧ . كمـــا انه بدأ بكل السبل تغذية مجمع الصناعة العسكرية الاسرائيلى وبناء المستوطنات فى الاراضى المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة . على نطاق واسع . وللحزب ذنوب فى المجـــال الاقتصادى . اذ ان اول هزيمة منى بهـــا امام «ليكود» فى عام ١٩٧٧ كان سببها الاساسى تدهور الوضع المادى لفئات واسعة من السكان .

هكذا نجد ان الفرق ليس شاسعـــا بين الحزبين البارزين . فعلى الرغم من اختلاف طرفيهما يظل هدفهما واحدا . وهو التوسـع فى الخارج والاستغلال الراسمالى البشع فى الداخل . ان انتخابات الكنيست فى ٢٣ تموز (يوليو) لاتبشر بتحولات واقعية . فباستثناء الاسرائيليين اما استمرار الواقع المضنى او العودة الى الماضى والمصاول قليلا فقط .

امزجـــة السويديـــين

بقلم : غينادى غيراسيموف

تتنوع امزجة السويديين ازاء الاتحاد السوفيتى بين نصب تمثال غالينـــا اولانوفـــا فى ستوكهولم ، وملاك الاسماك نتيجة انفجار القنابل فى اعماق الخلجان الضيقة اثناء عملية «اكتشاف» غواصات مجهولة الانتماء القومى شكليا ولكنها معروفة للصحافة المحلية مسبقا والعمل الناجح للدورة الثانية والعشرين للجنة السوفيتية السويدية الحكوميـــة الخاصة بالتعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى ، والمقالات الخياليـــة فى الصحافـــة فى موضـــوع «الخطر السوفيتى» .

ويغلب فى وســـائل الاعلام مزاج العداء للاتحاد السوفيتى . ففى بعض الاحيان تسبق صحف السويد المحايدة الصحف الاميركية من حيث اختلاقهـــا علما انها ليست تابعة ، ولكنها ملكية اكثر من الملك نفسه .

ان لذلك عدة اسباب ، ويحمـــل بعضها طابعا خارجيا . اذ يجرى فى ستوكهولم الان المؤتمر الخاص بتدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح فى اوروبا (ستبدأ الدورة الثانيـــة فى ٦ ايار (مايو) . وثمة قوى خارجيـــة لها مصلحـــة فى خلق جو من العداء الكثيف للسوفيت فى بلد المؤتمر .

لقد جرى فى العاصمة السويدية قبل ايام مؤتمـــر دولى آخر وفريد بعض الشىء . فقد اجتمع مندوبو جمعيات الصداقة مع الاتحـــاد السوفيتى من السويد والدانمارك والنرويج وفنلندا ومندوبو اتحاد الجمعيات السوفيتيـــة للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

تحدث امام المشتركين فى اللقاء المستشار المفوض لوزارة الخارجيـــة السويدية غوستاف ايكولم ، الامـــر الذى اكد تعاطف السلطـــات مع هذا اللقاء .

تبادل المشتركون فى المؤتمر تجربة عمل جمعيات الصداقة ، وتحدثوا عن المبادرات المفيدة . ووصف الكثيرون منهم مشكلة المعاداة للسوفيت بانها عائق كبير .

قال نرويجى ان الكثيرين من ابناء بلده لايعرفـــون المظهر الحســـن للمواطنين السوفيت . وقالت سويدية ان العديـــد من السويديين يعتبرون الاتحـــاد السوفيتى الخطر الرئيسى وقال دانماركى ان معاداة السوفيـــت خطرة لا بالنسبة لجمعيات الصداقـــة فحسب ، بل كذلك لحركة السلام كلها وقال فنلندى ان صورة الاتحـــاد السوفيتى مغايرة تماما فى بلاده وترع بذلك حلل «الاعلام الموضوعى» التى تستر معاداة السوفيت بها مهمتهـــا السياسية .

تلمس فى السويد ، حســـب راى الاوساط الرسميـــة ، عواقب ذلك الوضع المعقد الذى نشأ نتيجة لانعدام الحوار السوفيتى الاميركى . ويمارس الوضـــع الدولى تاثيره السلبى على السويد . وقد تحدث عن ذلك لاعضاء الوفد السوفيتى السفير المفوض لدى وزارة الخارجية السويديـــة بيرنت كارلسون .

واكد محدثنا ان الحكومة السويدية عاقدة العزم على ان تكون لها علاقات طيبة مع الاتحاد السوفيتى . وان هذا هو احد المبادىء الاساسية لسياســـة السويد الخارجية . وتكن حكومـــة السويد احتراما كبيرا للاتحاد السوفيتى وليست هناك ايـــة مظاهر لمعاداة السوفيت من جانب الحكومة السويدية.

لقد ذاقت السويـــد باستمرار من سياســـة الانفراج فى اوروبا فى السبعينات ، ويعتقد كارلســـون بان سياسة الانفراج توقفت فى عام ١٩٧٧ حينما الغت الولايات المتحدة بصورة انفرادية المفاوضـــات مع الاتحـــاد السوفيتى حول الشرق الاوسط .

تعتبر السويـــد ، كما قال وزير الخارجية لينارت بودستريم فى البرلمان فى آذار (مارس) ان تكاثرا تقريبيا «وجـــودا فى الوقت الراهن فـــى الترسانات النوويـــة للدول الكبرى وتدعو السويد الى تجميد الترسانـــات النووية ، وتحريم تجارب الســـلاح النووى ، وايقاف سباق التسلح فى الفضاء والى انشاء منطقة لانووية فى شمال اوروبا و«شريط» لانووى فى وسط اوروبا .

ان الولايات المتحدة تقف ضد كل هذه البنـــود . وهل يعنى هذا ان «ليس من الواقعى» للسويد ان تناقش فى مؤتمر ستوكهولم قضايا الســـلاح النووى، كما اعلن عن ذلك للمشتركين فى اللقاء غوستاف ايكهولم ؟

قال رئيس وزراء السويد اولوف بالمه ان الكثيرين يعتبرون المؤتمـــر بمثابـــة رمز للامل . وقد القـــى المشتركون فى اللقاء ، مندوبو جمعيات الصداقة بيانا سيبعثونه الى وفـــود البلدان الشمالية والاتحاد السوفيتـــى ونسخا منه الى جميع وفود مؤتمـــر ستوكهولم للاطلاع . ويعبر البيان عن الامل فى ان تسعى الوفود بكل السبل الى استغلال امكانات مؤتمر ستوكهولم من اجل الانعطاف عن تطور الوضـــع الدولى الخطير عن طريق اتخـــاذ قرار حول تجميد وتصفية كل ترسانـــات السلاح النووى ، مثلا ، الامر الذى من شانه ان يعزز الامن والســـلام فى اوروبا وفى العالم باسره .

ستوكهولم — موسكو

مقاومـــة الاطبـــاء

من مراسلنا فى بون

«ان تمسكنا بالمحافظة على الحيـــاة يلزمنا بالمقاومة» تحت هذا الشعـــار انعقد فى مدينة توبنغين القديمة الواقعة جنوب المانيـــا الغربية المؤتمر الطبى الرابع من اجل درء الحرب النوويـــة ولكن هل ستكون هذه الفكرة جذابـــة بمافيه الكفاية بالنسبـــة لفئة محافظة تقليديا كالاطباء فى المانيا الاتحادية ؟

ان تركيبـــة المؤتمر نفسه اعطت الجـــواب على هذا السؤال . اذ وصل الى توبنغين بدلا من الفى مشارك كان منظمو المؤتمـــر يتوقعون حضورهـــم اكثر من خمسة الاف ممثل لفرع المانيا الغربية للمنظمة الدولية (اطباء العالم ضد درء الحرب النووية) ، اضافة الى ممثل لمنظمات طبية محلية مختلفـــة وكما يدل الاستفتـــاء الذى اجرته الهيئات الرسميـــة فان نصف مجموع اطباء المانيا الاتحادية يؤيدون اهداف هؤلاء الممثلين . ان استنتاج المؤتمر هو : ان على الاطباء ايصال الحقيقـــة لجميع الناس حول الحرب النوويـــة وستكون الحقيقة شافية .

واليكم وجهات نظر بعض المشاركين فى المؤتمر :

البروفسور هورست ايبرهارد ريشارد طبيب للسالسى مدير مركز الطبابـــة النفسيـــة فى جامعة هيسن (المانيـــا الاتحادية) :

— يسالوننا : «هل ترغبون بابداء الصلابـــة ام الاستسلام ازاء التهديد الشرقى» ؟ ونحن نجيب (الحيـــاة او الموت ... لايمكن ان يكونا الا كلينا) ولهذا فاننا نعارض الرئيس الاميركى حين يزعم بان المشكلة رقم واحد هى ليست سباق التسلح النووى : بـــل «الاختيار بين الخير والشر» . ونعلم نحن الى ما انتهت اليه ذات مرة «الحملة الصليبية» ضد «الشر فى الشرق» .

ان انصـــار السلام يتمتعون بقوة معنوية متفوقـــة . ان الديماغوغيين وبدافع من سياستهم النوويـــة الخطرة وبالاستناد على عدم الثقة والكراهيـــة فانهم يعارضون محاولات التفاهـــم والتعاون الشريف . ان كفاحنا سيكون طويلا . اما ان نبدى الشجاعة ونعمل على ان تختفى (البيرشنغ) من بلادنـــا واما فستحل لحظة يختفى فيهـــا الناس النسهم من اوروبا على الاقل .

البروفسور هوارد هايت عميد معهد هارفرد للصحة الاجتماعيـــة ، عضو جماعة البحوث التجريبية لاكاديميـــة العلوم فى الولايات المتحدة الاميركية:

— يتحمل الاطباء مسؤولية خاصة فى تلك الحـــالات ، حين ينطلق القادة السياسيـــون والعسكريون فى التخطيط الستراتيجى من التقييمـــات الخاطئـــة للجوانب الطبية للحرب النووية . ان التجربة التاريخية تشهد على ان الصراع ضد الاوبئة يكون ناجحا فى حالة واحدة فقط ، اى حين تعرف اسبابها وضمان الوقاية منها . ان الحرب النووية يمكن ان تكون اضخم الاوبئـــة ، والشىء الرئيس انها قد تكون اخر الاوبئـــة ان الوسيلـــة الوحيدة للنضال ضد عواقب الحرب النووية ، هو درء هذه الحرب .

الدكتور هيودج ميدلون احد منظمى «حركة الاطبـــاء المناهضة للاسلحـــة النووية» (انكلترا) :

— لقد كشفت نتائج البحوث الطبية التى جرت فى العديد من البلدان فى الاونة الاخيرة ، عن عواقب سلبية فى مجال انتظار الحرب النووية بالنسبـــة للتطور النفسى والتطور العام للاطفال ويشار الى ازدياد الانحرافات النفسية الناجمـــة عن حالات الانقباض بسبب فقدان الثقة بالمستقبل . فعلى سبيـــل المثـــال لقد ظهر حتى فى فنلندا الحيادية ، نتيجة الاستفتاء بين الاطفال ان ٦٠ بالمئـــة من الخاضعين لهذا الاستفتاء ، والبالغ عددهـــم الفى طفل بعمر ١٢ سنـــة ، اعتبروا التهديد بالحرب النووية السبب الرئيسى الذى يثير فيهم حالة الخوف .

البروفســـور مارفيـــن كالكستيـــن اختصاص فى الفيزياء النوويـــة فى جامعـــة ولايـــة ماساتشوستس (الولايات المتحدة) :

— ينفق فى العالم سنويا زهاء ٧٠٠ مليار دولار على الحرب . ولقد ازدادت هذه النفقـــات فى الـــدول المتطورة صناعيا من عام ١٩٦٠ الى ١٩٨١ ست مرات ، اما فى البلدان النامية فقد تضاعف ١٣ مرة . وفى هذه الفترة انشغل من ٣٠–٥٠ بالمئة من العلماء الاميركـــان فى وضع اسلحة جديدة ولقد انفقت الولايات المتحدة على مدى السنتين الاخيرتين على البحوث فى الحقل الحربى اكثر بمرتين مما انفقته فى المجال المدنى هذا فى حين ان فسن الحجم من توظيفـــات رؤوس الاموال يزيد من اماكن العمـــل بنسبة ٤٠ بالمئة فى فروع الصناعة المدنية اكثر منها فى الحربية .

البروفسور روبرت يونـــغ ، مدير معهد فيينا لقضايا المستقبل (النمسا) :

— ان الناس فى زمننا هذا يعيشون ظرفا فريدا ، فعليهم ان يحافظوا على منازلهم ، وعلى الطبيعة المحيطة بهم وعلى حياتهم بل وعليهم حماية حياة مليارات البشر ، الذين سيظهرون على الارض فى المستقبل . واذا ما اندلعت الحرب النووية ، فان القمر والشمس والكون ستستمر على قيد البقاء ، اما النهاية فستكون من مصير البشرية .

فلاديمير ماركوف

«العـــالم ملئ بالمخـــاوف والشكـــوك»

هذا ما قاله العقيد المتقاعد جيمس هيوز لمراسل جريدتنا ، جيمس هيوز — هو الرئيس السابق للفيلـــق البريطانى ، الممثل الحالى للقدمـــاء المحاربيـــن البريطانيين لدى المجلس العام للاتحاد الدولى للمحاربين القدماء الذى يوجد مقر قيادتـــه فى باريس وهو رئيس لجنة الشؤون الاوروبيـــة التابعة لها .

يقول جيمس هيوز : ان الوضـــع العام فى اوروبا بعد نشر الصواريخ الاميركية متوسطـــة المدى على اراضى مجموعة من دول الناتو بما فيهـــا بريطانيا يثير القلق لدى الاوروبيين بما فيهم البريطانيين ، وسكان جميع المناطق الاخرى فى العالم . وليست الرغبة المتزايدة بالسلام ، وانتشار الحركة المضادة للحرب سوى انعكاس لهذا القلق . ان الناس يريدون تقليص الاسلحـــة ضمن شروط الحفاظ على امنهم .

(البقية على ص ٧)

— من هذين الجزئين اللذين لامعنى لهما ، يمكن ان «افضل» مجالا ممتازا لمصالحى الحربية .

بريشة ليوفولد ارسينيف .

كوّانا حقت العتوة؟

بقلم رادومير بغدانوف

سبق وكتبت انهم فى واشنطن «لم ينتبهوا» الى الاقتـــراح السوفيتى المتعلق بالاتفاق على قواعد للعلاقات الدولية فى هذا القرن الذرى . ولكن ما الذى يمنع الادارة الاميركيـــة الحالية من تقدير متبصر للاخطار التى قد تنجم عن المجابهة النووية ، ومـــن الاعتراف مع الدول النوويـــة الاخرى بقواعد محددة للعلاقات ؟

لقد هزت الادارة الاميركية العالـــم بمواصف خطابية عسكرية النهجة لمدة ماتزيد عن الف يـــوم . وانزلت على ادراك الاعداء ، بـــل وحتى الحلفاء بتيارات من الدعاية المضادة . وعرضت الاراء السلبية لـــدى مواطنيها الى معالجة مكثفة ، واقامة ايامهم للموافقـــة على احتمالات شتى الحروب النوويـــة والتى حسب ادعاءاتهم ، تجلب النصر للولايات المتحدة . ضخم «الخطـــر العسكرى» السوفيتى بمقاييس هائلـــة ويبقى ان نستغرب فقط ، لماذا لـــم ترم «كتلة الشرق» هـــذه حتى الان بامكانياتها النووية «المتفوقة» الولايات المتحدة ذات النوايا الحسنة ؟ ورافقت هذه التهديدات الكلامية بجولات جديدة فى سباق التسلح الـــذى يهدف الى ارساء اساس للتفـــوق العسكرى على الاتحاد السوفيتى ؛ وبفضل مساعـــى الادارة الاميركية وصل سباق التسلح الان الى درجـــة ان الولايات المتحدة الاميركية ستنفق ، فى المستقبـــل القريب ، لتصنيع اسلحة الموت مليار دولار فى اليوم ، او حوالى ٧٠ مليون دولار فى الدقيقة . وبمواظبة مماثلة كان يجـــرى نسف اسس العلاقات السوفيتية — الاميركية ، هذه الاسس التى صيغت سابقـــا نتيجـــة جهود كبيرة .

وكان نشر الاسلحة النوويـــة متوسطة المدى فى بعض دول اوروبا الغربية عملا بالغ الخطورة . وهذا هو السبب الاساسى فى هذا التحول الحاد نحو الاسوء ، وزيادة خطر الحرب . لقد اصيب الامن الدولى بضربة . وبنفس الدرجة فى امن الدول ، التى انصبت على مخاطرة نشر الاسلحة النوويـــة الاميركية .

ان التنشيط الحاد لاكثر اجنحـــة الطبقة الاميركية الحاكمـــة عدوانية والتى استطاعت الوصول الى دفـــة الحكم فى واشنطـــن عقد الموقف ويدفع العالم الى حافة الخطـــر النووى ان تصدير النزعة العسكرية ، والعداء والهوس العسكـــرى والجنون المرضى الى اوروبا الغربية ، حيث يتم فـــى هذا الجو بناء صواريـــخ وقاذفات وحاملات طائرات جديدة ، وتجـــارب اسلحة التدميـــر الشامل ، كل هذا براى اصحاب الاستراتيجية الاميركيـــة قد يؤدى الى الانتصار فـــى الحرب النووية .

ان الجانب السوفيتى لديه الكثيـــر من المسوغات لعدم الثقة العميقـــة والمبررة ، ازاء السياسة الحالية للبيت الابيض . ان ادارة المحافظيـــن و«الوطنيين المتطرفيـــن» ، كان لابد وان تولد الحذر عند اولئك الذيـــن اعلنت واشنطن جهارا «انه يجـــب تدميرهم فى نزاع نووى» .

وبصدد الضجة التى اثارتها الادارة الاميركية فيمـــا يخص «الاسلحة النجومية» فكيف نصدق ان اميركـــا تقوم بحوار جاد فى جنيف اذا كان الرئيس الاميركى لا يخفى نوايـــاه الهادفة الى نسف المبدأ الذى قامت عليه هذه المباحثات المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية خلال مـــا يزيد عن ١٢ سنة ، اى معاهدة الحد من منظومات الدفاع ضد الصواريخ — الهيكل الذى تطور فى اطاره عملية الحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها . ان تهديم هذا الهيكـــل يلقى مباحثات جنيف كل مضامينها ؛

ينبغى الاشارة ، الى ان الكونغرس لم يصادق على المعاهـــدات الثلاث الاخيرة فى مجال الاسلحة النوويـــة كما قطعت اميركا المباحثات المتعلقة بالتجارب النووية لحظـــت الارض وبالاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية كل هذا يدعونـــا على ان لا ناخذ على محمل الجد تصريحات واشنطن الاخيرة والتى تحتوى على كـــلام معسول ولكنها بدون اى مضمون والمعنـــى ولعل التصريحات الاخيـــرة لوزير الخارجية الاميركى شولتز فـــى ستوكهولم ، والتى تقول بـــان الولايات المتحـــدة لا تعترف بالامر الواقع لفترة ما بعد الحرب فى اوروبا بمعنى اخر لا تعترف بوجود المجموعة الاشتراكية ، هى الاقرب الى الامـــر الواقع ؟

وباعتراف الكثير من المراقبيـــن السياسيين ، فان سياســـة الضغط بالقوة على الاتحاد السوفيتى من جهة واشنطن ، لم تفعل فعلها ، بشكـــل دراماتيكى الى درجـــة ان المسؤولين الكبار فى ادارة ريغان ، الذين ابدوا فى البداية اندفاعا تجاه سياســـة الموقف الصلب ، بداوا الان يتحدثون فيما بينهـــم ، وكانهم قد ارتكبوا خطاء .

من الصعب الاعتراض على مثل هذا التقييم ، ولكننا نضيف شيئا اخر وهو ان التهديد المباشر للاراضى الاميركية قد ازداد نتيجـــة لسياسة ريغان والترب شعـــب الولايات المتحدة الاميركية من الاحساس الخليقـــى بالحرب النووية . ان هـــدف الادارة الاميركية يكمن بالقيام بهجوم شامـــل على الاتحاد السوفيتى لحل جميـــع الصعوبات الاميركية ، هذه الصعوبات النابعة من وجـــود الاتحاد السوفيتى وسياسته ، ولكن حدث العكس ، فقد تعرضت سياسة ريغان تجاه الاتحاد السوفيتى الى الفشل بعد ثلاث سنوات من وجوده فى البيـــت الأبيض وانهارت بالكامل من حيث الجوهـــر نظرية «المجمع المحافظ الفلانى» هذه النظرية التى تنظر لخط الاداء الاميركى تجاه الاتحاد السوفيتى ، ولم تستطع هذه السياسة ايجاد الوفاق لا فـــى الطبقة الاميركية الحاكمة ، ولا ضمن الطبقات الشعبية العريضة ، ولا فـــى الدول الاطلنطية الحليفة .

لا يوجد طريق الجسر ، فالاساس النظرى ، والتطبيـــق العملى للادارة الاميركية الحاليـــة ، يقوديان على الكارثة . ان منطق الانفعال النووى الرافض لكل الحدود ، والمنطق الاخر الداعى لايجاد قواعد للعلاقـــات بين الدول النووية لا يلتقيان بالطبيـــع ان صمت الولايات المتحدة وعدم ردها على الاقتراح السوفيتى لنسبـــه معنى ا البلغ ؛

«موجة برد» فى المحيط الهندى

ان الموجة الثانية الحالية من «الحرب الباردة» التى اجتاحت اوروبا ، مسرح السياسة الدوليـــة الرئيسى قد وصلت الى المحيط الهندى . وقد سبب هذه «البرودة» ازديـــاد الوجود العسكرى الاميركى وارساليات الاسلحة الاميركية الى عدد من البلدان .

يرتبط نمو التوتر فى منطقة المحيط الهندى بسعى الدول صاحبة المستعمرات فى الماضى الى استرجاع مواقعهـــا فى عدد من البلدان الساحليـــة عن طريق الضغط العسكرى والاقتصادى والسياسى على مستعمراتها السابقة .

وتخلق هذه الدول فى الاقليم جوا من عدم الثقة والبغضاء والحقد سيرا على سياســـة الترهيب والترغيب من اجل اغراضها نفسها .

لقـــد اضطرت الهند فى الاعوام الخمســـة والثلاثين الاخيرة الى خوض اكثر من حرب فرضتها عليها الباكستان بتحريض من الدوائر الامبريالية الدولية ونظرا لتجربتنا لانستطيع تجاهل ان الباكستان تتلقى مجددا ارساليـــات كبيرة من الاسلحة الاميركية الحديثـــة ويحاول البعض تبرير هذا الواقع زاعما بان تسليـــح الباكستان بملء الفراغ الذى نشأ فى الاقليم بعد اسقاط شاه ايران ، او«خشى بان خطرا يخيم على الباكستان من جانب افغانستان . ويبلغ اسماعنا كذلك القول بان اسلام آباد فى حاجة الى هذا السلاح من اجـــل «اغراضها الداخلية» . ومهمـــا كانت الذرائع التى تخترع لتبرير عسكرة الباكستان من الواضح انها موجهة ضد الهند بالدرجة الاولى .

ان الهند ، حكومة وشعبا ، لاتريد الحرب مع اية دولة . وانـــا نرى هدفنا فى بناء جسور الصداقة والتفاهم مع جميع الجيـــران . غيران ذلك لا يروق البعض فى الخـــارج ؛ لذلك تحاول القوى الخارجيـــة اضعاف الهند وانتهاك وحدتهـــا وحرمة اراضيهـــا وتعرض من اجـــل ذلك المتطرفيـــن وتزودهم بالمال والسلاح وتدريبهم على عمليات التخريب والهدم .

ان الوضع اليوم اخطر مما كان اثناء النزاع الباكستانى الهندى عام ١٩٧١ فالباكستان اليوم اقوى بكثير مما كانت حينذاك من الناحية العسكرية ، مـــع انها اصغر من حيث مساحة اراضيهـــا وعدد السكـــان . لذا لايمكـــن استثناء احتمال قيام قادتهـــا بمغامرة حربية جديدة . ولايجوز كذلك تجاهل الاخبار القائلـــة بان الولايات المتحدة تحاول الحصول على قواعد لسلاحهـــا البحرى فى تشيتاغونغـــا (بنغلاديش) وتريكومالى (سرى لانكا) وكذلك على ساحل الباكستـــان ؛ ان تعزيز قاعدة دييغوغارسيا وتنظيم السينتكوم–القيادة المركزية الاميركية «لقوات الانتشـــار السريـــع» والتصريحات بان ٦٠ الالف جندى من مشاة البحرية الاميركان على استعداد للوصول الى اية منطقة نزاع فى العالم الثالث ، ان كل ذلك يلفت مزيدا من الاهتمام .

ولكن الهند كبيرة وقوية ومتلاحمة وقادرة على مواجهة اى خطر من الخارج وعلاوة على ذلك فـــان الهند ليست وحيدة ، ولها اصدقاء مخلصون كالاتحاد السوفيتـــى ، وقد عقدت الهند عام ١٩٧١ مع الاتحـــاد السوفيتى معاهدة السلام والصداقة والتعاون التى تعتبر «اداة» للسلام فى آسيا بحق .

ان المعاهدة السوفيتية الهندية عام ١٩٧١ غير موجهة ضد اى بلد اخر بل تمثل وسمتمثـــل تحذيرا للقوى الخارجية الساعية الى التدخل فى الشؤون الداخلية للهند ، والتى تمد مشاريـــع الاعتداء على امنها وسيادتهـــا ؛ ولقد تاكد مجددا اثنـــاء زيارة المارشال دميتـــرى اوستينوف وزير الدفـــاع السوفيتى الاخيرة للهند ان كلا بلدينا سيواصلان التعاون لصالح تعزيـــز السلام والامن والتقدم فى آسيا وفى العالم كله .

لقد صمدت الصداقة السوفيتيـــة الهندية لامتحان الزمن . وايد الاتحاد السوفيتى الهند فى كل المراحل الحرجة من تاريخها ، سواء كان ذلك متعلقا بقضية كشمير او غـــوا اوبنغلاديش وتتضامن الهند بدورها مع سياســـة الاتحـــاد السوفيتى السلمية وجهوده المستمرة الرامية الى بلوغ نزع السلاح النووى ، اذ أنه الطريق الوحيد لانقاذ البشرية من ابادة نفسها ؛ وتتلاقى أو تتقارب مواقف الهند والاتحاد السوفيتى من قضايا العصر كالعنصرية والاستعمار وحركة التحرر الوطنى . فيؤيد البلدان الانفراج الدولى وتسوية القضايا الدولية عن طريق المباحثات السلمية ؛ وليحرم بالقوة او بالتهديد باستخدامها .

ان الهنـــد من مؤسسى حركة عدم الانحياز ورئيستها ؛ وتمثل الهند كدولة قوية محبة للسلام وغير منحازة ، لها علاقات صداقة مع الاتحاد السوفيتـــى والبلدان غير المنحازة ومع تلك التى تشاركها آراءها ، تمثل عاملا ايجابيا فى الحياة الدولية المعاصرة .

* كان باتـه كاول من سفراء الهند الاوائل فى الاتحاد السوفيتى بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٤٧ ، وهـــو مؤرخ وشخصيـــة اجتماعية ؛

«العـــالم ملئ بالمخـــاوف والشكـــوك»

(بقية المنشور على ص ٦)

ان هيوز واثق من ان لمنظمات المحاربين القدماء دور كبير فى تحسين الوضع الدولى . لان قدماء المحاربين هم «اصدق الشهود على اهوال الحرب» التى تدع للناس الآلام ...

— ان الاتحاد الدولى للمحاربيـــن القدماء ... [illegible]

يقدم كل امكانياته من اجل منع تكرار ... [illegible] ... استخدام جميع الامكانيات ... من اجل ... السلم والانفراج الدولى ... [illegible]

انباء موسكو
ملحق العدد ١٦

في هذا الملحق

وثائق دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

قسطنطين تشيرنينكو
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

فاسيل كوزنيتسوف
النائب الاول
لرئيس هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

ميخائيل ياسنوف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

اليكسى فالشنكو
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي



ايفان بولياكوف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

اكيل سليموفا
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

بايكن اشيموف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

باثل غيلاشفيلي
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

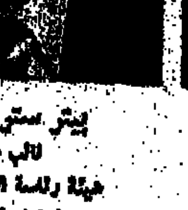
قربان خليلوف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

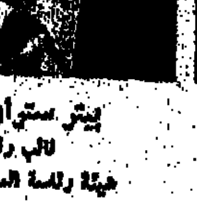


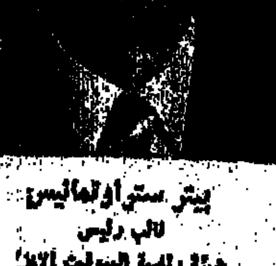


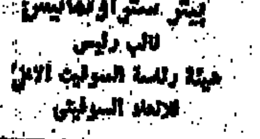


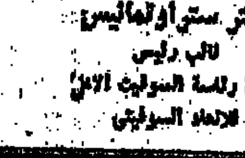






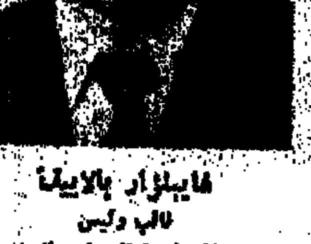












انتاناس باركاوسكس
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

ايفان كالين
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

بيتر ستراولمانيس
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

تيميرياك كوشوبلة
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

فايلزار بالايفا
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

الفذ فينومينوف

حلت المصيبة به عام ١٩٤٢ ، أثناء معركة على نهر اوغرا . فحين كان يقوم بانقاذ رفاقه ، وقع تحت نيران مدفع هاون يقول فينومينوف :

— لقد اغلقت على الم ممض في عيني حاولت فتحهما ولكن دون جدوى . وجربت ان استعين بيدى ، غير انهما لم تكونا موجودتين ؟ وعندما وقعت في ذهول تام : اعمى ، فاقد اليدين ، وصعقت لانني لا استطيع القيام بشئ ... يعنى ساكون اسيرا ! ولكن ، ينبغى على ان ازحف نحو جماعتى ؟

كم زحف ؟ وكيف حبا ؟ تلك تفاصيل لا يتذكرها فينومينوف ، غير انه حين سمع كلاما بالروسية ، وقف على طول قامته وسقط ارضا ، فاقد الوعى .

ونقله قطار الجرحى الى المؤخرة ، الى طشقند ، وهدأ الاطباء والممرضات من روعه ، وقالوا له انه يوجد فى طشقند شخص مستنير ، هو الاكاديمى فيلاتوف الذى سيعيد اليه بصره .

لقد صنع العبقرى فيلاتوف المستحيل لقد اعاد للعين اليسرى البصر جزئيا وبعد ان كان يبدو له كما ركانه غارق فى ظلام ابدى ، رأى فينومينوف من جديد زرقة السماء ، وخضرة الاشجار ...

وماذا عن اليدين ... لقد اقترح الطبيب الجراح ان يشطر العظم . وقال له :

— بالطبع فان يديك ستبدوان للاخرين غير عاديتين ، الا انك تستطيع ان تستعملهما ؟

وكانت كلمة (تستعملهما) تعنى بالنسبة لفينومينوف الكثير ، فمعنى ذلك انه يستطيع ان يعمل وان يفعل شيئا . وهكذا لقد وافق على اقتراح الطبيب ؟

حين يسأل طفل عن عدد أصابع كفه فانه يجيب على الفور : «خمسة» ، اما لدى فينومينوف فتوجد اربعة اصابع فى كلتا اليدين ، اربعة اصابع مترومة وغير مطواعة .

ولقد اخذ كالطفل يتعلم كل شىء من جديد : الاكل ، والكتابة وغير ذلك وخلال نصف عام تمكن من كتابة رسالة الى اهله بنفسه . وعلى مدى عشرة ايام وحرفا بعد حرف ، كتب صفحة وحيدة واحدة .

وذات مرة جرى حديث عادى حول الحرب فى عنبر الجرحى . تحدثوا عن روعة العودة الى الجبهة بسرعة ، وفجأة ارتفع صوت صارخ يقول :

— يكفى هراء . لما انتم غير مقعدين طول العمر .

وساد الصمت العنبر .

وحينها فكر فينومينوف :

— «نعم ، يعنى ذلك انه قد حكم على لعجزى الجسدى ان اتحمل العذاب يوما الى آخر وعاما بعد عام ، ولكن الايستطيع الانسان ان يرتفع بنفسه فوق الظروف المأساوية ؟

وفهم ضرورة ان يفعل شيئا ما يثبت به لنفسه وللاخرين بان الحياة مستمرة وبالذات تلك الحياة التى افترق عنها حين مزقت جسده رصاصة قنابل الفاشست .

لم يفهم مدير المستشفى على الاطلاق ماذا يريد منه هذا الجريح الذى فقد يديه الاثنتين :

— اتريد ان تجعل من المعجزة بهلوانات ؟ هذا مستحيل .

— ينبغى على الناس استئناف الحياة لقد وضع فينومينوف نصب عينيه هدفا وعمل على بلوغه .

كان فينومينوف بطلا اكروباتيا فى اسرة لبناة المترو ما قبل الحرب . غير انه كان فى حينها سليما معافى .

... لقد كان ورفاقه يتدربون كل يوم لقد تعلموا كيف يقفون على اليدين ويتشقلبون ويشكلون هرما . بعد ذلك قدموا عروضهم امام الجمهور ، الذى صفق لهم بحماس طويلا محييا بالدرجة الاولى ارادتهم على قهر القدر .

لقد اطلق الاكاديمى فيلاتوف ، الذى يثمن روحية الانسان جيدا ، اطلق على فينومينوف اسم (مارد الرجولة) .

يقول فينومينوف :

— لقد فهمت حينها ان لاحدود لقوى الانسان .

وهكذا شق خطواته الاولى نحو الحياة السابقة ، وامتد امامه طريق صعب للغاية .

فى عام ١٩٤٥ عاد الى مدينته الحبيبة موسكو ، منح راتبا تقاعديا وخصص له بيت ريفى . وشيئا فشيئا بدأ يستعمل الرفش والفأس والمطرقة والمنشار . غير انه كان شغوفا باستعادة عمله الذى مارسه قبل الحرب ، وقال له الاطباء والعاملون فى الادارة :

— نرجوك ان تفهم اننا لا نستطيع ان نسمح لك بالعمل تحت الارض وانت بدون يدين وبعين واحدة .

ومرة صادف فينومينوف فى بداية سنة ١٩٤٩ رفيق قديم عمل معه فى بناء المترو هو ديمترى فيريتوف . فسأله ديمترى عن احواله :

— كيف صحتك وشؤونك ؟

فاجابه فينومينوف :

— الصحة لاباس ، اما الشؤون فليست على مايرام . ارغب فى العودة الى عملى لكنهم لا يسمحون لى .

فرد صديقه :

— اذا كنت قادرا على العمل ، فتعال .

ذهب الى محطة (نوفوسلوبودسكايا) وعثر على ديمترى . لقد اتفقا عليها وورشة الادوات . وبدأت بالنسبة لفينومينوف اصعب تجربة .

لقد اعطاه فيريتوف مثقب البراد وطلب منه ان يدخله فى مقبض خشبى ، وتمكن فينومينوف من ذلك ، ومن عمليات أخرى ووافق فيريتوف على ان يعمل صديقه غير ان قسم الادارة رفض ذلك بناء على تعليمات قوانين العمل .

غير ان تاتيانا فيدروفا التى ترأست فريق العمل فى بناء محطة (نوفوسلوبودسكايا) والتى عملت مع فينومينوف الى ما قبل الحرب فى بناء محطات مترو موسكو ، وعملا معا فى بناء نادى الطيران ، استدعت رئيس قسم الادارة وقالت له باصرار :

— اقبلوا فينومينوف فى العمل على مسؤوليتى .

وهكذا بعد سنوات ثمان من التوقف بسبب الحرب عاد الجندى الى عمله السابق .

— لقد كان العمل فى الشهور الاولى صعبا للغاية ، رغم ان الرفاق ساعدونى وشاركونى مصاعبى . ولم اكن راغبا فى اظهار قدرتى على العمل كالجميع فحسب بل واحسن ، وهذا استدعى جهدا منى اضافيا . وبعد ذلك كل شىء صار فى محله .

لقد عمل فينومينوف براداً اربع سنوات وبرعت اصابعه فى العمل .

واقترحوا عليه الدراسة فى معهد السكك الحديدية المتوسط فى موسكو . وكان من الصعب عليه ان يقرر ذلك . اذ ليس سهلا على من تجاوز الاربعين ان يجلس على مقاعد الدراسة ثانية . ولكنه ادرك بان فى تكنيك المترو ثمة امور جديدة وعليه ان يتعلم . وقبل فى المعهد ، ومرة اخرى «بصورة استثنائية» . وكان الوحيد بين زملائه الذى حصل على دبلوم امتياز .

والآن فان الميكانيكى فينومينوف ينزل الى منجم المترو . ان الماء هو العدو الاخطر بالنسبة له . اذ يحدث احيانا ان تتعطل المضخات المائية ، وعلى الميكانيكى فينومينوف ان يصرف الساعات الطويلة فى تصليحها .

وبغض النظر عن سنوات عمره فانه يعمل بروحية شاب . وهو يعتقد بان :

— العمل كان ولايزال على مر القرون انقاذا للانسان السليم من العيش بدون معنى . اما بالنسبة لغيره فانه انقاذ من اليأس .

وفى العام ١٩٧٠ منحته الدولة السوفيتية لقب بطل العمل الاشتراكى .

ان فينومينوف لا يحب ان يتحدث عنه الآخرون كاستثناء .

— انا مثل الاخرين : اهبط الى المنجم واصعد الى اعلى رافعات البناء . اضرب على الآلة الكاتبة واشتغل بالمبرد .

الا انه ليس قادرا على تزرير بدلته وعلى شد رباط العنق ، وتساعده فى ذلك زوجته ناتاليا . انها الزوجة الثانية ، اما الاول فقد هجرته لانها لم ترغب فى العيش مع عاجز .

موسكو كلها لا يوجد بين بناة المترو من لايعرف فينومينوف ولم يغبطه ، ومن بين هؤلاء رئيس فرقة عمال حفر الانفاق النائب فى مجلس السوفيت الاعلى الكساندر سوخالوف الذى قال :

— فينومينوف انسان فذ .

ايليا غيتلس



* من الآن فصاعدا لاخوف على الدب القفقاسي الداكن من الانقراض . فقد استنبط هذا الاستنتاج العلماء فى اذربيجان الذين يعالجون هذه المسائل فقد انتهوا من تسجيل الدببة ، ويبلغ عددها الآن فى غابات القفقاس الجبلية الصغرى ٥٥ دبا ، وتضاعف عددها خلال العامين الاخيرين . ومما ساعد على حماية ومضاعفة الدببة التدابير الفعالة لحماية الطبيعة ومنع صيد الدببة .

اظهر الاحصاء ايضا ان عدد الغزلان والخنازير البرية والقطط الوحشية والطيور قد ازداد فى الغابات والسهول ، وتحمى الدولة فى اذربيجان الآن ١٠٨ انواع من الحيوانات النادرة .

وانشئت ١٢ محمية تبلغ مساحتها ٢٠٠ الف هكتار لغرض حمايتها وزيادة تناسلها .

* يرمم فى الارميتاج حاليا زهاء اربعة آلاف لوحة فنية وتمثال واعمال الغرافيك ومصنوعات الفنون التزيينية التطبيقية ويثير اهتماما خاصا لدى عشاق الفن جدارية تصور مركبا مصريا عريقا ، فلقد اعاده المرممون من الوف القطع التى وجدت فى اثناء الحفريات فى معبد قديم فى شمال البحر الاسود .

مصير غازلي ا…







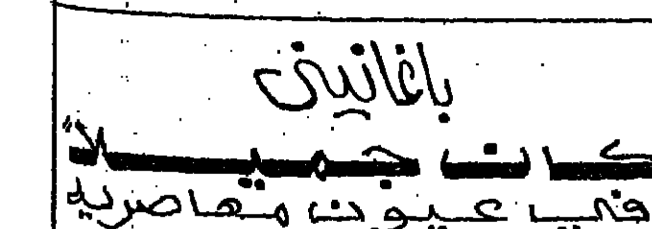
فى تلك الليلة ذاتها تجمعت فرق الاصلاح



الام السعيدة اسيغول اسلامبيتوفا وطفلتها الوليدة اوناغول (الزهرة التى اتلقت)

سبق لجريدتنا ان كتبت عن الـ… الارضية التى تعرضت لها مدينة غاز… اوزبكستان فى الساعة الواحدة وا… ليلا ، فى ٢٠ آذار حدثت سلسلة… الهزات الارضية (زادت قوة احدا… تسع درجات بمقياس ريختر) ، وحتى… لايستطيع احد ان يفسر هذه الظا… الغريبة ، وهى ان الهزات الارضية… ما تحدث فى الليل . لقد تضرر من… الارضية فى مدينة غازلى ما يزيد… ١٠٠ شخص .

كان من الممكن ان يكون عـ… المتضررين اكثر ، لولا ان المدينة ا… بنيت من جديد بعد الهزة الارضية… وقعت عام ١٩٧٦ ، والتى بلغت قوة… ثمانى درجات . ان الكثير من البـ… المدعومة بالمعادن تحملت الضربة ا… على الرغم من ان قوتها كانت تز… الحد الذى بنيت على اساسه هذه ا… كما ان الطبيعة نفسها اعطت مدينة… مساعة وحمة ، لقد سبق الدر… الرئيسية مجموعة من الضربات الخفيـ… المنبهة ، استطاع خلالها الناس ان …



باغانيني كان جميلا في عيون معاصريه

اطلق على هذا الموسيقى لقب ، «عمود اللهب والصواعق» . لقد اضفى المعاصرون على شخصية نيقولا باغانيني سمة صوفية بينما كان يتم التأكيد لدى وصف هيئة عازف الكمان العظيم هذا ، على التشوه الذى يعانى منه . وقد ساهم فى وضع هذه الصورة لباغانينى شخصيات شهيرة منها ستيندال وعازف الكمان الالمانى لودفيغ شبور .

وبعد مرور ٢٠٠ عام على ولادة باغانينى حاول مدرس العلوم الجنائية فى جامعة سليزدولفسك يفغينى اشينكو والمحامى يفغينى ديفيكوف فرز الحقيقة عن الخيال فيما يخص هيئة هذا الايطالى العظيم كان مبدأهما الاساسى هو الاعتماد على الوقائع الموثقة ، وذكريات الناس ، الذى رأوا باعينهم باغانينى ، وعاشروه عن كثب ، ورسموا صورته الحقيقية .

كانت النتائج معاكسة للاساطير التى ترسخت ، واليكم مثلا ماقاله طبيب باغانينى الخاص : «له انف كانف الصقر وابتسامة ماكرة ، تذكر بابتسامة فولتير ..»

ما الذى دفع اذن لتكوين هذه الهيئة الغريبة لعازف الكمان العظيم ، التى اصبحت هى المعتمدة فى الادب ؟

يعتبر يفغينى ديفيكوف ان الـ… ذلك يعود الى حقد معاصريه عليه … الموسيقيين منهم . لقد استطعنا ان … انهم اعطوا باغانينى مواصفات عازف آخر مشهور هو فابيانو بوليانى … هيئة بوليانى مطابقة جدا للمواصفات … وصفوا بها باغانينى .

ويتابع يفغينى ديفيكوف قائلا : … المعاصرين كانوا اكثر ميلا لاعتبار … جميلا . وقد رسم الفنان الفرنسى … اينغر ، والذى يتميز بقوة … باغانينى بوجه بشوش يدون تلك … العفريتية ، التى تتميز بها اللوحات … رسمها فنانون آخرون فى وقت … وبالمناسبة ، لقد رسم اينغر … هذه — وهذا مهم جدا — من … مباشرة .

اصبح معروفا بالنسبة لنا الحادثة التالية : الزعم باغانينى … رأى ذات مرة صورته … قبل فنان آخر ، والتأم … عندئذ اعترف الفنان بانه … اللوحة ليس من الواقع ، وانما … لتخيلاته الفنية .

فلاديمير …

كلمة النائب غورباتشيوف

ايها الرفاق النواب

انني بتكليف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اطرح عليكم للمناقشة الاقتراح الذي ايده الفريق الحزبي للسوفيت الاعلى ومجلسا الشيوخ لمجلسي السوفيت الاعلى حول انتخاب الرفيق قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوفيتي رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

لقد بحثت هذه المسالة في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد امس . واعتمادا على خبرة بناء الحزب والدولة في الاعوام الاخيرة وانطلاقا من المصالح العليا للمجتمع والدولة السوفيتيين اعترف اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعهم بالاجماع بضرورة ان يحتل قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية لحزبنا منصب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في نفس الوقت .

ان هذا القرار مرتبط ارتباطا وثيقا بالدور القيادي الذي يلعبه الحزب الشيوعي السوفيتي في مجتمعنا والمثبت في الدستور السوفيتي ، وبان الحزب كان ولايزال يحدد الاتجاهات الرئيسية لنشاط كل حلقات النظام السياسي والدولة السوفيتية بالدرجة الاولى . وقد اثبتت الممارسة خلال اعوام عديدة بصورة مقنعة ان تجسيد سياسة الحزب في نشاطات الدولة كان ولايزال اهم شرط لحل المهام الاجتماعية الاقتصادية بنجاح وتحسين الاشتراكية المتطورة ورفع دور وسمعة مجالس نواب الشعب على جميع المستويات وتوسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعميقها .

يتسم تولى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وظائف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في آن واحد باهمية كبرى لتطبيق السياسة الخارجية السوفيتية .

ان تمثيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المصالح العليا للدولة على الصعيد الدولي يعكس بصورة مقنعة ان السياسة الخارجية السوفيتية غير منفصلة عن نهج الحزب الشيوعي السوفيتي الذي صيغت مبادئه الاساسية في برنامج السلام الذي وضعه المؤتمران الخامس والعشرون والسادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والاجتماعات التالية للجنة الحزب المركزية .

ان الشيوعيين وجميع المواطنين السوفيت يعرفون قسطنطين تشيرنينكو بصفته مناضلا عنيدا من اجل الشيوعية والسلام وقائدا مجربا من النمط اللينيني يتميز بمؤهلات مرموقة كسياسي ومنظم ذي خبره حياتية كبيرة .

يكرس قسطنطين تشيرنينكو ، المشترك بصورة مباشرة في صياغة وتحقيق النهج السياسي لحزبنا كل قواه ومعارفه خلال اعوام كثيرة لزيادة جبروت وطننا الاقتصادي والدفاعي ، ورفع مستوى معيشة الشعب . وانه يعرف جيدا من خبرته مجال نشاطات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ووظائف نوابه وخصائص البناء السوفيتي وتطوير النظام التشريعي وقد اسهم تشيرنينكو بقسط ملحوظ في معالجة نظرية الديمقراطية الاشتراكية . وممارساتها وتحسين جهاز الدولة وتوثيق الروابط بين هيئات الحزب والسلطة السوفيتية والجماهير العاملة .

كان قسطنطين تشيرنينكو رئيسا للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الاتحاد للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي التي كانت تحقق تحت قيادته بنشاط النهج السياسي الخارجي لحزبنا ودولتنا . ويرتبط العمل الهائل الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفيتي من اجل تخفيف التوتر الدولي وانقاذ البشرية من خطر الحرب النووية وفي سبيل السلم العالمي ، ارتباطا مباشرا بنشاطه .

ويحتوى خطاب قسطنطين تشيرنينكو في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في شباط (فبراير) الماضي وفي اجتماعها الذي عقد امس وكذلك خطابه امام الناخبين في منطقة كويبيشيف بموسكو ، على برنامج بناء واسع لتطوير بلادنا الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومعافاة الجو الدولي . ويؤيد هذا البرنامج المواطنون السوفيت وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة كل التاييد . كما يقيمه الراى العام العالمي تقييما رفيعا .

ايها الرفاق النواب . ان كل ذلك يمكننا من التعبير عن الثقة الاكيدة بان ياتي انتخاب الرفيق تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى بفائدة كبيرة للقضية العامة ، قضية تنفيذ تلك المهام الجبارة التي تواجهنا اليوم . ويسمح بتحقيق نهج السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية بنجاح .

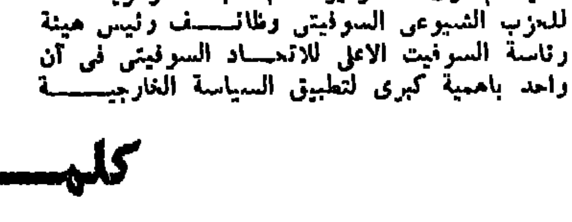
ثم طرح غورباتشيوف على النواب للمناقشة اقتراحا حول انتخاب النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ونواب الرئيس وسكرتير هيئة الرئاسة واعضائها .

* * *

لقد انتخب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي النائب قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالاجماع .

ثم انتخب النواب فاسيلي كوزنيتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نائبا اول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وانتخب نواب الرئيس وسكرتير هيئة الرئاسة واعضاؤها .

بعد ذلك اعطيت الكلمة للرفيق تشيرنينكو وقد حياه النواب والضيوف وقوفا بعاصفة من التصفيق المستمر .



كلمة النائب تشيرنينكو

ايها الرفاق الاعزاء .

اعتقد باني اعبر عن مشاعر جميع اعضاء هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الذين انتخبتموهم الان اذ اشكر من صميم القلب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وجميعكم ايها الرفاق النواب على الثقة التي اوليتمونا اياها .

اننا ندرك جيدا ان هذه الثقة تلزمنا بوهب كل قوانا ومعارفنا وخبرتنا لخدمة الحزب الحبيب والشعب السوفيتي ووطننا الاشتراكي .

اسمحوا لي بان اعرب لكم عن الامتنان العميق على هذا الشرف الرفيع شرف انتخابي رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، انى ادرك تماما تلك المسؤولية الهائلة التي يرتبط بها تحقيق هذه الوظائف في المرحلة الراهنة اذ من الضروري الان اكثر من اى وقت مضى اتخاذ قرارات هامة مدروسة بدقة ، ونشاط تنظيمي كبير لزيادة فعالية الاقتصاد زيادة كبيرة ، وتحسين ظروف معيشة جميع المواطنين السوفيت على الاساس .

تتطلب السياسة الخارجية نشاطا مستمرا بثبات وانتظاما وحزما في البحث عن طرق تؤدي الى بلوغ اتفاقيات معقولة . وهي موجهة الى التخلص من التوتر الدولي وضمان الامن ومصالح دولتنا على الصعيد الدولي والدفاع عن السلم في العالم كله .

ان للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ولهيئة رئاسته ولجانه الدائمة دورا كبير في كل ما يتخذ من اجل تحسين الاشتراكية المتطورة . اذ تقوم بعمل كبير في مجال البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتطوير التشريع والسياسة الخارجية .

ويلوح لنا ان مكانة خاصة في نشاطها يجب ان يحتلها العمل في مجال قيادة مجالس النواب على كل المستويات وزيادة الرقابة على تنفيذ القرارات المتخذة واعمال هيئات الادارة ، والنضال في سبيل تحسين الانضباط والتنظيم والمسئولية في كل قطاع . وثمة مجال واسع لزيادة نشاط كل نائب ومبادرته .

ان النواب الذين انتخبهم الشعب ، يدخرون خبرة الشعب وحكمته وقوته الابداعية . ويتوقف على مساهمتهم جميعا ومساهمة كل منهم على حدة نبض عمل هيئتنا العليا للسلطة وفعاليتها .

فلنعمل معا لكي يكون هذا النبض دقيقا ومنتظما يضمن بنجاح تنفيذ مهام تطورنا الداخلي والنضال في سبيل السلام والامن الدولي .

لقد ازداد في الاونة الاخيرة نشاط الجماهير العملي والاجتماعي بصورة ملحوظة . وهذه نتيجة مباشرة للعمل الذي نمارسه في مجال الاقتصاد والتربية الفكرية السياسية .

يجب ان يخدم هذا الهدف تحسين نشاط مجالس النواب في جميع المجالات ، وكذلك العمل لمواصلة تكميل الديمقراطية الاشتراكية والنظام السياسي لمجتمعنا .

ثمة امكانيات لم تستخدم بعد في عمل مجالس النواب كما تاكد امس في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وينبغي ان نفعل كل ما في وسعنا لانتهاز هذه الفرص كذلك .

ويجب توجيه اهتمام خاص الى الدور الذي يمكن بل ، ينبغي ان تلعبه مجالس السوفيت في شؤوننا الاقتصادية وتحسين نظام ادارة الاقتصاد .

من المهم ان تحقق بمزيد من النشاط وظائفها في مجال المراقبة وان تزيد متطلباتها الى المؤسسات والمسؤولين الخاضعين لها .

ان نشاط مجالس نواب الشعب التشريعي والتنفيذي وفي مجال المراقبة ، يجب ان يخدم تنظيم الجماهير وتطوير طاقتها . ويفرض ذلك توجيه اهتمام اكبر الى مصالح الكادحين ومطالبهم واستئصال مظاهر الروتين والشكلية والبيروقراطية الموجودة ، للاسف ، في اعمال السوفيتات .

اعتقد بان من الصواب ان نطرح لمستقبل قريب استرشادا بقرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واجتماعات اللجنة المركزية ، التي انعقدت بعده ، المهمة الرئيسية التالية :

العمل بمثابرة من اجل ان تستخدم السوفيتات حقوقها الدستورية بكاملها ، وتضمن فعلا اشتراك الكادحين بمزيد من النشاط والاهتمام والوعي في ادارة الاقتصاد الوطني وشؤون المجتمع والدولة كلها .

في الختام اسمحوا لي بان اشكركم مرة اخرى ايها الرفاق على الثقة الرفيعة ، وان اعبر عن الثقة بان يحقق الحزب والشعب السوفيتي كله في المرحلة القادمة نجاحات جديدة في تطوير الاقتصاد والنهوض بثقافة المواطنين السوفيت ورفاهيتهم وتدعيم السلام العام في العالم .

كلمة النائب تشيرنينكو

ايها الرفاق النواب !

علينا ان نحل المسالة المتعلقة بتعيين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

اسمحوا لي نيابة عن اللجنة المركزية للحزب بان اطرح عليكم للمناقشة الاقتراح الذى ايده الفريق الحزبي للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلسا الشيوخ لمجلسي السوفيت الاعلى ، حول اعادة تعيين نيكولاى تيخونوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في منصب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

واذا قبلتم ايها الرفاق النواب . هذا الاقتراح فيمكن تكليف الرفيق تيخونوف بان يقدم الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اقتراحات حول قوام مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

ان مهمات كبيرة هامة تواجه حكومتنا التي تنبغي المصادقة عليها في الدورة .

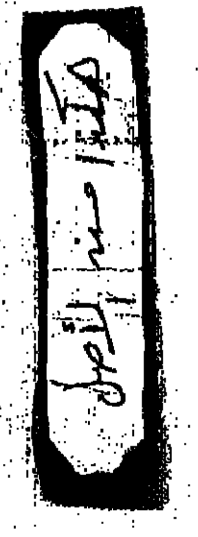
ان المقصود بالدرجة الاولى انجاز الخطة الخمسية بنجاح .

لقد دخلت الخطة الخمسية الحادية عشرة الان مرحلة هامة للغاية من تحقيق تلك البرامج الشاملة والواسعة النطاق ، التي يتوقف عليها نمو الجبروت الاقتصادي والدفاعي لوطننا ورفع المستوى المادي والروحي للمواطنين السوفيت .

وينبغي في الوقت نفسه القيام الان بالذات بعمل نشيط جدا لوضع الخطة الخمسية الثانية عشرة .

ان المقصود مواصلة العمل بحزم لتوجيه الانتاج الى طريق التطور العمودي واعادة الاهتمام الدائم لتحسين التخطيط والادارة وجهازنا الاقتصادي كله .

وان المقصود ختاما ممارسة السياسة الخارجية النشيطة الهادفة الى ضمان ظروف ملائمة لحياة وعمل الشعب السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وانقاذ البشرية من خطر الكارثة النووية وتعزيز السلام والامن الدولي .








بابكين سركيسوف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

باللي يازكولييف
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

ارنولد ريويتل
نائب رئيس
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

تينغيز مينتيشاشفيلي
سكرتير هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

نيكولاى باسوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي



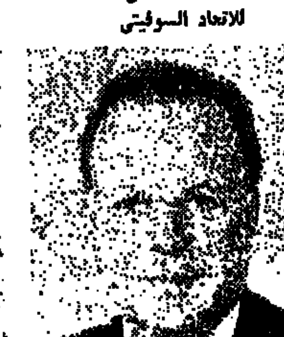

ريما غفريلوفا
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

رسول حمزاتوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

الكسندر غيتالوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

فيكتور غريشين
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

غيورغي يغوروف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي








بوريس يلتسين
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

ليف زايكوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

نيكولاى زلوبين
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

دين محمد كونايف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

فيكتور ميشين
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي





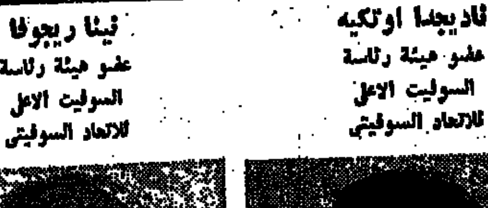
ناديجدا اوتكيه
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

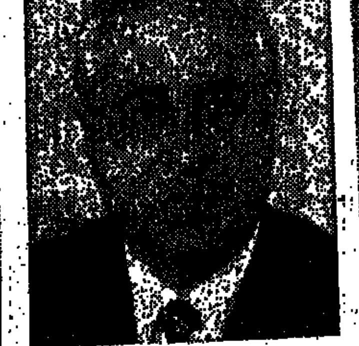
نينا ريجوفا
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

نيكولاى سليونكوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

رودولف ستاخييف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

فالنتينا تيريشكوفا
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي









غومير عثمانوف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

اينامجان عثمانخاجييف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

ملحت شاكروف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

ستيبان شالايف
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

فلاديمير شيربيتسكي
عضو هيئة رئاسة
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ونوابه



نيكولاى تيخونوف
رئيس مجلس وزراء
الاتحاد السوفيتى

حيدر علييف
النائب الاول
لرئيس مجلس الوزراء

اندريه غروميكو
النائب الاول
لرئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية

ايفان ارخيبوف
النائب الاول
لرئيس مجلس الوزراء

اليكسى انطونوف
نائب رئيس مجلس الوزراء











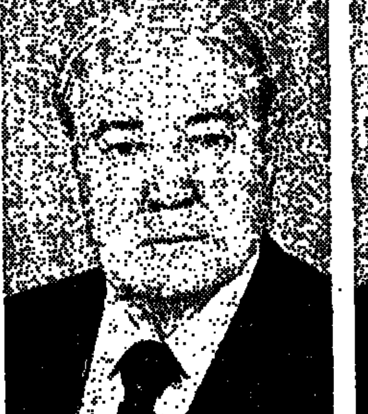

نيكولاى بايباكوف
نائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس لجنة الدولة للتخطيط

ايفان بوديول
نائب رئيس مجلس الوزراء

بنيامين ديمشيتس
نائب رئيس مجلس الوزراء

ليونيد كوستاندوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

نيكولاى مارتينوف
نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس لجنة الدولة
لشؤون التزويد بالمواد والتكنيك





غورى مارتشوك
نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس لجنة الدولة
لقضايا العلم والتكنيك

ضياء نورييف
نائب رئيس مجلس الوزراء

ليونيد سميرنوف
نائب رئيس مجلس الوزراء

نيكولاى تاليزين
نائب رئيس مجلس الوزراء

بوريس شيربينا
نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيسا مجلسى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى



الفوست فوس
رئيس مجلس القوميات
للسوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى

ليف تولكونوف
رئيس مجلس الاتحاد
للسوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى



فلاديمير تيريبيلوف
رئيس المحكمة العليا
للاتحاد السوفيتى



الكساندر ريكونكوف
المدعى العام
للاتحاد السوفيتى

قرار السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

حول تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى

قرر السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية :

تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى على النحو التالى :

نيكولاى تيخونوف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

حيدر علييف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء .

اندريه غروميكو النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ، وزير الخارجية .

ايفان ارخيبوف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء .

اليكسى انطونوف نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

نيكولاى بايباكوف نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة للتخطيط .

ايفان بوديول نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

بنيامين ديمشيتس نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

ليونيد كوستاندوف نائب رئيس مجلس الوزراء .

نيكولاى مارتينوف نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة لشؤون التزويد بالمواد والتكنيك .

غورى مارتشوك نائب رئيس مجلس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة لقضايا العلم والتكنيك .

ضياء نورييف نائب رئيس مجلس الوزراء .

ليونيد سميرنوف نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

نيكولاى تاليزين نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

بوريس شيربينا نائب رئيس مجلس الوزراء ؛

ايفان سيلايف وزير صناعة الطيران .

فكتور بولياكوف وزير صناعة السيارات .

نيكولاى باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية ؛

فاسيلى دينكوف وزير صناعة الغاز .

بوريس بوغاييف وزير الطيران المدنى .

فياتشسلاف باخيريف وزير صناعة بناء المكائن ؛

قسطنطين بيلياك وزير صناعة بناء المكائن لتربية الحيوانات وانتاج العلف .

افاناسى ميلنيتشنكو وزير الصناعة الطبية ؛

تيموفى غوجينكو وزير الاسطول البحرى ؛

نيكولاى مالتسيف وزير الصناعة النفطية ؛

بافل فينوغينوف وزير الصناعة العسكرية ؛

دميترى اوستينوف وزير الدفاع .

اوليغ باكلانوف وزير الصناعة العامة لبناء المكائن .

اليكسى بيتريشيف وزير انتاج الاسمدة المعدنية .

ميخاليل شكاباردنيا وزير صناعة معدات ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة .

ايرلين بيرفيشين وزير صناعة وسائل الاتصالات .

نيكولاى كونارين وزير النقل ؛

بيوتر بليشاكوف وزير صناعة الراديو ؛

يفيم سلافسكى وزير صناعة بناء المكائن المتوسطة .

بوريس بالمونست وزير صناعة المكائن والادوات .

فيتالى تشودين وزير صناعة بناء مكائن البناء ومد الطرق والمرافق ؛

الكساندر باينكو وزير البناء فى مناطق الشرق الاقصى وماوراء بايكال ؛

فلاديمير تشيرسكوف وزير بناء مؤسسات صناعة النفط والغاز .

ايغور بيلاوسوف وزير صناعة بناء السفن ؛

الكساندر يجيفسكى وزير صناعة بناء مكائن الجرارات والمكائن الزراعية .

ايفان سوسنوف وزير صناعة بناء وسائط النقل .

سرغى افاناسيف وزير صناعة بناء المكائن الثقيلة ومكائن وسائط النقل .

قسطنطين بريغوف وزير بناء مكائن الصناعة الكيمياوية والنفطية .

فلاديمير ليستوف وزير الصناعة الكيمياوية ؛

الكساندر شوكين وزير الصناعة الالكترونية ؛

اناتولى مايوريتس وزير الصناعة الالكتروتكنيكية .

فلاديمير فيليتشكو وزير صناعة الطاقة ؛

فيتالى فيودورتشوك وزير الداخلية .

فياتشسلاف يليوتين وزير التعليم العالى والتخصصى المتوسط .

يفغينى كوزلوفسكى وزير الجيولوجيا ؛

غريغورى زولوتوخين وزير التخزين ؛

سرغى بورينكوف وزير الصحة .

بيوتر ديميتشيف وزير الثقافة ؛

نيكولاى تاراسوف وزير الصناعة الخفيفة ؛

ميخائيل بوسيفين وزير صناعة الغابات والسيليلوز والورق ومعالجة الاخشاب ؛

نيكولاى فاسيليف وزير اصلاح الاراضى والثروة المائية .

بوريس باكين وزير اعمال البناء التركيبى والخاص .

يفغينى سيزينكو وزير صناعة الحليب واللحوم .

فكتور فيودوروف وزير صناعة تكرير النفط والبتروكيمياوية .

فولديمار لبين وزير صناعة الاغذية ؛

نيكولاى كوزلوف وزير ثروة الاثمار والخضروات .

يورى سولوفيوف وزير البناء الصناعى ؛

اليكسى ياشين وزير صناعة مواد البناء ؛

ميخائيل بروكوفييف وزير التربية ؛

فلاديمير كامينتسيف وزير الثروة السمكية ؛

فاسيلى شامشين وزير المواصلات ؛

فكتور داليينكو وزير البناء الزراعى ؛

فالنتين ميسياتس وزير الزراعة فى الاتحاد السوفيتى .

غيورغى كارافايف وزير البناء ؛

نيكولاى غولدين وزير بناء مؤسسات الصناعة الثقيلة .

غريغورى فاشينكو وزير التجارة ؛

بوريس براتشنكو وزير صناعة الفحم ؛

فاسيلى غاربوزوف وزير المالية ؛

بيوتر لوماكو وزير صناعة الميتالورجيا غير الحديدية .

ايفان كازاليتس وزير صناعة الميتالورجيا الحديدية ؛

بيوتر نيبوروجنى وزير الطاقة والكهربة ؛

بوريس كرافتسوف وزير العدل .

ايفان ناياشكوف رئيس لجنة الدولة لشؤون الاختراعات والاكتشافات ؛

غيورغى كولموغوروف رئيس لجنة الدولة التوحيد القياسى .

ياكوف ريابوف رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ؛

يورى ازرائيل رئيس لجنة الدولة للارصاد الجوية ومراقبة البيئة ؛

الكساندر كوفالينكو رئيس لجنة الدولة للاحتياطات المادية .

يفغينى كولوف رئيس لجنة الدولة لمراقبة امن الاعمال فى الطاقة الذرية ؛

سرغى باشيلوف رئيس لجنة الدولة لشؤون البناء .

يورى باتالين رئيس لجنة الدولة للعمل والقضايا الاجتماعية .

نيكولاى غلوشكوف رئيس لجنة الدولة للاسعار ؛

نيكولاى بتروفيتشيف رئيس لجنة الدولة للتعليم المهنى والتكنيكى ؛

سرغى لابين رئيس لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون .

فيليب يرماش رئيس لجنة الدولة للسينما ؛

بوريس باستوخوف رئيس لجنة الدولة لقضايا النشر والطباعة وتجارة الكتب ؛

اليكسى زفيريف رئيس لجنة الدولة للثروة الغابية .

فكتور تشيبريكوف رئيس لجنة امن الدولة ؛

ليونيد خيترون رئيس لجنة الدولة لتجهيز الزراعة .

طلعت خوراشين رئيس لجنة الدولة لتوزيع المنتجات النفطية .

ايفان فلاديتشنكو رئيس لجنة الدولة لمراقبة امن الاعمال فى الصناعة ومراقبة اعمال التعدين ؛

بيوتر ابراسيموف رئيس لجنة الدولة للسياحة الاجنبية .

ميخائيل سميرتيوكوف رئيس تشريفات مجلس الوزراء .

فلاديمير اليموف رئيس ادارة بنك الدولة ؛

ليف فولودارسكى رئيس ادارة الاحصاء المركزية ؛

وفقا للمادة العشرين من قانون الاتحاد السوفيتى حول مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى يدخل فى هيئة مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى رئيس لجنة الرقابة الشعبية فى الاتحاد السوفيتى ؛

وفقا للمادة ١٢٩ من دستور الاتحاد السوفيتى يدخل فى هيئة مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى رؤساء وزراء الجمهوريات المتحدة ؛

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى قسطنطين تشيرنينكو

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

تينغيز مينتيشاشفيلى

موسكو — الكرملين ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٤

حول الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية

بعد الاستماع الى تقرير عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى النائب عليف ومناقشته يشير السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الى ان «الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» التى اعدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمطروحة لكى تبت فيها الدورة الحالية تتسم باهم مغزى بالنسبة للتقدم الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والروحى للمجتمع السوفيتى . فهى تطور الافكار اللينينية حول وحدة المدرسة العملية والبوليتكنيكية ودورها فى تكوين الانسان الجديد وتحتوى على برنامج استراتيجى مدعم علميا لمواصلة تحسين التعليم العام والمهنى والتخصصى المتوسط وتربية الجيل الصاعد على ضوء مقررات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والاجتماعين الكاملين للجنة المركزية للحزب فى حزيران – يونيو ١٩٨٣ وشباط – فبراير ١٩٨٤ . وتستجيب تماما لبنود دستور الاتحاد السوفيتى حول حق مواطنى الاتحاد السوفيتى فى التعليم . وقد رسمت فيها مجموعة متكاملة واسعة من الاجراءات الرسمية العامة الرامية الى رفع عمل المدرسة السوفيتية الى مستوى نوعى جديد كما حددت افاق تطويرها .

لقد حظت الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدرسة باستحسان كل الشعب ودعم المواطنين السوفيت أنها مظهر جديد ساطع لوحدة الحزب والشعب الصلدة والديمقراطية العميقة للنظام الاجتماعى السوفيتى والادراك العالى والنشاط الاجتماعى والسياسى للشغيلة .

ان السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى يؤيد بالاجماع التقييمات والاستنتاجات فيما يخص مسائل تطوير التعليم الشعبى التى وردت فى خطاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الرفيق تشيرنينكو فى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، الذى عقد فى نيسان – ابريل ١٩٨٤ . ويعتبر انها يجب ان تشكل اساس نشاط جميع مجالس نواب الشعب والاجهزة الرسمية الاخرى والمنظمات الاجتماعية وفرق العاملين .

لقد قرر السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية :

١ – المصادقة على «الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» .

ان المهمة الرسمية الاولى هو التنفيذ المطرد والمنتظم للاجراءات الواردة فى الاصلاح والهادفة الى رفع نوعية التعليم والتربية الشيوعية وتحسين التدريب العملى والتوجيه المهنى للدارسين جذريا وتربية الخصال الاخلاقية الحميدة عند الشبيبة وحب الوطن والاستعداد للدفاع عنه . ويجب ان يخدم هذه الاهداف تحسين جميع اشكال وطرق عملية الدراسة والتربية الاجتماعية والعائلية للاطفال والاحداث وربطهم بالمعارف فى وقت مبكر واغنائهم بالخبرة للمساهمة فى العمل النافع اجتماعيا وكذلك تحسين ادارة التعليم الشعبى وتوطيد القاعدة المادية الدراسية لمدارس التعليم العام والمهنى .

٢ – تعد هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء الاقتراحات لكى تكون التغييرات الضرورية النابعة من «الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» فى اساس تشريعات الاتحاد السوفيتى والجمهوريات المتحدة حول التعليم الشعبى وفى الوثائق التشريعية الاخرى للاتحاد السوفيتى . وتعتبر الهيئة ان من المناسب احالة هذه الاقتراحات الى لجنتى التعليم الشعبى والثقافة ولجنة الاقتراحات القانونية لمجلسى الاتحاد والقوميات فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لغرض الدراسة الاولية واعداد الاستنتاجات النهائية بشانها .

٣ – انطلاقا من «الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» واخذ المناقشة الشعبية العامة والاقتراحات والملاحظات التى ابداها اثناء الدورة الحالية نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بالحسبان ، ينبغى على مجلس الوزراء السوفيتى اعداد واتخاذ قرار بالمسائل المحددة التى تضمن تنفيذ اصلاح المدرسة على مراحل .

٤ – على هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى :

اجراء تغيير فى قانون وسام مجد العمل ينص على منحه للمعلمين وغيرهم من العاملين فى التعليم الشعبى لقاء النجاحات فى تدريس وتربية الاطفال والاحداث .

اعلان اليوم الاول من ايلول (سبتمبر) عيدا شعبيا عاما باعتباره يوم المعرفة .

٥ – على وزارة التربية فى الاتحاد السوفيتى ولجنة الدولة للتعليم المهنى والتكنيكى ووزارة التعليم العالى والتخصصى المتوسط فى الاتحاد السوفيتى ومجالس وزراء الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى والمجالس المحلية لنواب الشعب ولجانها التنفيذية ، اتخاذ الاجراءات لكى تحسن كثيرا العملية الدراسية والتربوية ومواصلة تكميل التربية الفكرية والسياسية والاخلاقية والعملية وتدريس وتوجيه الشبيبة مهنيا وفقا لمتطلبات الاصلاح ومهام المرحلة الراهنة لتطوير المجتمع السوفيتى .

ويجب رفع درجة مسؤولية اجهزة التعليم الشعبى عن تنظيم امور الدراسة والتربية ، وتحسين اسلوب وطرق ادارة المعاهد الدراسية ورياض الاطفال ودور الحضانة والمؤسسات اللامدرسية ، وتهيئة الامكانيات الملائمة للنشاط الابداعى للهيئات التربوية ، وابداء العناية الدؤوبة بالمعلمين وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم وراحتهم .

على مجالس نواب الشعب ان تعد خططا محددة لتحقيق اصلاح المدرسة وتصادق عليها اثناء دوراتها وان تستخدم بصورة اوسع صلاحياتها فى التنسيق والرقابة ، وذلك فى تنظيم العمل التربوى مع الاطفال والاحداث ، وخاصة فى اماكن السكن وتوحيد جهود الاباء والعائلة والمدرسة ومؤسسات الثقافة والاتحادات الابداعية والمنظمات الرياضية وغيرها من المنظمات الاجتماعية وفرق العاملين ووسائل الاعلام الجماهيرى فى هذه القضية الهامة .

٦ – على المجالس المحلية لنواب الشعب ولجانها التنفيذية والوزارات والادارات ومسؤولى المؤسسات والمنظمات والدوائر والكولخوزات والسوفخوزات تنفيذ تدابير محددة لتنظيم الدروس العملية والتربية والعمل الانتاجى النافع اجتماعيا والتوجيه المهنى للتلاميذ وضمان امن العمل فى كل مكان عمل .

٧ – على مجالس نواب الشعب واجهزتها التنفيذية والادارية والوزارات والدوائر ومسؤولى الاجهزة الاخرى الرسمية والاجتماعية البت فى اقتراحات وملاحظات المواطنين بشان مسائل عمل المدارس واجهزة التعليم الشعبى التى وردت بنتيجة المناقشة الشعبية العامة لمشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى «الاتجاهات الرئيسية لاصلاح المدارس العامة والمهنية» واتخاذ الاجراءات الضرورية لتحقيقها .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
تشيرنينكو

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى
مينتيشاشفيلى

موسكو ، الكرملين ١٢ نيسان – ابريل عام ١٩٨٤

بيان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى عن نشاطه القادم

الرفاق النواب المحترمون !

اسمحوا لى ان اعبر – نيابة عن حكومة الاتحاد السوفيتى التى قد صادق السوفيت الاعلى على قوامها – عن شكرى العميق لثقتكم .

ان الحكومة التى تعى كامل مسؤوليتها العالية امام الحزب والشعب وامام الهيئة العليا لسلطة الدولة فى البلاد ، ستعمل كل ما بوسعها من اجل الوفاء الناجح بما فرضه عليها الدستور والقانون الخاص بمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى من التزامات .

وسوف يسخر مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى كل نشاطه من اجل تجسيد النهج اللينينى للحزب الشيوعى السوفيتى – قوة مجتمعنا القائدة التى ترسم افق تطوره العام وخط سياسة الدولة الداخلية والخارجية .

ولقد اظهر الاجتماعان الكاملان للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) من عام ١٩٨٤ تعاقب وثبات خط الحزب السياسى وهو خط يستجيب كليا لمصالح الشعب ويلقى استحسانه وتاييده المطلقين .

وليس ادل على وحدة الحزب والشعب المتماسكة الراسخة من انتخابات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الاخيرة وانتخاب كامل مرشحى كتلة الشيوعيين واللاحزبيين نوابا فى هيئة لسلطة الدولة العليا .

وتجرى الدورة الاولى للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بتشكيله الحادى عشر فى جو من الاجماع الخارق للعادة والتلاحم والحماس العظيم . وجاء انتخاب قسطنطين تشيرنينكو الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بالاجماع رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى اعترافا بخدماته الجليلة امام الحزب والشعب السوفيتى وباسهامه الشخصى الكبير فى حل مهام

البناء الشيوعى والنضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعى .

واسمحوا لى ان اهنىء الرفيق قسطنطين اوستينوفيتش باسم اعضاء الحكومة السوفيتية ومن صميم القلب بانتخابه لاعلى منصب فى الدولة واتمنى له النجاحات الكبيرة فى نشاطه المتعدد الجوانب لما فيه خير الشعب السوفيتى .

واسمحوا لى ان اهنىء جميع الذين انتخبوا اعضاء فى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى .

الرفاق النواب ! ان الحكومة ستركز جهودها على تحقيق المهام الكبرى الخاصة باستكمال الاشتراكية المتطورة واستخدام امكانياتها وافضلياتها بصورة اوفى وسوف تعمل على اطراد لرفع قدرة البلاد الاقتصادية وذلك استرشادا بقرارات المؤتمر الحزبى الـ٢٦ واجتماعات اللجنة المركزية الكاملة والافكار والاستنتاجات الواردة فى خطب الرفيق قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو فى اجتماعات اللجنة المركزية الكاملة والدورة الحالية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وسوف تتخذ الحكومة اجراءات رامية الى رفع مستوى رفاهية الشعب السوفيتى وتطوير العلوم والثقافة وشبكة رعاية الصحة والتعليم وخلق ظروف اكثر فاكثر ملاءمة لتطور الفرد تطورا شاملا منسجما .

وسوف يهدف نشاط الحكومة الى توطيد الصداقة اللينينية بين الشعوب بشتى السبل بوصف هذه الصداقة انجازا عظيما للاشتراكية . وسوف نسترشد بثبات بالمبادىء الجذرية لسياسة الحزب ازاء القوميات وننطلق من ان ازدهار كل قومية من قوميات بلادنا وتطورها الشامل يعتبران مقدمة لنهوض وازدهار كامل وطننا العظيم المتعدد القوميات لاحقا .

ومراعاة للوضع الدولى سوف تعتنى الحكومة السوفيتية بهمة لا تعرف الكلل بتوطيد قدرة البلاد الدفاعية وقدرة قواتنا المسلحة المجيدة وسوف تعمل كل ما هو ضرورى لتكون اسلحة الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى واعتدتهما وقدرتهما القتالية على ارفع مستوى عصرى .

وسيستهدف نشاط الحكومة فى مجال السياسة الخارجية تدعيم السلام بين الشعوب وانقاذ البشرية من الخطر النووى وضمان الظروف الخارجية المواتية للبناء السلمى الذى تعكف عليه شعوب الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة .

وسيخضع نشاط الحكومة السوفيتية كله دائما لتحقيق هذه الاهداف الملهمة .

وكان احد اهم اتجاهات نشاط الحكومة ولا يزال ادارة الاقتصاد وضمان نهوضه الدينامى وزيادة اسهام كل جمهورية متحدة فى تطوير مجمع الاقتصاد الوطنى الموحد ونقل الانتاج العام بصورة حازمة الى طريق التنمية العمودية والاستفادة الفعالة من مجمل ما ابدعته من طاقات انتاجية وعلمية اجيال كثيرة من السوفيتيين بعملهم المتفانى البطولى .

اننا جميعا نشيد بارتياح بالتغييرات الملموسة التى دخلت حياتنا بفضل تحقيق ما اقره الاجتماع الكامل للجنة المركزية فى تشرين الثانى/نوفمبر عام ١٩٨٢ من تدابير . لقد تسارعت بصورة ملموسة وتائر التنمية الاقتصادية وارتفعت فعالية الانتاج وتوطد الانضباط . الا ان هناك مسائل كثيرة لا تزال معلقة ، وهناك أيضا نقاط ضعف كثيرة كما توجد احتياطيات لم تستخدم بعد . وترى الحكومة هذه المشاكل وتعمل على تذليل النواقص الموجودة . ومهمتنا الاولية القريبة تتلخص فى تثبيت وتطوير التغيرات الايجابية وتحقيق خطة العام الراهن وكامل الخطة الخمسية الحادية عشرة بنجاح .

وعلى كل حلقات ادارة الاقتصاد – الوزارات والمصالح والهيئات على المستوى الجمهورى والمحلى والاتحادات والمؤسسات الانتاجية – ان تبدى اقصى قدر ممكن من الروح التنظيمية والعملية والمسؤولية وينبغى السعى فى كل مكان الى استخدام وقت العمل والقدرات الانتاجية استخداما كاملا واستهلاك الموارد المادية بحرص ورفع نوعية المنتجات . والواجب الاول لكل هيئات ادارة الاقتصاد وكل السوفيتات المحلية وكل اسرة انتاجية هو الان تنفيذ مقررات الخطة . والوفاء بما قطعت على نفسها من عهود . ولا سيما الالتزامات الاضافية برفع انتاجية العمل وخفض تكاليف الانتاج .

فى ظروف الاقتصاد المبرمج لا ينفصل حل مهام هذه الخطة الخمسية عن العناية بالمستقبل .

وتعمل الحكومة فى الفترة الراهنة على وضع مشروع الاتجاهات الاساسية لتطور البلد الاقتصادى والاجتماعى لسنوات ١٩٨٦–١٩٩٠ ولفترة ابعد – حتى عام ٢٠٠٠ . ويتعين رسم ملامح الاقتصاد الرئيسية التى ستدخل بها بلادنا القرن الحادى والعشرين . ولا يزال سابقا لاوانه اليوم الحديث عن المضمون الملموس للمقترحات التى تجرى صياغتها .

الا ان شيئا واحدا واضح هو ان الحديث سيدور فيها عن ارتقاء قوى البلد المنتجة درجة اعلى ، جديدة نوعيا . وبذل الجهود فى اتجاه زيادة انتاجية العمل بشكل جوهرى للنهوض ، على هذا الاساس بمستوى معيشة المواطنين السوفييت نهوضا جذريا – وضمان تلبية حاجاتهم المادية والروحية على نحو اكمل .

ونحن ننطلق من هذه المواقف بالذات عند صياغتنا مهام الخطة الخمسية الثانية عشرة . فمن شانها ان تحدد الافاق الاساسية لتطور البلاد مدة طويلة . وان تكون بداية تغيرات نوعية عميقة فى الانتاج . وان تصبح الخطة الخمسية الحاسمة بالنسبة لتكثيفه على اساس تسارع التقدم العلمى – التقنى بشكل جذرى وتجسد القدرات الانتاجية فى البلاد ورفع المستوى التقنى والنوعى لادوات العمل .

لقد اتخذت لجنة الحزب المركزية والحكومة مؤخرا عددا من القرارات الهامة فى هذا المجال ، الا ان الحجم الاساسى من العمل ينتظرنا فى المستقبل وسيتم التركيز على اهم اتجاهات التقدم العلمى – التقنى مثل مكننة واتمتة الانتاج بصورة شاملة وتزويده بوفرة من الروبوتات الصناعية ، وتطبيق المنظومات المؤتمتة المرنة والاستفادة المواسعة من الاجهزة الالكترونية واستخدام المواد التركيبية الحديثة .

وسيساعد تطوير بنى فروع الاقتصاد الوطنى على زيادة فعالية الانتاج . والمقصود هنا ضمان التطور السباق للفروع التى ترتهن بها وتائر التقدم العلمى – التقنى .

ويتعين ايضا زيادة دور صناعة بناء الماكينات المدعوة لتجسيد الافكار العلمية – التقنية الرائدة فى اجيال جديدة من الماكينات والمعدات . ومن شان صناعة بناء الماكينات ان تغدو حلقة رائدة فى الاقتصاد المعاصر وتطوره الديناميكى والفعال ، وان تؤثر بمزيد من الفعالية فى عملية اعادة التجهيز التقنى لسائر الاقتصاد الوطنى .

وتمثل امامنا مهام جليلة تتعلق بمواصلة التطوير واعادة التجهيز التقنى لفروع الصناعة الاساسية مثل التعدين وصناعة الكيماويات . وانسجاما مع برنامج الطاقة ستتطور وستتحسن قاعدة الطاقة والوقود فى البلاد .

وفى ايامنا هذه ايضا تتسم باهمية بالغة مسالة اقتصاد وتوفير الخامات والمواد والوقود والطاقة والاستفادة الواسعة النطاق من التكنولوجيات العديمة النفايات والموفرة للموارد ووضع الموارد الثانوية قيد الانتاج . وفى اعوام الخطة الخمسية الثانية عشرة سيتم ولا بد التوصل الى تخفيض ملحوظ فى استهلاك الطاقة والمعادن بواقع كل وحدة من المنتوجات .

وسيواصل مجلس الوزراء عمله على تطوير البناء الاساسى . لقد ارتسمت فى هذا المجال بعض النزعات الايجابية . لكن لا بد من اجتثاث ظاهرة تبذير التوظيفات الاساسية وتقليص مواعيد انجاز المشاريع وايصال نسبة المشاريع التى لا تزال تبنى حتى المعدل المنسوج به . وسيوجه الجزء المتزايد باستمرار من التوظيفات لاغراض ترميم المؤسسات العاملة واعادة تجهيزها التقنى .

وسيولى الاهتمام الرئيسى – كما هو الحال دائما – لتوزيع القوى المنتجة بشكل رشيد ولمواصلة النهوض باقتصاد جميع الجمهوريات الاتحادية وستتطور بصورة مبرمجة المجمعات الاقليمية – الانتاجية . وسيستمر تنفيذ برنامج النهوض بمنطقة الاراضى غير السوداء فى روسيا الاتحادية . وستجرى على نطاق واسع الاعمال الرامية الى الاستفادة من الثروات الطبيعية فى منطقة خط بايكال – آمور الحديدى .

وتخطط الحكومة لتنفيذ جملة من الاجراءات الاضافية بهدف تحسين عمل المواصلات وتطوير نظام الامداد المادى التكنيكى وتطوير كل فروع الهياكل الارتكازية الانتاجية حيث يتوقف كثيرا على نوعية نشاطاتها تناسق عمل الاقتصاد الوطنى عموما وفى نهاية المطاف فعاليته .

وحل مهام تطوير قوى البلاد المنتجة وهى مهام ضخمة ومعقدة ، يتطلب تطوير الادارة . ويتعين اعداد وتنفيذ مجموعة كاملة من الاجراءات المترابطة التى تسمح برفع نظام ادارة الاقتصاد وتطوير اساليبها الى المستوى الذى يناسب متطلبات الاقتصاد الوطنى المتنامية .

ان هذه قضية ملحة اذ يتوجب على البلاد الاقبال على الخطة الخمسية الثانية عشرة بجهاز اقتصادى منسق . وبديهى ان تكون الاساليب والحلول الجديدة مدروسة دراسة جيدة وشاملة وان تكون قد اجتازت اختبارا تطبيقيا دقيقا . ولهذا الغرض تجرى عدة تجارب اقتصادية .

ويتلخص الامر الرئيسى الذى ننطلق وستنطلق منه الحكومة فى تطوير عماد المركزية الديموقراطية وسيجرى تعزيز القيادة المركزية مع توسيع الاستقلالية الاقتصادية ومبادرات الهيئات المحلية والمؤسسات والاتحادات الانتاجية ، ومع تقوية اهتماماتها ومسئوليتها عن النتائج النهائية للعمل .

وانه لمن الهام اليوم اكثر من اى وقت مضى مراعاة النظام والانضباط الصارم . والحكومة ترى ان من واجب جهاز الدولة المركزى ان يكون قدوة لاسلوب القيادة العمل والخلاق .

ان ملاحظة الجديد فى حينه وانهاء العمل الذى بدىء به والنضال الحازم ضد البيروقراطية والمكتبية والنظرة الضيقة ، وضمان التنفيذ الاكيد لتوجيهات الحزب والحكومة هذا هو المطلوب اليوم من العاملين فيه .

ايها الرفاق النواب !

ان تطوير الاقتصاد الاشتراكى يخضع فى النهاية للهدف الرفيع والنبيل لحزبنا اللينينى وهو تحسين جميع نواحى حياة الشعب .

وعاما بعد عام تتضاعف المخصصات الاجتماعية لاشباع حاجات السكان المتنامية والمتعددة الاشكال وسيكون الاتجاه الرئيسى لاستخدام اموال الدولة وفى المستقبل ايضا هو ضمان الرفاهية المادية وحياة الشعب السوفيتى الاكثر استكمالا من الناحية الثقافية والروحية .

وسوف تبذل الحكومة كل ما يلزم لتنفيذ البرنامج الغذائى والتحسين المطرد لامداد السكان بالمواد الغذائية .

ومن الضرورى المضى قدما ببذل الجهود لتعزيز القاعدة المادية – التقنية للقطاع الزراعى وزيادة انتاج الغلال وسواها من المحاصيل الزراعية وتسريع تنمية قطاع تربية الحيوان وسائر فروع المجمع الصناعى الزراعى وزيادة مردود الاموال الموظفة فيه .

وينبغى انجاز الكثير لاعادة بناء الريف اجتماعيا كما ينبغى ان تكون هذه المسائل فى مركز اهتمام الهيئات على المستوى الجمهورى والمحلى والوزارات والمصالح الحكومية ذات العلاقة .

ويعتبر مسالة كبيرة الاهمية ايضا وضع البرنامج الشامل لانتاج بضائع الاستهلاك العام ونظام الخدمات وتنفيذه بنجاح . وقد شهدت السنوات الاخيرة

تطورات ملموسة فى توفير البضائع الصناعية فى الاسواق ، وتتعزز القاعدة المادية-التقنية للخدمات المعيشية وتتوسع فرص وامكانيات الانتفاع الرشيد فى راحة السكان واوقات فراغهم .

وفى ظروف تنامى مستوى ثقافة المواطنين السوفيت ومداخيلهم وتحسن اوضاعهم المادية تطرح فى المقام الاول اكثر فاكثر مهمة تطوير نوعية وتشكيلة ما يقدم للسكان من بضائع وخدمات وهذا يقتضى مزيدا من المثابرة والسعى فى نشاط الهيئات الاقتصادية المركزية والمحلية .

وستضع الحكومة فى مركز اهتمامها باستمرار مسائل تامين المساكن المريحة للسكان وتطوير المرافق البلدية والعامة والنقل العام وحماية البيئة .

وسيجرى تطبيق التدابير المتعلقة بمواصلة تطوير نظام الرعاية الصحية وتعزيز قاعدتها المادية -التقنية وتحسين نوعية الخدمات الطبية المقدمة للسكان وتحسين ظروف حياة المشاركين القدامى فى الحرب وميادين الانتاج ماديا ومعيشيا .

وستبدى عناية دائمة ، مثلما فى الماضى للاطفال والجيل الصاعد . والدليل الجديد على ذلك هو اصلاح التعليم العام والمهنى الذى يتمثل هدفه الرئيس فى رفع مستوى تعليم الشبيبة وتربيتها الوطنية والتحسين الجذرى لاعدادها وتاهيلها للحياة والعمل .

سوف تعمل الحكومة على مضاعفة الاستخدام الواسع للقيم الروحية من اجل تربية السوفيتيين الاخلاقية والجمالية ، وعلى تطوير الثقافة والفن .

وسوف يوجه نشاط الحكومة فى المجال الاجتماعى الى توفير امكانيات اوسع لكافة المواطنين من اجل تطوير واظهار قدراتهم لخير المجتمع . وهذا يعنى ايضا ، انه يتوجب على كل مواطن سوفيتى العمل حقا حسب قدراته . ونحن سنواصل العمل على تعزيز مبدأ الاجر حسب العمل وتطوير اشكال المكافآت الشخصية والجماعية على العمل .

وينبغى ان يتفق بدقة توزيع الخيرات الحياتية دائما وفى كل شىء مع متطلبات العدالة الاشتراكية وطابع العمل لنمط حياتنا السوفيتى .

وان تنفيذ الحزب والدولة الثابت للسياسة الاقتصادية والاجتماعية يتيح ضمان تقدم شامل للمجتمع السوفيتى على طريق استكمال الاشتراكية المتطورة .

ايها الرفاق النواب .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والحكومة السوفيتية تسترشدان بشكل ثابت فى سياستهما الخارجية بصيانة السلام وضمان امن الشعوب وبالمبادىء الاشتراكية الرفيعة .

وقد اكد الرفيق قسطنطين تشيرنينكو : ان «السياسة السلمية اللينينية ، التى حددت سماتها الاساسية فى المرحلة التاريخية المعاصرة قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعى السوفيتى الاخيرة تتجاوب مع المصالح الرئيسية للشعب السوفيتى ومصالح شعوب العالم الاخرى . ونحن نعلن بحزم : لن نتراجع عن هذه السياسة ولا خطوة واحدة» .

وقد كلف السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى نهاية العام الماضى ، معبرا عن قلقه البالغ ازاء التفاقم الحاد للوضع الدولى ، الذى حدث بجريرة القوى الامبريالية العدوانية كلف الحكومة ان تواصل الخط الرامى الى ضمان امن دولتنا وحلفائنا ، وان تنفذ مستقبلا ايضا الخطوات الضرورية ، التى تؤدى الى تغيير الوضع الدولى نحو الاحسن .

وسوف تنتهج الحكومة بثبات هذا النهج وفى المستقبل ايضا ، محققة سياسة موجهة نحو انقاذ البشرية من الخطر النووى ، ونحو تعزيز السلام وتطوير التعاون المتكافىء بين كافة البلدان .

لقد فوضتنى الحكومة السوفيتية التاكيد من هذا المنبر الرفيع ، ان الاتحاد السوفيتى لن يعتدى على امن اى احد ، وهو يرغب فى العيش بسلام مع الجميع . وان الاجراءات المتخذة لتعزيز القدرة الدفاعية ، هى جواب منطقى على المحاولات المتهورة التى تتخذها الدوائر العسكرية فى الولايات المتحدة الامريكية وبلدان حلف الاطلسى الاخرى ، للاخلال بالتوازن الاستراتيجى العسكرى . ونحن نعلن ، ان التوازن سيصان فى كل الظروف . وسيضمن امننا وامن حلفائنا واصدقائنا بشكل يعول عليه .

وسوف تعمل الحكومة ، مع ايلائها العناية المطلوبة بتعزيز القدرة الدفاعية ، كل ما فى وسعها من اجل ان يثبت التوازن الاستراتيجى العسكرى فى العالم على اوطأ مستوى . ونحن مستعدون للاتفاق على الاجراءات الجذرية لتقييد وتقليص الاسلحة على اساس عادل من مبادىء التكافوء والامن المتساوى .

ومعروف ، ان الولايات المتحدة الامريكية بنشرها لصواريخها الجديدة فى اوروبا الغربية ، قد خلقت عقبات امام المباحثات ليس بخصوص الوسائل النووية ذات المدى المتوسط فحسب، بل وبخصوص الاسلحة النووية الاستراتيجية . واذا ازال الجانب الامريكى العقبات التى اقامها هناك واعاد الوضع السابق فعندئذ تتوفر امكانيات العودة الى المفاوضات والبحث فى اتفاقية مقبولة لدى الطرفين خاصة بهذه المواضيع .

وبتكليف السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى سوف تبحث الحكومة عن طرق تحقيق افكار تجميد الاسلحة النووية على اساس اقتراحات واقعية ومحددة ، سبق ان ابلغت بها حكومات كافة الدول النووية .

وانطلاقا من اهمية حل مشكلة تفادى عسكرة الفضاء وضرورته العاجلة ، تقوم الحكومة بتنشيط كامل الجهود وتستخدم كافة الامكانيات المتوفرة لديها من اجل ازالة خطر نشر سباق التسلح الى الفضاء الكونى .

وان اقتراحاتنا التى تستهدف وقف سباق التسلح وتطبيع الوضع الدولى وتخفيف حدة التوتر معروفة للبلدان الغربية . ونحن ننتظر منهم جوابا بناء .

لو تم اتفاق الدول النووية حول الاعتراف المشترك بمجموعة القواعد المحددة فى العلاقات فيما بينها لكانت له اهمية خاصة فى انقاذ البشرية من خطر الحرب النووية .

ان الطابع السلمى لهذا المقترح الهام المطروح فى خطاب قسطنطين اوستينوفيتش تشيرنينكو فى ٢ مارس-اذار ، واضح تماما . من شان الاتفاق حول ذلك ان يخدم مصالح الشعوب كلها .

وبديهى ان الحكومة سوف تعير اهتمامها العميق والمستمر فى المستقبل ايضا لتطوير العلاقات الودية الشاملة اللاحق مع كل بلدان الاشتراكية وستوطد علاقات التعاون الاخرى مع دول الاسرة الاشتراكية . وتكمن فى اساس هذه العلاقات ، التى تشغل مرتبة خاصة فى سياسة الحزب الشيوعى والدولة السوفياتية-وحدة الاهداف ووحدة الاراء فى ظل الاحترام الكامل لسيادة كل بلد ، ومصالحه وخصائصه .

وسنعمل على صيانة وتوطيد وحدة الاسرة الاشتراكية وتضافرها باعتبارهما ملكا مشتركا عظيما لشعوبنا . وسنساعد بكل الوسائل على تدعيم مواقفها باعتبارها حصنا للسلم والتقدم الاجتماعى وسيبقى هذا من اهم اولويات نشاط الحكومة السياسى الخارجى .

وستكون فى مركز اهتمامنا قضايا تدعيم الاتحاد السياسى والدفاعى للدول المشاركة فى معاهدة وارشو ، ومهمات التوسيع والتعميق اللاحق للتعاون الاقتصادى بين البلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى .

وسيخدم زيادة فاعلية تعاون الدول الشقيقة الاجتماع الاستشارى الاقتصادى المقبل للبلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) على اعلى المستويات . ويمكننا ان نامل-بكل اساس-بانه سيفتح ايضا المزيد من الافاق والامكانيات امام بلدان الاسرة الاشتراكية .

وسيشارك الاتحاد السوفياتى كالسابق مشاركة مبادرة وفعالة فى نشاط المنظمات الدولية ، وقبل كل شىء هيئة الامم المتحدة ، وسينفذ خطا بناء فى المؤتمرات والندوات المتعددة الجوانب ، وسيبحث فيها عن اتفاقات تقبلها الاطراف .

ومن الضرورى التاكيد باننا سنصغى باهتمام كما كنا دائما ، الى رأى حركة عدم الانحياز التى تنشط فى السياسة الخارجية باعتبارها قوة مؤثرة محبة للسلام .

ان بلدان كل القارات تستطيع فى المستقبل ايضا ان تعتمد على استعداد الاتحاد السوفياتى لتطوير وتوسيع التعاون الشامل معها .

وطبيعى ان اهتماما خاصا سوف يولى لتلك الاقطار منها التى يحتفظ الاتحاد السوفيتى تقليديا وعلى مدى سنوات طويلة بعلاقات ودية متبادلة النفع معها . وسيبقى موضوع عنايتنا الدائمة هو تنمية العلاقات مع جيراننا . فنحن نروم ان تكون لدينا معهم جميعا علاقات طيبة حقا .

اننا نؤكد ثبات خط الاتحاد السوفيتى نحو التعاون العملى المتبادل النفع مع البلدان الراسمالية، وبطبيعة الحال ، على اساس المساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ودون ايما تمييز .

ونحن على استعداد للعمل مع كل من يسعى بصدق الى ابعاد الخطر النووى وخطر الحرب عموما ، ومن ينشد توطيد السلام على الارض ، ومن يدرك الضرورة الحيوية للتعاون فى سبيل السلام والتقدم .

* * *

ايها الرفاق النواب !

لقد جرى خلال سير الحملة الانتخابية ونتائجها وفى توصيات الناخبين التعبير عن الموافقة الكاملة على النهج السياسى الذى يتبناه الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية ، كما جرى التعبير عن ارادة الشعب وعزمه على توطيد جبروت وطننا ، ومضاعفة الجهود فى النضال من اجل السلام والتعاون الدولى فاسمحوا لى ان اعدكم بان تشكيلة الحكومة التى اقرت سوف توظف كل طاقاتها ومعارفها وخبراتها من اجل تنفيذ ارادة الشعب .

اجتماع عام للفريق البرلمانى السوفيتى

عقد فى الكرملين فى ١١ نيسان (ابريل) اجتماع عام للفريق البرلمانى السوفيتى .

وافتتح الاجتماع النائب روساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وبناء على اقتراح تقدم به تم انتخاب تولكونوف رئيس مجلس الاتحاد للسوفيت الاعلى رئيسا للفريق البرلمانى السوفيتى ، كما انتخب نوس رئيس مجلس القوميات للسوفيت الاعلى وكذلك نائبا السوفيت الاعلى زاغلادين واسرائيل نوابا له وانتخب النائب نازموف سكرتيرا للفريق البرلمانى السوفيتى .

وقد انتخب الاجتماع لجنة الفريق البرلمانى السوفيتى . واستمع الاجتماع الى تقرير عن نشاطات الفريق البرلمانى السوفيتى خلال الفترة ما بين ١٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٩ الى ١٠ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٤ واخذه بعين الاعتبار .

فى نفس اليوم عقدت جلسة للجنة الفريق البرلمانى السوفيتى انتخب فيها مكتب للجنة .

مربير

بيوتهم .

... بعد ... غازلى فى تلك الليلة ... بل ازداد ، اذ ولد على اضواء الشموع فى هذه اللحظة طفل وطفلة واطلق على الطفلة اسم امونتول ، وهو يعنى فى اللغة الاوزبكية الزهرة ... وعلى الطفل اسم كرفانتش — اى ... .

وتعيش المدينة الان حياتها الاعتيادية بعد المساعدة السريعة التى ... فالاطفال يذهبون الى المدارس ، وهنالك اكثر من ١٠٠ منهم فى معسكر ... الاتحاد السوفيتى ... على ساحل البحر الاسود .

مئات الخيام اصبحت مساكن مؤقتة ... لكن الاهالى ينتظرون تحولات ... لتغيير مصير المدينة . لقد تقرر الا يتعرضوا لامكانات القدر فى المرة الثالثة خاصة وان العلماء يتوقعون هزات اخرى قوية فى المستقبل . ستحتل المدينة مراكز متقدمة فى صناعة الغاز المشهورة ... العمال والمهندسون ... فى بيوت تركيبية من الخشب مريحة ومضمونة يمكن ان تتحمل الهزات الارضية مهما كانت قوتها . وستنقل مجموعة كبيرة من السكان الى بخارى ، حيث سيبنى حى سكنى كامل لسكان غازلى .

وهذا افضل واضمن .

هنا كانت مدرسة



حلقة فنية فى الهواء الطلق



اعمال التصليح تجرى فى محطة ... الغاز

طريق اعلى من الغيوم

قال لى السائق شو محمد قادوريف البالغ من العمر ٥٧ عاما : لا تنظر الى الاسفل اذا كانت اعصابك ضعيفة . قال هذه العبارة بهدوء وهو يركز نظره على الطريق الذى يرتفع بانعطاف شديد على حافة صخرية جبلية .

التى صوبت نظرى الى الاسفل طمعا ... شاهدت على مسافة متر ونصف المتر الى اليمين من عجلة السيارة هاوية سحيقة كما بدا لى عبر غيمة اسفل من الطريق نهر ... ويبدو اننا كنا نبعد عنه كيلومترين . وهذا المنظر الطبيعى اعتيادى بالنسبة لطاجيكستان التى تحتل جبال بامير وتيان شان ٩٣ بالمئة من اراضيها .

قلت مازحا : لامانع من ان ياخذ المرء معه مظلة للقفز فى هذا الطريق .

اجابنى شو محمد وعلائم الجدية ترتسم على وجهه : لا حاجة الى ذلك . فانا اعمل سائقا منذ ٢٩ عاما وقد حافظت دوما على السيارة والحمولة .

ان سيارتنا محملة بخمسة اطنان من المواد الغذائية والملابس واجهزة الراديو والتلفزيون ، وهذا هو جزء بسيط من الشحنات الهائلة التى تنقل سنويا فى طرق طاجيكستان .

ان المتعلم الرئيسى لهذه الطرق هو فصل الشتاء ، وفى الربيع تفتح ابواب الطرق المغطاة بالثلوج على ارتفاع ١٥٠٠ متر عن مستوى سطح البحر التى تعتبر بسيطة ليجب نقل كل المواد الضرورية الى الجبال بسرعة .

وقال شو محمد : اتعرف ياخى من هو اهم فرد فى طاجيكستان ؟ انه السائق لكل ما يحتاجه سكان الجبال ... السائقون من امثالى واخوانى وابنائى .

لم اشعر فى كلمات هذا الانسان العامل باى تبجح ، فكلها حقيقة . اذ ان ٩٠ بالمئة من الشحنات فى هذه الجمهورية الجبلية تنقل بالسيارات . وان شبكة طرق السيارات واسعة فى طاجيكستان اليوم ويقارب طولها ١١ الف كيلومتر ، وهى تربط العاصمة دوشانبه بابعد قرى بامير والمناطق الاخرى التى كان الوصول اليها صعبا .

يعمل شو محمد قادوريف فى احدى مؤسسات سيارات النقل الكبيرة فى دوشانبه . كما يعمل هناك فى المؤسسة اشقاؤه قول البالغ من العمر ٦٠ عاما والذى سيتقاعد عن العمل قريبا وعزت الله البالغ من العمر ٤٦ عاما وكمال الدين وعمره ٤٢ عاما وولداه حيدر وسلمان وابن شقيقه الاكبر حكيم البالغ من العمر ٢٠ عاما وابن عمه عبدالله : انهم يكونون سلالة باكملها .

لقد حاولت ان احصى عدد الكيلومترات التى قطعوها مجتمعين عبر الطرق الجبلية فكان الرقم يزيد على ٢٠ مليون كيلومتر انها مسافة خيالية . وقد شارك جميع اشقاء قادوريف فى رحلة اليوم التى بدات فى الصباح الباكر من دوشانبه والتى ستكون نهايتها عند المغيب فى مرتفعات بامير . وكان طريقنا نحو الشرق . وكان اول توقف لعبير لنا فى مقهى على الطريق بالقرب من المركز السكانى فايزاباد .

وبينما كنا نحتسى الشاى الاخضر كان قول الاخ الاكبر فى عائلة قادوريف يحدثنا كيف بدا حياته العملية فى هذه الاماكن فى القرية التى ولد فيها والواقعة على بعد بضعة كيلومترات من المقهى .

عاد قول بذاكرته الى الماضى وقال : بدات العمل كسائق عربة بعجلتين ضخمتين يقارب ارتفاع الواحدة منها طول قامة الانسان . اما سياقة السيارة فقد تعلمتها عندما بلغت الثلاثين من عمرى .

وهنا شارك كمال الدين المرح صاحب اللسان اللاذع فى الحديث قائلا : نحن ابناء عائلة قادوريف لا نحب الركون . فما ان نصل من احدى الرحلات حتى نبدا غيرها . فالسفر طريق تتخللها لقاءات مع مختلف الناس وتقلبات . والقرية التى كانت صغيرة بالامس اصبحت مدينة اليوم كما كانت سطوح البيوت فى قرى بامير مليئة بالمداخن . اما اليوم فقد اصبح عدد هوائيات التلفزيون لا يحصى . اليس هذا جديرا بالاهتمام ؟

... مع حلول المساء اجتزنا اخر ممر فى هذه الرحلة وهو يقع على مسافة ٢٥٠ كم . وبدات جدران الثلوج تتلالا تحت ضوء المصابيح على جانبى الطريق وبالقرب منا ترتفع قمم الجبال المدببة وهى تبدو غير طبيعية فى الغسق لتشبه ديكورات المسارح .

لم برزت امامنا انوار كالاى خورم العاصمة غير الرسمية للعروازة ؟ وهى اول درجات بامير لتجرى هناك عملية التفريغ ثم العشاء وبعده المبيت ، وعند الصباح يبدأ طريق العودة .

لقد كنت اعرف بان ابناء عائلة قادوريف يريدون الوصول الى دوشانبه فى اسرع وقت . ففى ضواحى العاصمة حيث تصطف بيوتهم الواحد بجنب الاخر ، وحيث يعيش كبير العائلة قادر البالغ من العمر ٨٧ عاما تجرى الاستعدادات لحدث هام ؟ وهو عرس حكيم ابن قول قادوريف . وسيكون عندهم كبيرا اذا اجتمع كل الاقارب زائدا بالاضافة الى الاصدقاء والجيران . و الذين لا يمكن ان تمر الافراح من دونهم .

وعندما حانت لحظة الوداع قال لى قادوريف : تعال انت ايضا ياخى لنبقى فى بيتك ، ومن ثم ننطلق ثانية الى الجبال .

يورى زيميل

ما هو مدى الحاجة الى المعادن

تم استنباط تكنولوجيا جديدة لانتاج صفائح السيارات من نوع «اكسترا» فى مجمع الدروبوف للتعدين فى مدينة لوفوليبتسك . ويقوم المجمع بتزويد مصانع السيارات بمئات الوف الاطنان من الصفائح سنويا . ان النوع الجديد الذى لا تقل جودته عن النماذج العالمية يساعد على تحسين نوعية اكساء السيارة ، كما يساعد عمال التعدين على استخدام مكائن صهر الفولاذ بصورة افضل ، وعلى تخفيض استهلاك السبائك الحديدية . وتقدر الجدوى الاقتصادية لذلك بربع مليون روبل سنويا .

ان هذا الرقم يبدو بسيطا على مستوى بلادنا الشاسعة . بيد ان الواقع الذى يعكسه طبيعى تماما بالنسبة للعمليات الجارية فى صناعة التعدين فى الاتحاد السوفيتى .

يحتل الاتحاد السوفيتى المرتبة الاولى فى العالم فى صهر الفولاذ وانتاج صناعة التعدين بصورة عامة . ومع ذلك هنالك نقص فى المعادن الحديدية عندنا . وينبغى توفير استهلاك المعادن بمقدار ١٤-١٥ مليون طن فى عام ١٩٨٥ بالقياس الى عام ١٩٨٠ . ويجب ان يتم اقتصاد نصف هذه الكمية بفضل التقدم فى مصانع التعدين . اما النصف الثانى ففى صناعة المكائن والبناء وغيرهما من المجالات التى تستخدم المعادن .

ان اقتصاد هذه الكمية من المعادن يعنى انتاج نفس الكمية من المنتجات مع استهلاك كمية اقل من الفولاذ والصفائح وغيرها .

ولكن الافراط فى استهلاك المعادن ليس نتيجة فقط لسوء الادارة الاقتصادية التى يمكن معالجتها باجراءات ادارية واجتماعية ، بل ان الاقتصاد الجدى يستلزم قبل كل شىء استخدام تكنولوجيا وتكتيك فعالين فى العناية بالمعادن ، سواء أكان ذلك فى صناعة التعدين بالذات ، ام فى المجالات التى تحتاج الى المعادن .

وهذا بالذات ما يجرى اليوم . ان الشىء الجديد فى ليبتسك واحد من الامثلة على ذلك ، اذ ان احد السبل الرئيسية المؤدية الى ازالة العجز هو تغيير هيكل المنتجات المعدنية وذلك بالزيادة الحادة لانواع اكثر اقتصادا وفعالية فيها وتنص الخطة الخمسية الحالية على تعجيل وتائر زيادة انتاج الصفائح المدرفلة على البارد والفولاذ المخصص للمولدات والصفائح المدرفلة بالحرارة والصفائح المكسوة بمادة حامية وماشابه ذلك . وهذه التغيرات تعادل انتاج ٨ ملايين طن من المنتجات المعدنية . وسيتضاعف انتاج المساحيق المعدنية ثلاث مرات .

ولم تكن الاسباب التكنيكية وحدها تشكل العائق امام انتاج هذه المنتجات حتى الماضى القريب . ان تقييم عمل مصانع التعدين بالاطنان قد دفع عمال التعدين الى انتاج صفائح كبيرة الحجم ، او مقاطع بوزن اكثر من اللازم لتفادى الافراط فى استهلاك المعادن . اما الان فيجرى تحديد مهام المصانع بالاطنان القياسية وفرضت ايضا مؤشرات جديدة تجعل من المفيد صنع منتجات رفيعة الجودة . بيد ان هذا العمل لم يتم حتى نهايته . اذ ان نشاط وزارة صناعة التعدين والمؤسسات الصناعية تقيم كالسابق وفقا لحجم الانتاج بالوزن . وسيتم استبعاد هذه التقييم الخاطىء .

هنالك احتياطات كبيرة فى المجالات التى تحتاج الى المعادن ، وفى مقدمتها صناعة بناء المكائن ، حيث يجرى استغلال حوالى ٤٠ بالمئة من الصفائح وقسم كبير من السبائك الفولاذية والحديد الصب . لقد رسم المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى مهمة رفع الطاقة الموجهة للمكائن الى الحد الاعلى المعقول مع تخفيض احجامها والمعادن المستهلكة لانتاجها فى نفس الوقت ، وهذا بالاضافة طبعا الى التقليص الملموس للفضلات المعادن التى بلغت ١٨ مليون طن فى صناعتى بناء المكائن ومعالجة المعادن فقط فى بداية الثمانينات .

الكسالدر قاسين

أخبار من القرون الوسطى

اثبت عالم الآثار الموسكوفي الدكتور في علوم التاريخ بوريس كولتشين وبدقة مطلقة على ان اول رصيف خشبي في نوفغورود ظهر في عام ٩٥٣ ■ وقد ضمنت هذه الواقعة كتاب التاريخ المدرسي ■

ومن الآن فصاعدا سيجد المعنيون اسم اليسي غريتشين في القواميس والمراجع الاخرى جنبا الى جنب مع اسماء فيودور غريك ، واندريه روبليوف ، وديونيسي ، المشهورين على نطاق العالم اجمع . ان هذا الفنان الذي عاش على تخوم القرنين الثاني عشر والثالث عشر هو الذي زخرف حرم «المنقذ على نهر نيريديتسا» الذي يعد جوهرة الفن الروسي القديم ■

واثناء الحرب العالمية الثانية حطم الفاشيون لوحات هذا الحرم الجدارية الفريدة في روعتها . وقد توصل علماء الآثار برئاسة العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية فالنتين يانين الى اسم مبدع هذه اللوحات الذي دخل تاريخ الفن وذلك بعد ان كشفت حفرياتهم عن عزبة اليسي غريتشين ، ومرسمها الذي كان في حالة جيدة في الآن ■

ان المعلومات التي حصلت عليها الباحثة العلمية في قسم الآثار بجامعة موسكو يلينا ريبينا ، تلقي الضوء على العلاقات التجارية لدى أهالي نوفغورود القديمة ، وعلى تفاصيل حياتهم اليومية وميولهم أيضا ؛ وعلى سبيل المثال لقد كان من النادر جدا أن تستغني اية من نساء المدينة آنذاك عن المشط المخرم المصنوع من خشب البقس القاسي ، والذي كان دارجا حسب موضة ذلك الزمن . ومن أجل النساء كان يجلب البقس الى هنا من شمال القفقاس عبر بحر قزوين ونهر الفولغا . ومن شبه جزيرة القرم البعيدة كان ينقل الجوز عبر نهر الدنيبر ■

هذه هي ثلاث لقط من مجموعة كبيرة من الوقائع ، التي جمعتها في السنوات الاخيرة بعثة آثار نوفغورود ■

ولقاء سلسلة اعمال البحث العلمي التاريخي — الآثاري التي قاموا بها في مدينة نوفغورود القديمة رشح كل من يانين وكولتشين ، وريبينا وخوروشيف (والاخير باحث علمي في قسم الآثار بجامعة موسكو ، يدرس دور الكنيسة في الحياة السياسية لنوفغورود في القرون الوسطى) لنيل جائزة لينين ■

صلاة الشكر للماء

منذ ما يزيد على نصف قرن وعلماء الآثار يقومون بانتظام باجراء الحفريات في نوفغورود ودراستها . وخلال العقدين الاخيرين يشرف على عملهم فالنتين يانين ؛ ولقد بلغ عدد اللقى الثمينة التي عثر عليها العلماء هنا حدا فاق كل الارقام القياسية في هذا المجال ، بل وبالاضافة الى ذلك فقد تغيرت نوعية البحوث ذاتها ، ان القيمة النادرة للمواد التي عثر عليها اضطرت العلماء للتعمق في علوم اخرى كتاريخ الفن ، والاقتصاد واللسانيات ، والآداب والحقوق والاثنوغرافيا ... ان الاهتمام التقليدي لعلماء الآثار ينصب عادة على تاريخ الأشياء ، وتطور اشكال مواد الحضارة المادية ، وتكنولوجيا صنعها ومستوى مهارة الحرفة ■ اما في نوفغورود فقد تجاوز العلماء الى حد كبير اطر هذا الاهتمام : لماذا ؟



احدى اللقى التي عثرت عليها بعثة الآثار والتاريخ في نوفغورود ، حلية من العظم /القرن الرابع عشر/



قناطر من الخشب في نوفغورود القديمة ■

ان الطابع الفريد الذي تتصف به اعمال التنقيب هنا يعود الى طبيعة تربة نوفغورود حيث نسبة المياه فيها مرتفعة الى درجة ان الاشياء المصنوعة من مواد عضوية كالخشب والجلد والعظم والاقمشة بقيت في حالة ممتازة . ومثل هذه اللقى كانت مستحيلة في كييف ، او فلاديمير او سمولينسك او في ريازان ، حيث لم يبق في كل المدن الروسية القديمة الا المواد الحجرية وبقايا الفخاريات ، وهذا لا يشكل الا نسبة واحد بالمئة من «التشكيلة» التي كانت بانتظار علماء آثار نوفغورود ■

الا ان الوثائق المكتوبة على لحاء شجر البتولا ، والتي بدأ العلماء بالعثور عليها منذ عام ١٩٥١ ، تتصف بقيمة خاصة . ولقد تم حتى الآن الكشف عن ٢١٤ وثيقة من هذا النوع وحسب تقديرات العلماء فان ما لا يقل عن عشرين الفا من هذه الوثائق سيتم العثور عليها في المدينة .

ان كل وثيقة من هذه الوثائق هي حقيقة أخرى من تاريخ دولة نوفغورود الأصيلة ، بل ووثيقة لم تكن معروفة من قبل على الأغلب ، حيث ان تدوين التاريخ في نوفغورود لم يبدأ الا اعتبارا من القرن الثاني عشر ، كما ان دائرة الوقائع التي يذكرها المؤرخون كانت أضيق من ذلك

دير يوريف بعد الترميم . من آثار العمارة في القرن الثاني عشر

وأهمية هذه الوثائق لا تنحصر فقط بما اثبتته من اتقان كافة سكان المدينة تقريبا للقراءة والكتابة (وقبل ذلك كان الاعتقاد سائدا بان القراءة والكتابة من صلاحية رجال الدين وابناء الذوات فقط) ؛ وغالبا ما يرد في وثائق لحاء شجر البتولا ذكر نفس الشخصيات التاريخية التي يرد ذكرها في اسفار التاريخ ، مع فارق زيادة حجم المعلومات عنها ، اذ تتشكل بالتدريج من القطع المبعثرة لوحة جبارة للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والمعاشية لسكان نوفغورود .

وهكذا ، على سبيل المثال ، فان الوثائق المعدة من لحاء شجر البتولا هي بالذات التي ساعدت يانين في اعادة بعث سيرة حياة الرسام اليسي غريتشين ، الذي كان انسانا عالي الثقافة بالنسبة لذلك الزمان بامكانه التحدث باللغة الاغريقية ولكن الأخطاء الاملائية الفاحشة تدحض الافتراض القائل ان هذا الفنان كان اغريقيا . ومن الواضح للعيان ان «غريتشين» كان لقبه وحسب ■

الاختام ، والقوانين والسياسة

وبالاضافة الى وثائق لحاء شجر البتولا ، هناك الاختام الخشبية التي لا تضاهى من حيث ما تقدمه من معلومات وكانت هذه الاختام تستعمل عند جمع الاتاوات وعبر كل ختم منها يمر خيط يلم عنق كيس النقود المتصل به مباشرة وعلى السطح الاسطواني لمثل هذا الختم كان يسجل مقدار الهبة وطريقة توزيعها حسب مبدأ المراتب ومع أن ذلك قد يبدو امرا خاصا فقد تبين انه على قدر كبير من الأهمية لفهم التركيبة السياسية في جمهورية نوفغورود ؛ واتضح ان محصل الهبات ، لم يكونوا من جند الامارة ، كما كان الامر مثلا في كييف ، وانما من الارستقراطيين المحليين الذين تضخمت ثرواتهم وشكلوا طائفة سياسية تعارض الأمير لقد كان القرن الحادي عشر سلسلة من الانتفاضات المستمرة ضد الامراء والتي انتهت في عام ١١٣٦ بانتصار النبلاء وارساء اسس الجمهورية ولكن التاريخ لم يعرف قبل ذلك انها كانت جمهورية اقطاعية — طائفية كان حق التصويت فيها حكرا على ممثلي القمة الارستقراطية ، وكذلك لم يعرف علماء التاريخ من قبل هذه الصورة للحضارة الحقوقية في نوفغورود القديمة .

فيما سبق كان يسود الاعتقاد ان أقدم قانون مكتوب في روسيا هو قانون («الحقيقة الروسية») الذي سنه امير كييف ياروسلاف الحكيم في النصف الثاني من القرن الحادي عشر وكان المؤرخون يفترضون ان القوانين جاءت الى روسيا بعد دخول الديانة الارثوذكسية اليها عام ٩٨٨ ؛ ولكن اصول توزيع الاتاوات ، التي تعبر عنها الاختام الخشبية الاسطوانية الشكل في السبعينات من القرن العاشر هي من حيث المبدأ نفسها التي يرد وصفها في «الحقيقة الروسية» ، وهذا يعني ان روسيا الوثنية كانت تعرف الحضارة الحقوقية ، الامر الذي يشكل خطوة هامة على طريق دحض النظرية الشائعة في الغرب والقائلة ان الاسكندنافيين الذين كانوا يدعون ليكونوا امراء نوفغورود هم الذين جلبوا معهم القوانين .

نوفغورود وحرائق الحصار

ان التجارة على صلة وثيقة بالسياسة دائما . وهكذا فان عدم وجود قشور الجوز في طبقة الأرض التي كانت تقوم عليها المدينة عام ١٠٩٠ اوصل العلماء الى نتيجة واضحة تقول ان العداوة القديمة بين نوفغورود وكييف تحولت الى حصار وبذلك قطع طريق نهر الدنيبر . وهذا ما اكدته دراسة نصوص وثائق لحاء شجر البتولا .

ان دراسة مقاطع جذوع الشجر والمباني والارصفة القديمة اثبت العلماء بان النيران اندلعت في نوفغورود في عامي ١٢٤١ و١٢٦٩ ودمرت المدينة عمليا ، وهذا ما تؤكده اسفار التاريخ .

هذا وستستمر الحفريات في نوفغورود عقودا عديدة أخرى . لقد كانت هذه المدينة الاولى في الاتحاد السوفيتي حيث ظهر في التشريعات المحلية مرسوم حول «الحفاظ على الطبقات الحضارية» ، والذي تعمم فيما بعد على ١١٥ من المدن الروسية القديمة . وفي عام ١٩٧٠ اتخذت هذه المراسيم صفة قانون عام ؛

واليوم لا تبدأ اعمال البناء الجديدة قبل ان تسبقها اعمال علماء الآثار وهذا انجاز آخر من منجزات بعثة يانين .

ان متحف نوفغورود واحد من اغنى متاحف بلادنا . ويجري التخطيط الآن لاقامة مساحة جديدة لمعروضاته ، اذ اضحى معروفا تماما ان العديد من اللقى الجديدة ستجد مكانها فيه .

سافيلي كاشتيتسكي

معدن يطفو على سطح الماء

بين يدي صفيحة رصاصية اللون انها نموذج لسبيكة من المغنسيوم والليثيوم وهي ليست اثقل من قطعة خشبية ولا تغوص في الماء . وقد تم الحصول على هذا المعدن الخفيف جدا في مختبر معهد التعدين المسمى باسم بايكوف والتابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ■

قال رئيس المختبر البروفيسور ميخائيل دريتس :

— ان معدن المغنسيوم بلونه الفضي المائل للبياض يفوق الالمنيوم من حيث خفته وسعته الحرارية وقدرته على الدخول كعنصر مشارك في الكثير من المواد الهيكلية ؛ ويعتبر المغنسيوم من المعادن الشائعة . ويزيد احتياطيه عشرات المرات عن احتياطي النيكل والزنك والرصاص ■ انه أخف من الحديد بـ٤ر٥ مرة ومن الالمنيوم بـ١ر٥ مرة ■ وهو لايعطي شرارة عند الاحتكاك او الضرب ، ويتقبل بسهولة المعالجة الميكانيكية وعمليات اللحام الكهربائية والغازية ■

اما معدن الليثيوم ■ الذي يحتل الخلية الثالثة في جدول مندليف فيعتبر من أخف المعادن ، وان لكل ما يستحدث اليوم في مجال التعدين والكيمياء ، والطاقة ، علاقة كبيرة بمعدن الليثيوم ■ انه المعدن الذي يعلق عليه العلماء والمهندسون والمخترعون آمالهم الكبيرة ■

ان معدن الليثيوم ■ كما تقيسه حسابات وتوقعات العلماء والخبراء متوفر في القشرة الارضية اكثر من الزنك والقصدير والكادميوم بـ١٣٠ مرة واكثر من الانتيمون بـ١٦٠ مرة ■ واذا تكلمنا بشكل اكثر تفصيلا ■ فان الليثيوم متوفر في «زجاجات» عمال التعدين ■ وقد ارتفع انتاج معدن الليثيوم في الدول الغربية ، خلال العشرين سنة الاخيرة فقط ، مئة مرة ومن هنا نستنتج انه لايوجد اي نقص في الليثيوم .

لقد تطلب استيعاب سبائك المغنسيوم والليثيوم من الباحثين ابحاث معقدة .

وهذا هو الجهاز المختبري الذي يقوم بصهر سبائك المغنسيوم والليثيوم وقد شرح محدثي ، كيف استخدم هذا الجهاز لاجراء سلسلة من الابحاث المعقدة والصعبة طبقا لبرنامج علمي مخصص ، يعطينا معلومات قيمة عن صفات السبائك وتكنولوجيا الحصول عليها ■

ان الجهاز عبارة عن فرن بوتقي يسخن كهربائيا . تضع في الفرن كتل المغنسيوم والليثيوم بنسبة محددة وتغلقه باحكام ثم يفرغ من الهواء باستخدام مضخة . وبعد تفريغ الفرن من الهواء يملأ بغاز خامل هو غاز الارغون ■ ان عمليات صهر وصنع الخليط من البوتقة ومن ثم تبريده كاملا تتم في وسط خال من الهواء تماما .

ان هذه السبائك الجديدة ستستخدم على نطاق واسع في التكتيك ، حيثما يتطلب الامر ، وفقا لشروط الاستثمار مواد خفيفة الوزن . انها اجزاء من المكنات ، والالات والاجهزة واجهزة الاستخدام المنزلي ■

الكسندر بريسنياكوف

طاولة مرصعة صنعها حرفيون سوريون مهرة ، وسجادة عراقية عليها خارطة الاتحاد السوفيتي ، بالاضافة الى خمسين قطعة اخرى من ابداعات الفن التطبيقي والتشكيلي تؤلف كلها مجموعة المعروضات الجديدة في متحف لينين المركزي بموسكو ان هذا المعرض مكرس للذكرى الرابعة عشرة بعد المئة لميلاد مؤسس الدولة السوفيتية ، وللذكرى الستين لتأسيس المتحف . ويضم المعرض اعمال رسامين ونحات وتماثيل العاج والنقش على الخشب والعظم ، وقد وصلت هذه القطع الفنية الى المتحف من ٤٨ بلدا خلال السنوات العشر الاخيرة ■

انا كارينينا على المسرح من جديد

قدم مسرح فختانغوف رواية تولستوي (انا كارينينا) ■ وكتب السيناريو المسرحي المعروف ميخائيل روشين . ولقد قام بذلك بدقة كبيرة ولم يضمن المسرحية ذات الفصلين قصة آنا وفرونسكي ■ بل وقصة ليفن وكيتي ؛ ومن المستحيل بالطبع التعرض في المسرحية لكل محتوى رواية تولستوي ، وتحمل مشاهد المسرحية طابع الرسوم الخطوطية التي تدل على تطور الاحداث ■

قام باخراج المسرحية مخرج جديد بالنسبة لمسرح فختانغوف ، هو الفنان رومان فيكتيوك ، ووضع الديكور الرسام اوليغ شينتسيس . لقد وجد هذان الفنانان الشكل المناسب لفكرة وشخصية (انا كارينينا) حيث تدور الاحداث في اطارات خاصة من المرايا والزجاج ، والتي تولد لدى المشاهد الوهم بوجود محطة قطار ، وغرف استقبال النبلاء وبيوت آل كارينينا وآل ابلونسكي .

لقد جسد المسرح العديد من شخصيات تولستوي ، غير ان هذه الشخصيات لم تقدم على مستوى واحد من النجاح : لقد كانت شخصيات مثل ليفين وكيتي وستيفا ابلونسكي شخصيات باهتة نسبيا . مقابل ذلك استطاعت ايرينا كوبتشنكو في عدد من المشاهد ان تؤدي بصورة مقنعة دور شخصية دولي التعيسة . اما مجتمع النبلاء فقد قدم بصورة اكثر سطوعا .

وبالطبع فان نجاح المسرحية يتوقف على ثلاثة ادوار مركزية : دور فرونسكي (الممثل يوري شليكوف) كارينين (يوري ياكفليف) وآنا (لودميلا ماكساكوفا) ■

ان شخصية فرونسكي تثير اكثر الملاحظات جدية ، امامنا ضابط مهذب عاشق ولهان وحسب .

لقد شخص يوري ياكوفليف بمهارة فنية عالية نموذج البيروقراطي البطرسبورغي ، الانسان الجاف الذي يحاول ان يحافظ على هيبته وهو من اجل ذلك مستعد للتمسك بنفاقه في الحياة العائلية . ويمكن ان يلام الممثل في النمطية الزائدة ■

ان احسن ما حققته المسرحية هو شخصية آنا . ففي سيناريو الرواية يشار الى الاسس الروحية لبطلة ليف تولستوي وهذا ما حاولت ان تلمسه في المقام الاول الممثلة التي قدمت شخصية آنا الجذابة ، وانسجام عالمها الداخلي وعطشها للحب والسعادة ، واخيرا اصطدامها بمجتمع النبلاء البارد عديم الرحمة . لقد جذبت المشاهد بصدق حزن عكست كل هذه المشاعر بالغنى ما لديها من قوة .

ولا تخلو المسرحية من نواقص غير ان الامر الرئيسي والهام هو ان رواية تولستوي بعثت من جديد على خشبة المسرح واثارت حماس المشاهدين مرة أخرى .

ابراهام شتين
الناقد الفني

في مشغل الفنان

تمثال العصر

الكتلة الغرانيتية تتحول بالتدريج الى هيئة ديناميكية لانسان منحن للامام مادا يده الى كتاب ، يدهشك بسطوع الفكر وقوة الروح ... انه تمثال كارل ماركس في موسكو الذي نال عليه ليف كيربل فنان الشعب للاتحاد السوفيتي جائزة لينين .

ولد ليف كيربل في معمعان ثورة اكتوبر العظمى ، في ٧ تشرين الثاني — نوفمبر سنة ١٩١٧ ، وارتبط مصيره بمصير البلاد .

تظهر في مشغل النحات رسومات صور العمال والكلخوزيين والعلماء والكتاب ورواد الفضاء . والفنان حريص على كشف افضل خصال جيله وعن سعادة العمل الحر ، الامر الذي سبق وظهر في عمل الدبلوم «احتياط الايدي العاملة» بصورة صبي — حرفي جذاب . اما صور بورتريه ابطال بحر الشمال فتذكرنا برفاق سنوات الحرب.

قال كيربل :

— خدمت في بداية الحرب الوطنية العظمى في الاسطول الشمالي ، وعشت كتفا لكتف مع البحارة ورجال الغواصات وشاركت في الحملات الحربية للسفينتين «غريمياشي» و«غرازومني» وفي المعارك المظلمة ؛ كنت اشكل تماثيل بورتريه المقاتلين والقواد وفي احيان كثيرة تحت قصف المدافع ■

ويمكننا مشاهدة الكثير من تماثيل كيربل التي صنعها في سنوات ما بعد الحرب ، في المتاحف والساحات (تمثال المارشال طلبوخين في موسكو ، تمثال نصفي لبطل الاتحاد السوفيتي مرلين يغداتوف في لينينغراد تمثال بتروف في كمبوك) . لقد كشف الفنان بصورة اكثر بلاغة ووضوحا عظمة مأثرة الشعب ، الذي انقذ البشرية من بلاء الفاشية ■

ان اعمال كيربل معروفة خارج الاتحاد السوفيتي . فقد شارك في المعارض الدولية مرات عديدة . ونحت تماثيل لكثير من الشخصيات نذكر منها النحات الايطالي مانتسو ، والشاعر الكندي جو ويلس ، والموسيقار السويدي يوهانسن ، والفنان الهندي بريشتلي راج ، كما وادرج تماثيله عضويا في تخطيط مدينة كارل ماركس — شتادت المانيا الديمقراطية (ماركس) وفي تخطيط مدينة صوفيا بلغاريا (لينين) .

تمثال لينين في هافانا

قال النحات :

— انا مولع بالموضوع اللينيني منذ كنت تلميذا . لقد صممت كثيرا من البورتريهات والتماثيل لمدينة سمولينسك ، وبولتافا ، وكيميروفو وبيروبيدجان .. ونتيجة للعمل سنوات طويلة في نحت صور لينين ظهر لدي شعور ، وكأني اعرفه شخصيا وانحت صورته وكأنه جالس امامي . وانا ابذل اقصى الجهد لتجسيد البساطة والجاذبية وقوة الشكيمة اللينينية ■

ازيح الستار مؤخرا عن نصب تمثال لينين في هافانا . وقد انجز هذا المشروع كيربل بمشاركة المهندس المعماري الكوبي انطونيو كينتانا ■

واردف الفنان قائلا :

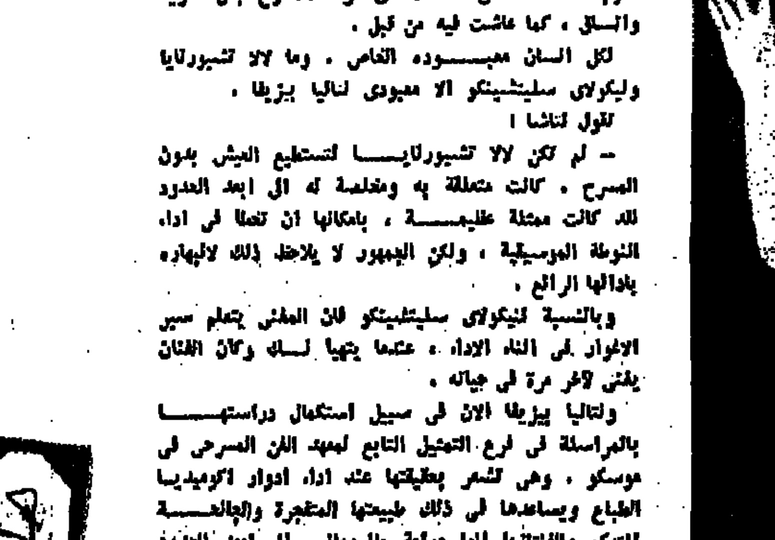
— ان النصب مصنوع من المرمر الابيض ، الذي يستخرج من جزيرة الشباب (بينوس سابقا) . لقد جعلنا الكتلة الضخمة ، وزنها ١٤٠٠ طن وارتفاعها تسعة امتار ، على شكل راية مرفرفة ليبرز عليها هيئة لينين . اليوم النصب على اعلى تلة في البارك والمغطاة بالنباتات الاستوائية والصنوبر والنخيل . انه اول نصب لزعيم الثورة الاشتراكية في كوبا ، لا بل في امريكا كلها . واثار اهتماما عظيما لدى الكوبيين . ففي الثامن من كانون الثاني — يناير ١٩٨٤ احتشد عشرة الاف شخص اثناء ازاحة الستار عن النصب . وفي نفس اليوم قلدني فيدل كاسترو وسام فيليكس باريلا وهو ارفع وسام كوبي يسلم بهذه المناسبة ■

ماريا كوستيلوفا

انباء موسكو تقدم:



البحث عن الرومانس الغجرى



لم تواجه ناتاليا بيزيلا ابدا مسألة اختيار مكانها في الحياة . لقد نشأت وترعرعت في احضان المسرح ولعبت اول دور على خشبة مسرح «رومين» الغجري وهي بنية في ربيعها الرابع وذلك في مسرحية «الزفاف الدموي» عن مسرحية للشاعر الاسباني فيديريكو لوركا . وعندما بلغت الثامنة من العمر اسندوا لها دورا في المسرحية التلفزيونية «اولاد السراديب» عن قصة للكاتب فلاديمير كوروليتكو .

عملت والدة ناتاشا فرفارا فيربيتسكايا في مسرح «رومين» منذ تأسيسه في سنة ١٩٣١ . وهناك تعرفت ايضا على زوجها المقبل فاسيلي بيزيلا ، كان الاثنان من ممثلي المسرح الرئيسيين . وكل يوم كانت ابنتهما تتابع والديها من وراء الكواليس . فاذا ما مات والدها على المسرح في منتصف تطور الاحداث ، تروح تبكي لهذه «الفجيعة» .

التحقت ناتاليا سنة ١٩٦١ بستوديو «رومين» وما ان تخرجت منه ، حتى انضمت الى فرقة المسرح بكل عفوية والسلاسة ، كما عاشت فيه من قبل .

لكل انسان معبوده الخاص . وما لالا تشيورنايا ونيكولاي سليتشينكو الا معبودي ناتاليا بيزيلا .

تقول ناتاشا :

— لم تكن لالا تشيورنايا لتستطيع العيش بدون المسرح . كانت متعلقة به ومتعلمة له الى ابعد الحدود لقد كانت ممثلة عظيمة ، بامكانها ان تخطأ في اداء النوطة الموسيقية ، ولكن الجمهور لا يلاحظ ذلك لانبهاره بادائها الرائع .

وبالنسبة لنيكولاي سليتشينكو فان المغني يتعلم سبر الاغوار في اثناء الاداء ، عندما يتهيأ لساحة وكان الفنان يغني لآخر مرة في حياته .

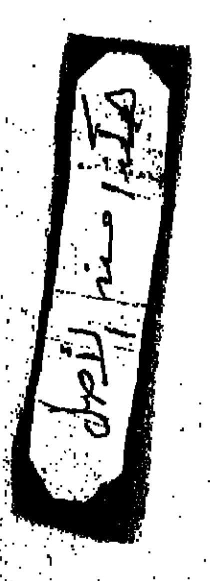
وناتاليا بيزيلا الآن في سبيل استكمال دراستها بالمراسلة في فرع التمثيل التابع لمعهد الفن المسرحي في موسكو . وهي تشعر بعفويتها عند اداء ادوار الكوميديا الطباع ويساعدها في ذلك طبيعتها المتفجرة والجانحة للتهكم والفنتازيا انها مولعة بالرومانس الى ابعد الحدود فامها كانت من المغنيات اللامعات .

— ان الرومانس بالضبط هو الذي يفتح لي امكانيات غير محدودة للتعبير عن نفسي كمغنية وكممثلة الرومانس هو مسرحية صغيرة بنمط واحد مع نصها الدرامي .

تربطنا بناتاليا بيزيلا علاقة عملية فنية قديمة . فنحن معا نحاول تجديد كثير من الرومانسات الغجرية التي فقدت تقاليدها ، ولكن تاريخها حافل .

والآن ناتاشا تتمرن على اداء الدراما . ففي «رومين» يتم اخراج مسرحية لاول مرة في تاريخه وعقدة حبكتها حول حياة الغجر المعيشية . انها «الجثة الحية» لليف تولستوي يقوم نيكولاي سليتشينكو باداء دور فيودور بروتاسوف اما بيزيلا فستلعب دور المرأة الروسية ليزا ، الزوجة التعيسة التي تركها زوجها من اجل عيون الغجرية ماشا .

يفيم دروتس
الكسي غيسلر



لا وجود للمعجزات

تجربة في منطقة زافودسكوي بمدينة تبيليسي

قبل وصولي الى تبيليسي لم اكن اعرف عن التجربة الاقتصادية في منطقة زافودسكوي بالعاصمة الجورجية سوى شيئين . قيل لي انه قد نظمت لدى اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب في المنطقة هيئة خاصة من مهامها تحسين التوفيق بين التخطيط في اطار الفروع والاقاليم ، وادارة الاقتصاد . وبظهور هذه الهيئة التي تسمى مجلس التنسيق للتنمية الاجتماعية الاقتصادية ، تبلور في المنطقة بوضوح اتجاه لتحسين كافة المعطيات الاقتصادية .

الا ان هذه المعلومات الموجزة كانت غير كافية ، طبعا .. فقال تشيرنينكو في خطابه الانتخابي انه انتشرت في كثير من الاماكن هواية تشكيل لجان ومجالس وهيئات جديدة الم يكن مجلس التنسيق المذكور واحدا من اعراض هذا المرض ؟ الم يكن من الممكن الاستغناء عنه والاكتفاء بتنشيط لجنة التخطيط التابعة للمنطقة والتي من واجبها حل كل هذه المسائل ؟ ما هي الوظائف الجديدة التي يقوم بها مجلس التنسيق ؟ وما هي الحوافز الجديدة لديه ؟ للاجابة عن كل هذه الاسئلة سافرت الى تبيليسي . كان يبدو لي انني لم اكن ابدا في منطقة زافودسكوي ، وهي واحدة من مناطق تبيليسي العشر . غير اني علمت بعد وصولي الى المطار انه يقع في منطقة زافودسكوي بالذات ويعني ذلك ان كل من وصل الى العاصمة الجورجية عن طريق الجو ، يجد نفسه في تلك المنطقة ويمر بالطريق الجديد بين الميناء الجوي والمدينة في منطقة زافودسكوي .

ان اوائل الربيع ليس افضل موسم لزيارة تبيليسي بهدف اعتيادي كهذا لهذه المدينة الجميلة الكثيرة الحركة والمتدفقة الحيوية ، والناطقة بلغات عديدة يسودها جو من الفرح والمرح اذ تبدأ تزهر الاشجار وتتفتح الازهار وترتدي بساتين المشمش رداءها الابيض ، ويبدأ الجمهور نقاشا عاصفا حول كرة القدم .

منطقة تختلف عن سائر المناطق

ان منطقة زافودسكوي تخرق المفهوم التقليدي عن مدينة تبيليسي . فلا تتراءى في هذه المنطقة آثار الفن المعماري القديم ، ولا الشوارع الضيقة الهادئة المتشابهة . وتتركز في تلك المنطقة التي اتسعت المدينة لتشملها منذ عشرة اعوام ونيف ، ربع صناعة تبيليسي كلها ، وثلث صناعة البناء واربعة اخماس من جراجات سيارات التاكسي ، وكذلك محطات سكة الحديد ومستودعات السيارات والميناء الجوي المذكور آنفا ، وكأنها بذلك تريد ان تبرر تسميتها . (زافودسكوي يعني «مصنعي») وتنتج مصانع المنطقة سيارات ، واجهزة قياسية ، ومحركات كهربائية ، والموبيليا ، وبضائع كيمياوية ، ولعب الاطفال وكذلك الملابس والاحذية ، ومواد البلاستيك ومحركات الجرارات الصغيرة الحجم .

لقد نشأ كثير من تلك المؤسسات قبل ضم المنطقة الى المدينة ، وتم توزيعها دون مراعاة هذه الامكانية ولكن القرار الاداري غير كاف لتحويل ضاحية صناعية الى منطقة من مناطق المدينة . فحتى الآن لم تحل بعض المشاكل المتعلقة باحوال المنطقة . هذه لا تزال مختلفة عن مناطق تبيليسي الاصيلة من حيث الجمال والفن المعماري ، ووفرة المراكز الاجتماعية - الثقافية ، وتنظيم النقل .

ولحل القضايا المذكورة واستحالة حلها بطرق تقليدية فقط ، دفعتنا مسؤولي الحزب والسلطة السوفييتية في منطقة زافودسكوي الى البحث بجرأة ودقة عن موارد واحتياطيات كامنة .

وقد كان قسطنطين كابانادزي الاول للجنة الحزب في المنطقة ، اول مسؤول تحدثت معه . فاشار الى القضايا التي كان حلها هدفا للتجربة الجارية في المنطقة .

الافتقار الى المعلومات

قال قسطنطين كابانادزي ان اول ما لاحظناه هو الافتقار الى معلومات اقتصادية عاجلة تعطي صورة كاملة عن الوضع في المنطقة . وحين اصرت لجنة الحزب او اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الشعب للمنطقة ، على ضرورة تقديم مثل هذه المعلومات كان لا بد ان نحصل عليها . ولكن هل هذا الطريق لتنظيم الامور ؟ ان المؤسسات العاملة فيما بين فروع الاقتصاد وهي فروع بنك الدولة وبنك البناء ووزارة المالية وادارة الاحصاء ولجنة موارد اليد العاملة ولجنة التخطيط لم يكن لديها - اولا - ما يجب من العلاقات فيما بينها ، وكانت ترسل معلوماتها - ثانيا - الى هيئات اعلى . اما دوائر المنطقة فكانت تتلقى معلومات منها بين الحين والآخر وكان من المستحيل اتخاذ قرارات مدروسة حقا ، الا بعد تنسيق جهودها والالمام بما كان لدى المنطقة من الموارد . وتساعد لجنة التنسيق برئاسة غيا غوليتياني النائب الاول لرئيس اللجنة التنفيذية للمنطقة ، على تنفيذ هذه المهمة بنجاح . ويضم المجلس ممثلي كل المؤسسات المذكورة آنفا وكذلك المصانع الكبيرة ورئيسي مجمعين حديثي النشأة ، هما المجمع الذي يشرف على جميع المؤسسات الانتاجية العاملة في اراضي المنطقة بصرف النظر عن انتمائها الى هذا الفرع او ذاك ، وكذلك جماعة التجارة والاقتصاد .

٥٠ و٢

سألت قسطنطين كابانادزي : لماذا لم تكن لجنة التخطيط التابعة للمنطقة تعالج كل هذه المسائل ؟ واجاب كابانادزي قائلا : ان هذه اللجنة كان في وسعها فقط تسجيل ما كان يحدث وتوحيد مخططات المؤسسات شكليا دون تغيير شيء فيها . واللجنة تتألف من موظفين فقط ، بينما يزيد عدد المؤسسات العاملة في المنطقة والواقعة في نطاق صلاحيات مختلف الوزارات والمديريات عن ٥٠ مؤسسة . لذا فان اللجنة كانت عاجزة عن ادارتها بطبيعة الحال .

- وهل هذا شرط ضروري عند وجود جهاز التخطيط والادارة لدى كل فرع ؟

- طبعا ، وها هو المثال . يخطط الفرع لزيادة حجم الانتاج في مؤسسة معينة ، ولا يخطط لتخفيض ما تستخدمه من اليد العاملة . ويعني ذلك ان المؤسسة سوف تحتاج الى مزيد من العاملين . ولكن هل توجد هذه اليد العاملة في المنطقة ؟ واذا لم تتوفر فتضطر الى البحث عن العاملين خارج المنطقة . وتواجه مشكلة اسكانهم وضمان الاماكن لاطفالهم في المدارس ، وتموينهم الخ وكل هذه القضايا سيقع حلها على عاتق سلطات المنطقة لا ادارة الفرع ، وثمة حاجة الى الطاقة الكهربائية والماء لزيادة حجم الانتاج ، فهل تتوفر في المنطقة ؟ وكيف سينعكس تنفيذ المخططات في الميزان الايكولوجي ؟ من الواضح تماما ان لجنة التخطيط بقوامها السابق عاجزة عن اعداد اجوبة يمكن الاعتماد عليها من حيث مستواها العلمي ، عن اسئلة عديدة من هذا الفرع ، كل يوم وباستمرار . ولكن بدون ذلك لايستطيع ان يعمل مجلس التنسيق باعتباره هيئة اجتماعية لا يملك كادرا دائما .

لذلك فان وظائف لجنة التخطيط يقوم بها في منطقتنا الآن وعلى مستوى اعلى بكثير ، المجمع الاداري المذكور آنفا . ويعمل في هذا المجمع ١٥ شخصا اذ انتدبت مؤسسات المنطقة لنا من موظفيها ما كان ينقصنا .

وتساءلت بيني وبين نفسي : هل يمكن ان تنتدب مؤسسة ما الى دوائر المنطقة ؟ هل يوجد في الدنيا مدير ينقل بارادته ولو كادرا واحدا من كوادره الى مؤسسة اخرى ؟ واذا فعل ذلك فهذا يعني انه كان قد اجبر على هذه الخطوة . وبعد هذا الاستنتاج توجهت الى احدى المؤسسات للاستماع الى «اعترافات» طرف «مظلوم» .

«المظلوم» مرتاح

ان ما سمعته جعلني انظر الى التجربة نظرة جديدة تماما . فعلمت ان المبادرين في هذه التجربة لم يعلقوا ابدا اي امل على الحوافز الادارية للتأثير على المؤسسات التي لاتقع في نطاق صلاحيات سلطات المنطقة من الناحية الانتاجية ، بل نظموا التجربة بحيث ترى الاخيرة انها تستفيد من التعاون مع هيئتي المنطقة الجديدتين بلاشك .

وهناك كما يبدو لنا ، مجال مناسب لتفسير جوهر القضية للقارئ . مهما كانت الهيئة التي تخضع لها المؤسسة الواقعة في اراضي المنطقة فهي لاتستطيع التخلي عن سلطاتها ، اذ ان هذه السلطات وحدها صاحبة الصلاحية بتوزيع الارض والماء والطاقة الكهربائية ، وتحت اشرافها هي تقع وسائط النقل والمساكن والتجارة والرعاية الصحية الخ . وبعبارة اخرى تتوفر لدى مجلس السوفييت المحلي كل الامكانيات لجعل الآخرين يضعون امره في اعتبارهم . ومن حيث المستوى الحزبي تخضع منظمات جميع المؤسسات للجنة الحزب التابعة للمنطقة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تؤلف عائدات ارباح المؤسسات معظم الرصيد الذي تملكه المنطقة لتمويل بناء المساكن واعمال التجميل وتلبية الاحتياجات الاخرى . اذن ثمة ارتباط متبادل . ولو ارادت مؤسسات المنطقة والهيئات الادارية لفروع الصناعات الحط من بعضها البعض ، بدلا من توحيد قواها لحل القضايا المشتركة معا ، لاستطاعت ايجاد طرق لهذا الغرض . لكن هذه الظاهرة نادرة جدا لحسن الحظ . وكثيرا ما لاتعتمد النية الحسنة على جهاز اقتصادي منسق كما يجب ، يضمن للطرفين المصلحة المشتركة والفائدة المتساوية والمسؤولية المتكافئة ، وذلك ليس في مجال حل المسائل التي تنشأ داخل الفروع ، بل في مجالات التقائها بالدرجة الاولى .

ونقدم فيما يلي بعض الارقام التي تؤكد ذلك .

لقد انتجت في منطقة زافودسكوي العام الماضي من مخلفات الانتاج بضائع استهلاكية تبلغ قيمتها نصف مليون روبل ، وبذلك ازدادت ارباح المؤسسات التي صنعتها ، الى ٧٥ر٦ الف روبل ، وحول الى ميزانية الدولة زيادة قدرها ٥٣ الف روبل . اما جهاز المجمع الاداري العامل فيما بين الفروع فلم تزد نفقاته من ٢٥ الف روبل ؛

مخلفات الانتاج والنفقات

ينتج مجمع «سيهارولي» لعب الاطفال وتوضع الخطة له من قبل الفرع - اي وزارة الصناعات المحلية بالجمهورية وهذا يعني تخطيط حجم الانتاج والانواع الرئيسية من المنتجات . وثمة حوافز تشجع على استخدام مخلفات الانتاج . الا ان مجمع «سيهارولي» لم يستطع بعد الاستفادة من بعض مخلفات انتاجه ، بينما يضيع في مؤسسات اخرى ما يحتاج اليه معمل اللعب فهل يستطيع موظفو الوزارة الكشف عن كل ذلك وعكسه في مهام المشروع وتنسيق التعاون بين مؤسسات مختلف الفروع فيما بعد ؟

ان تحقيق كل ذلك بحجمه الكامل ليس في وسعهم . اما في اطار المنطقة فيغدو كل ذلك امرا ممكنا ويبرز هنا الفريق الاقتصادي التجاري (خمسة موظفين فقط) التابع لمجلس التنسيق وسيطا بين المؤسسات التي يهمها مثل هذا التعاون والتبادل على اساس مبادئ المشاركة .

لقد اطلعني ميخائيل غلفيردتسيتيلي مدير مجمع «سيهارولي» على مجموعة كاملة من وثائق العقود التي وقعها على هذا الاساس . وتتلقى المؤسسة بموجب هذه العقود مخلفات الاقمشة الحريرية من معمل المواد غير المنسوجة ، وكذلك مخلفات القطيفة من مجمع التريكو .

وبفضل هذا التعاون انتج مجمع «سيهارولي» في الربع الاول من العام الجاري ، كمية اضافية من اللعب تعادل قيمتها ٢٠٠ الف روبل ، وخفض تكاليف الانتاج ، وحول الى صندوق الهيئة الجديدة ١٥٩٠٠ روبل .

قال غيا غوليتياني رئيس مجلس التنسيق تعليقا على ذلك ، ان المؤسسات تحول الى حسابنا ما بين ٥ و١٠ بالمئة من الربح الاضافي الذي تتلقاه بفضل وساطتنا . اما الصندوق المركزي الذي يتكون نتيجة ذلك ، فتنفق امواله لتلبية الخ احتياجات المنطقة . فنخطط مثلا لمساعدة مجمع «سيهارولي» على حساب هذا الصندوق في الحصول على اجهزة جديدة .

طلب او استئجار

ان استثمار مخلفات الانتاج ليست الا جانبا واحدا من جوانب القضية فتكتشف موارد اخرى عند تقاطع فروع الاقتصاد . فتقوم المؤسسة التي تنتج الاجهزة القياسية مثلا ، بتبديل الآلات القديمة باخرى حديثة لان دقة الآلات القديمة غير كافية . ولكن هذه الآلات القديمة ملائمة تماما لصنع لعب الاطفال اذن يحدث احيانا ان يكف مصنع عن استخدام الاجهزة بصورة كاملة بينما تعاني مؤسسة اخرى نقصا فيها ولاتستطيع الوزارات والمديريات المعينة المنهمكة بالعمل من اجل ضمان تنفيذ مشروعاتها الانتاجية ، او لا تريد في احيان كثيرة ، نقل الاجهزة الى جيرانها او اعادة توزيع فائض الخامات والمواد المتراكمة في المستودعات بينما غدت عمليات من هذا النوع في منطقة زافودسكوي مربحة للجميع ، اذ يؤمن الربح ورفع المعطيات الاقتصادية للذي يقدم فائض الاجهزة او المواد والذي يتلقاها ، وكذلك للوسيط بينهما .

ونقول بصراحة ان التحديدات التي بدأ تنفيذها بمبادرة لجنة الحزب في المنطقة ، وبتأييد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجمهورية وحكومتها ، استقبلها مسؤولو بعض المؤسسات في بداية الامر بشك وعدم رضى ، اذ كانوا يخشون ولادة هيئة جديدة اخرى لمراقبة المنتجين وتعجيلهم : ولم يكونوا يعانون من نقص في مثل هذه الهيئات . وكان على الهيئة الجديدة ان تبرهن على انها لاتنوي ضمان بحبوحتها على حساب الآخرين بل تريدها لنفسها ولغيرها بتقديم المساعدات الى المؤسسات لحل قضاياها .

ما الذي كانوا يفعلونه في المنطقة في الماضي عندما كان ينشأ وضع حرج بسبب تقصير او فشل مؤسسة متخصصة في انجاز مد طريق ما مثلا في الموعد الذي حدده المشروع ؟ كانت لجنة الحزب في المنطقة تطالب مديري المؤسسات ، متوجهة الى وعيهم الحزبي ، بان يرسلوا الى المنشآت عددا معينا من الآلات . وكانوا يرسلونها طبعا خلافا لارادتهم . اما الآن فبدأ يتبلور مبدأ جديد لبناء هذه العلاقات ، اذ تستطيع سلطات المنطقة وهي تملك الصندوق المركزي الذي يتشكل من عائدات الارباح ، التي تتلقاها المؤسسات بفضل وساطة الهيئات الجديدة تستطيع الا تطلب او تطالب تقديم ما يلزم من الآلات بل تقوم باستئجارها .

يقع في منطقة زافودسكوي مصنع «اغريغات» التجريبي التابع لوزارة صناعة الهندسة الكهربائية للاتحاد السوفييتي . وينتج هذا المصنع محركات كهربائية دقيقة قليلة القوة اي تلك التي تستخدم لصنع اجهزة الفيديو والروبوت والمحطات الكهربائية وصناعة الشاي واللعب الميكانيكية وغيرها . وتجري في مصانع هذه الوزارة في الوقت الحاضر تجربة اقتصادية واسعة النطاق ، سبق لنا ان كتبنا عنها ويتلخص جوهرها في توسيع استقلالية المؤسسة في مختلف المجالات . بما في ذلك استثمار رصيدها الخاص .

وقال غايوز غالدافادزي مدير المصنع :

- اننا نحصل على فائدة كبيرة خاصة من التعاون مع هيئة التخطيط الاقتصادي التابع للمنطقة . فبمساعدتها ننفذ جملة من المهام كانتاج بضائع الاستهلاك الواسع من الانتاج في مصنعنا وفي مؤسسات اخرى ، وتجدد اصناف المنتجات ، ونجني ربحا زيادة عما حدده المشروع ، نتصرف به بحرية تزيد عن حرية المصانع التي لاتشملها التجربة .

لقد سمعت نفس الشيء تقريبا من دافيد داتوشفيلي المدير العام لمجمع «تبيلموكو» الذي يمون اهالي تبيليسي وضواحيها بالالبان الممتازة ، وكذلك من ميراب جاباريدزي مدير مجمع الموبيليا الذي ينتج الكراسي واسرة الاطفال ، وبدأ الآن ينتج من مخلفات انتاجه هو نفسه وغيره من المؤسسات عددا كبيرا من البضائع النافعة الاخرى مردود ملحوظ ونفقات قليلة جدا .

ذلكم هو الاستنتاج الذي يستخلصه من التجربة في منطقة زافودسكوي كل من استمعت واعتبرته [illegible] قبل ان تتوفر المعلومات الكافية عن التجربة .

ثمة ضعف

ان التوفيق غير الكافي بين مواقف وزارات الفروع الاقتصادية وهيئات التقسيم الاداري ازاء تخطيط الاقتصاد وادارته هو احدى نقاط الضعف في اقتصادنا . ولم يكن يأتي بالخير ايلاء احدهما الاولوية على حساب الآخر . الا ان الحياة تفرض بمزيد من الالحاح ان تنسجم العلاقات بينهما . الا ان هذا الانسجام لن يظهر من تلقاء ذاته . ثمة مؤسسات كثيرة تعالج الموضوع الآن ، ومن ضمنها منظمات [illegible]

(البقية على ص ١٥)

«حب الاطفال هو السر لدي»

تعمل كسينيا غيورغيفنا كولوسوفا معلمة للكيمياء في المدرسة رقم ١٢٣ في لينينغراد . وقد ساعدت الكثير من تلامذتها على اختيار طريقهم في الحياة . ومن بينهم ٢٠٠ دكتور ومرشح في العلوم .

تقول كولوسوفا :

- لم يصبحوا جميعا اختصاصيين في الكيمياء .

اذ يوجد بينهم اطباء ومهندسون وبيولوجيون . بيد انهم جميعا يتمتعون بالموهبة والنية ، ولديهم الكثير من المشاغل . وعلى الرغم من مشاغلهم هذه فانهم يزورونني في المدرسة وفي مختبر الكيمياء .



ولايزور هذا المختبر في تلك المدرسة الاعتيادية التلاميذ السابقون فقط ، بل وكذلك معلمون من المدن الاخرى والبلدان الاجنبية .

فالكل يريد الحصول على سر المهنة الذي يتحول عمل المعلم بدونه الى الام ، وبفضله الى سعادة . ذلك السر الذي لايمكن بدونه السيطرة على التلاميذ بينما بفضله لا يسمعون صوت الجرس ولا يريدون مغادرة الصف .

تستقبل الضيوف امرأة قصيرة القامة مظهرها الخارجي يشبه معلمة تقليدية . اذ ترتدي بدلة كلاسيكية ونظراتها صارمة ويعلو الشيب شعرها .

لقد حصلت كسينيا غيورغيفنا على الدبلوم من معهد غيرتسين للتربية في مدينة لينينغراد في عام ١٩٢٨ . وهي تتذكر بالامتنان معلمها ومربيها البروفيسور فاديم تيرشولسكي الذي كان يجيد تعليم الكيمياء . فهو لم يمنح معلمي المستقبل معارفه فقط بل وعلمهم كذلك حب العلم . ولقد قررت كسينيا غيورغيفنا ان تهب حياتها للكشف عن اسرار علم الكيمياء وقد ساعدت الظروف على ذلك فدعيت للعمل في اكاديمية العلوم .

وعندما تم تلخيص نتائج الابحاث الجدية الاولى في اطروحة بدأت الحرب التي ادت الى حصار لينينغراد فبقيت كولوسوفا مع اطفالها الثلاثة الصغار في المدينة المحاصرة . وتم تقديم اقتراح لها بالعمل كمشرفة علمية على المجموعة التي كانت تعلم السكان كيفية الوقاية في حالة هجوم بالاسلحة الكيمياوية .

لقد قذف العدو الالاف القنابل والقذائف على المدينة فتهدمت حوالي ٤٠٠ بناية مدرسية . ولكن الاجراس كانت تقرع في ٣٩ من مدارس المدينة المحاصرة صباح كل يوم كما في زمن السلم . وقد اقترح على كسينيا كولوسوفا تدريس الكيمياء في واحدة من تلك المدارس .

كانت ارضية المختبر حيث استقبلت تلاميذها الاوائل مفروشة بشظايا الزجاج ، وكانت المحاليل تتجمد في انابيب الاختبار . وكان الاطفال يجلسون بمعاطفهم وقبعاتهم . وكانت هي تعلم بانهم جميعا جياع ، كما كانت تدرك بانهم ليسوا بحاجة الى علم الكيمياء فقط ، بل ويجب زرع الايمان في نفوسهم بالمستقبل والانتصار على العدو . اذ قالت : «اقترح تأسيس جمعية للكيمياء ، ان يقوم كل واحد منكم بابحاث صغيرة .

وستقومون باكتشافات بسيطة في البداية لم تصبح اكبر بمرور الزمن» . فبدأت باسماء المحاليل .

ولم تعد كولوسوفا الى اكاديمية العلوم بعد الحرب . بيد ان عملها في المدرسة لاربعين عاما يمكن اعتباره انجازا علميا . ولكن النتائج لم تتجسد في اطروحة ، بل سير حياة التلاميذ وجمعية الكيمياويين في المدرسة التي احتفلت مؤخرا بعيدها الاربعين كما تجسدت في متحف الكيمياء في المدرسة الذي مضى على تأسيسه ٢٢ عاما .

لقد قام مندوب مجلس المدينة مؤخرا بزيارة المدرسة للاطلاع فيما اذا كان بالامكان توسيع هذا المتحف وجعله للمدينة .

فاتضح انه بالامكان ذلك واستلزم الامر كتابة جميع المخطوطات بخط واحد ، وعدم تحريك او تغيير المعروضات مرات عديدة ، كما يحدث غالبا .

وقد عارضت كسينيا كولوسوفا هذه الشروط الجديدة باعتبار ان الشروط القديمة هي من تقاليد حياة جمعية الكيمياويين باكملها في المدرسة . وكل واحد من المعروضات موضوع لدرس او ندوة او مؤتمر او اولمبياد للكيمياء وكل هذه القطع والمواد الطبيعية والدوارق والنماذج قد صنعها او جلبها الى المتحف تلاميذ من صنوف واجيال مختلفة . فاين يمكن الحصول على حروف موحدة ؟ كما ان عدم المساس بالمعروضات شرط لايمكن الالتزام به في هذه الجمعية العلمية للصغار (كما في اية جمعية عامة) غالبا ما ترتبط الاولمبياد او المؤتمرات او القراءات بالاحداث التاريخية المشهورة واليوبيلات .

فعلى سبيل المثال قام الكيمياويون الناشئون تحت اشراف كولوسوفا بتنظيم معروضات بمناسبة الذكرى الستينية للاتحاد السوفييتي عكسوا من خلالها تطور علم وصناعة الكيمياء في جميع الجمهوريات الاتحادية . واطلقوا عليها «صور الجمهوريات» . وفي بعض «الصور» خارطات ورسومات . وفي الاخرى الخ في انابيب الاختبار ، وقطع من الطين الصلصالي وانسجة اصطناعية وغدت المعروضات مادة للمناقشات في الدروس كما عرضت في المتحف .

وكذلك كان الاستعداد للذكرى السنوية الخمسين بعد المئة لميلاد مندلييف .

لقد تم تكليف كل واحد بالتحدث عن فترة قصيرة من حياة العالم العظيم فكونت فكرة شاملة عن حياته ، ليست موجودة في اي كتاب مدرسي . ويمكن ان تعلن باهتمام مؤرخي العلم لان الحقائق التي وردت فيها كانت من وجهة نظر تفكير الصغار . وجرى الحديث عن سيرة حياة هذا العالم في الجلسة اليوبيلية للجمعية بمصاحبة الموسيقى .

- هل تأتين الى المدرسة يوميا ؟

- نعم فانا ادرس في الصفين السابع والثامن بالاضافة الى عمل في المتحف .

- ولكن يوجد ابن لعليك ، الا تراودك الرغبة في ملازمة البيت ؟ اذ كان بامكانك التقاعد قبل عشرين عاما .

- ان مغزى حياة الانسان يكمن في ان يهب نفسه كذلك معارفه للآخرين ولماذا امتنع من ذلك ؟ انني اريد العكس .

- ما الاكتشافات التي حققها تلاميذك على سبيل المثال اثناء درس الكيمياء يوم امس ؟

- لقد كلفتهم بالقيام بالتجربة التالية : وهي ان يسكبوا محلولا عبر غشاءات مختلفة . فجلبوا غشاء من الورق الذي يقوم العاملون في مخزن المواد الغذائية المجاور بتغليف الزبدة به ، وورق المهرق الذي يباع للتلاميذ وجلد دجاجة . وعند ذاك قدمت لهم محلول كلوريد الكالسيوم فاثبتوا ان المحلول يمر عبر جميع الاغشية اما الكالسيوم فيبقى في الغشاء . وهكذا رأيت سعادة الاطفال باكتشافهم البسيط .

- يدور اهتمام للخبرة العملية في مشروع اصلاح النظام المدرسي في الاتحاد السوفييتي الذي تجري الآن مناقشته بصورة واسعة . فما هو رأيك بهذا الشأن ؟

- انه شيء رائع . اذ ينبغي على الاطفال اجادة العمل ، وبدون ذلك لا يمكن تعليمهم اي شيء . بل انهم لا يريدون القيام بالتجارب بغير ذلك وبدونه لن يكون لديهم اي اهتمام باكثر العلوم متعة او الحياة بصورة عامة . انني اساند المشروع بكامله ولقد سعيت دوما الى مثل ما هو رئيسي في المشروع اي الجمع بين الدراسة والعمل .

- هل هنا يكمن سرك الذي يزورك الجميع من اجل معرفته ؟

- انني احب الاطفال وهذا هو سري .

ليوتيلا بابيولسكايا

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس السابع والخمسون

كلمات وتعابير جديدة

1. для всех	١ - للجميع
2. местный	٢ - محلي
3. бег	٣ - ركض
4. помогать поддерживать здоровье.	٤ - ساعد على المحافظة على الصحة
5. иметь	٥ - ملك
6. секция	٦ - شعبة
7. марафон	٧ - ماراثون ، سباق
8. массовый	٨ - جماهيري
9. совершать пробежки	٩ - قام بالركض
10. несколько лет	١٠ - بضع سنوات
11. Ваше мнение об этом виде спорта?	١١ - ما رأيك في هذا النوع من الرياضة ؟
12. отличное настроение	١٢ - مزاج ممتاز
13. ежедневно	١٣ - كل يوم ، يوميا
14. разработать	١٤ - اعد
15. индивидуальный график	١٥ - جدول مستقل ، فردي
16. работать	١٦ - عمل

وظيفة

١ - اقرأ وترجم :

Физкультура для всех.

Кишинев. Местный клуб любителей бега помогает сотням жителей Кишинева поддерживать здоровье. Клуб имеет свои секции на предприятиях и в учреждениях города. Члены клуба участвуют в традиционных марафонах, в массовых соревнованиях. Утром и вечером любители бега совершают пробежки в парках, на бульварах, на стадионах.

Наш корреспондент берет интервью у члена клуба любителей бега.

— Вы давно занимаетесь бегом?

— Несколько лет.

— Ваше мнение об этом виде спорта?

— Бег — источник здоровья и отличного настроения.

— Вы занимаетесь бегом ежедневно?

— Да, утром и вечером. Совершаю пробежку в парке.

— Клуб сотрудничает с медиками?

— Медики нам очень помогают. Они разработали для членов клуба специальные маршруты, индивидуальные графики бега.

— А где Вы работаете?

— В Кишиневском университете.

٢ - اعثر في المقابلة على اجوبة عن الاسئلة :

١ - اين يعمل عضو النادي الذي اخذ المراسل منه حديثا ؟

٢ - كيف تصوغ التقدير الايجابي للركض ؟

٣ - كيف يساعد الاطباء نادي هواة الركض ؟

٣ - اذكر النشاطات التي يشترك فيها اعضاء النادي .

٤ - ترجم الى الروسية .

انا اعمل في جامعة كيشينيوف . وامارس الركض منذ بضع سنوات . وان رأيي في هذا النوع من الرياضة : الركض مصدر الصحة والمزاج الممتاز . وانني اقوم بالركض يوميا ، صباحا ومساء ، في المتنزه . وانا عضو في نادي هواة الركض .

اختبر نفسك

١ - التربية البدنية للجميع

كيشينيوف . يساعد النادي المحلي لهواة الركض المئات من سكان كيشينيوف على المحافظة على الصحة . وان للنادي شعبا في مؤسسات ودوائر المدينة ويشترك اعضاء النادي في السباقات التقليدية والمباريات الجماهيرية . ويقوم هواة الركض بالركض صباحا ومساء في المتنزهات والبولفارات والملاعب .

مراسلنا يأخذ حديثا من عضو نادي هواة الركض .

- هل تمارس الركض منذ امد بعيد ؟

- منذ بضع سنوات .

- ما رأيك في هذا النوع من الرياضة ؟

- الركض مصدر الصحة والمزاج الممتاز .

- هل تمارس الركض يوميا ؟

- نعم ، صباحا ومساء . انني اقوم بالركض في المتنزه .

- هل يتعاون النادي مع الاطباء ؟

- الاطباء يساعدوننا كثيرا . ولقد اعدوا لاعضاء النادي طرقا خاصة وجداول مستقلة للركض .

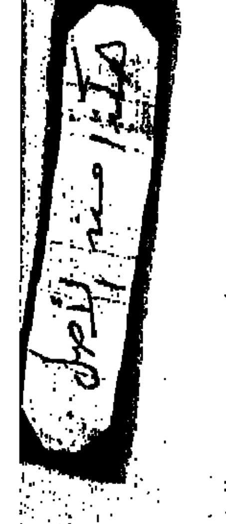
- واين تعمل ؟

- في جامعة كيشينيوف .

2. 1) В Кишиневском университете. 2) Бег — источник здоровья и отличного настроения. 3) Они разработали для членов клуба специальные маршруты, индивидуальные графики бега.

3. Традиционный марафон, массовые соревнования.

4. Я работаю в Кишиневском университете. Занимаюсь бегом несколько лет. Мое мнение об этом виде спорта: бег — источник здоровья и отличного настроения. Ежедневно, утром и вечером, совершаю пробежку в парке. Я член клуба любителей бега.



مكتبة لينين

ظهر فـي اب /اغسطس/ من عام ١٨٩٣ في سجل الراغبين بالمطالعة في المكتبة العامـة الوحيدة في موسكو انذاك توقيـع «فلاديمير اوليانوف مساعد محلف» ، ان الشاب الذى كان يطالع في القاعة التى عمل فيها كتاب من امثـال تولستوى ودستويفسكى وتشيخوف ، لم يكن معروفا لاحـد وتمر بضعة عقود من الزمن ، وتعتبره اليونسكو اكثر الكتاب المقروئين في العالم .

يحدثنا السكرتير العلمى للمكتبـة الكسندر كركوريف فيقول :

— هذه المكتبة الان هى المكتبة الرئيسية في البلاد وتحمـل اسم فلاديمير لينين ، ويطالع يوميا فـى قاعات المكتبة التى يبلـغ عددها ٢٢ قاعة مطالعة اكثـر من ثمانية الاف شخص ويبلغ عدد الكتـب والمجلات فيها اكثر من ٣٢ مليون كتاب ومجلة ويبدا تاريخها من المكتبة العامـة المتواضعة التابعة لمتحف روميانتسوف والتى تاسست عام ١٨٦٢ .

ويقوم على خدمة القراء ثلاثة الاف موظف وتساعدهم فـى عملهم الالات الحاسبة ، والشريط المتحرك وغيرهـا من الاجهزة الحديثة .

ويجرى تبادل الكتب مع زهاء اربعة الاف مكتبة ومنظمة اخرى فـى العالم وثمة اشكال اخـرى للتعاون الدولى كالحلقات الدراسية حول علم المكتبات وتبادل المعارض وتبادل نشر المقالات في الاصدارات الخاصة ، والمشاركـة في المؤتمرات وفـى نشاط الاتحاد الدولى لروابط المكتبات .

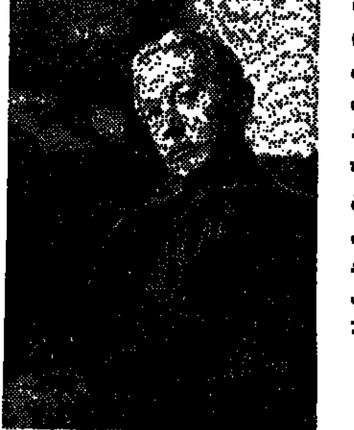
الريشة الصغيرة والصبر الكبير عند ليديا برودسكايا

حين كانت تسال ليدا ابنة الرسام أسحاق برودسكى وهى في الثالثة من عمرها : (ماذا ترغبين ان تكونى حين راقصة باليه ورسامة) وفى العـام ١٩٢٨ انهت ليدا مدرسة الباليه في لينينغراد وتحقق حلمها ولكـن ليس بالكامل . واذ عملـت ليدا باجتهاد صاقلة مهارتها فانها لم تنس الرسم ؛ وحاولت لبعض الوقت المزج بيـن ولعيها : مارست الرسم والرقص فـى فرقة العروض الموسيقية وفى السيرك غير انها فـى العام ١٩٣٩ اختارت الرسم نهائيا ، وانتسبت لاكاديميـة الفنون .

تقول ليديا :

— اتذكر وصية ابى الذى كان يقول (اذا ما رغبت في ان تكونى رسامـة فما عليك الا بريشـة صغيرة وصبر كبير) ، ولقد درست في الاكاديميـة وتمرنت على صنعة مختلف الرساميـن غير ان الطبيعـة . المعلم الرئيسى بالنسبة لى على الدوام .

واقامت ليديا معرضهـا الشخصى الاول ١٩٤٨ ، وحققت اول نجاح كبير لها ، ثم اقامت بعـد ذلك معارض



ليديا برودسكايا

تكبرين كانت تجيب على الفور وبقوة : اخرى .

وهى الان عضو مراسل في اكاديمية الفنون وحائزة على لقب فنانة الشعب السوفيتى .

تحدثنا برودسكايا بقولها :

— لقد طفت ارجاء البلاد كلهـا سافـرت الى الفولغـا والاورال وسيبيريا ، وركزت على ضفاف البايكال وينيس وفى تلك الاماكن حيث ابدع عظماء الرساميـن التشكيليين الروس من امثال اليكسى سافراسوف واسحاق ليفيتان وايفان شيشكين وارخيـب كوينجى وغيرهم ، وكان بنتيجة هذه الرحلات ان رسمـت سلسلة لوحات من الطبيعة الروسية .

كلما كثر عدد الرسامين ، كلمـا كثرت العيون التى تنظـر الى الوجوه المتعددة للطبيعة ، ومـن النادر ان يشاهد المرء فـى اللوحات صورة لانسان ، غير انه موجود حتما ذلـك لاننا نرى الطبيعة من خلال عينيـه بالذات ونرى الانطباعات على لوحـة الرسم . ان فهم الرسم يعنى الاعتراف بمكانته في زمـن وتاريخ الشعب والنظر الى اللوحـة يعنى تلمس روح الرسام .

مجمع مباني مكتبة لينين

٥٦ شخصا حول (المائدة المستديرة)

— رغم ان هذه ليست زيارتـى الاولى لموسكو ، الا اننى فى كل مرة اكتشف جديدا فـى هذه المدينة المضيافة .

هذا ما قاله الدكتور فريدهيلم كولمس فى مؤتمـر الشخصيـات الدينية فـى العالم (الفضاء بدون اسلحة) وقد مثل فى المؤتمر مجلس الكنائس العالمـى (سويسرا) واضاف قائلا :

— ويسرنى اكثـر بان (المائدة المستديرة) المكرسة لمشكلة هامـة بالنسبة للسلام ، كمنع استخـدام الفضاء للاغراض العسكرية ، ان تجرى فى موسكو ، عاصمة الدولة التـى تقترح عقد اتفاقيـة لتحريم استخدام القوة فى الفضاء ، ومن الفضاء ضـد الارض .

شارك فى هذا اللقاء ٥٦ شخصيـة دينية وخبيرا علميا ، يمثلون ٢٦ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة واوربا الغربيـة ، ان البوذييـن والمسيحيين واليهود والمسلمين واتباع الاتجاهات الدينيـة الاخرى ، معنيون بالانعطاف الحاد الجديد فى ستراتيجية الدوائر العسكرية الاميركية ، والتـى تخطط لتحويل الفضاء من حقل للتعاون بين الدول الى مسرح (لحرب النجوم) المهلكة للبشر على الارض ، وناقش المشاركون فى «المائـدة المستديرة» الجبروت الذى تمتلكه البشريـة باستخدامها منجـزات بحوث الفضاء للاغراض السلمية . ويشهد على ذلك التحليق الفضائـى السوفيتى الهندى المشترك .

ويشير الدكتور كولمس :

— لقد شهدت ايام المؤتمر الثلاثة عملا متواترا . ورغم ضيق الوقـت والانشغال فقد اتيح لنا زيارة معالـم العاصمة والكنائس . ولقد قوبلنـا بالحفاوة والترحاب اينما حللنا وبكرم الضيافة ، هـذه الصفة الاساسية للموسكوفيين ، وكـم يودى لو زرت موسكو ثانية ، فقد احببـت هذه المدينة واهلها باخلاص .

ميغل وبيدرو ولدا فى موسكو

زار حديقة حيوانات موسكو فـى نهاية اذار (مارس) من هذا العام جون هارتل ، ذاته (جون الطويل) مساعد عالم الحيوان المعروف والكاتب جيرالد داريل .

ويحدثنا قائلا :

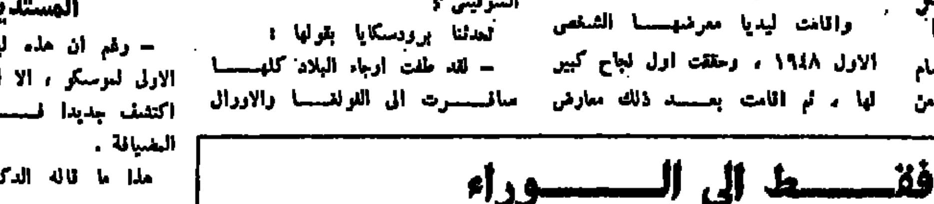
— لقد عملت لمدة ٢٥ سنة فـى حديقة الحيوانات التى اسسها داريل فى جزيـرة جيرسى على الساحـل الانكليزى . اننا نربـى ونحافظ على الانواع النـادرة من الحيوانـات ونعتقد ان احدى الصيغ الهامة فـى الحفاظ على الطبيعة هى المعرفة الدعائية حول الحيوانات . ولهذا الهدف ، فان جيرالد داريل لايؤلف الكتب فحسـب بل ويقوم بتصويـر افلام تلفزيونية حول حياة الحيوانات . وها انا احل ضيفا فى بلادكم حسب الاتفاقية مع التلفزيون السوفيتى لتصوير فلم مـن ١٣ حلقة كعمل مشتـرك حول الحفاظ على الحيوانات فى الاتحاد السوفيتى .

وليست هذه زيارتى الاولى لموسكو فالعلاقات بين حديقة حيوانات موسكو وحديقة حيوانات جيرسى قائمة منذ فترة بعيدة ، ولقد اثمرت هذه الاتصالات بالمعنى الحرفى للكلمـة . ان (ثمرة) هذه الاتصالات كانت الدببن اللذيـن ولدا فى شهر شباط (فبراير) عامهما الاول . لقد ولدت الام كلاوسن فى حديقـة حيوانات برلين (المانيـا الديمقراطية) اما الاب جيرالد فقد ولد فى جزيرة جيرسى ، من حيث وصل الى موسكو ، كى ينمو ويصبح زوجـا كفؤا لكلاوسن ذلك لان الدببة تعيش فى اميركا الجنوبية ، فى غابات جبال الانديز . لقـد سمى الوليدان ميغل وبيدرو .

لقد توثقـت اثناء وجود جون هارتل فـى موسكو قضايا التعاون ومصير الدببن ، حيـن يتحتم علينا مواصلة النوع ، ويبلـغ عدد هذه الدببة فى الطبيعة حوالى خمسمائة فقط ، وتكاثرهـا خارج الارادة وهذا اجراء مهم للحفاظ عليها فى كوكبنا .



فقط الى الوراء



الجائزة الاولى والمشتركة للمسابقات هى المزاج الجيد .

وبالمناسبة ان الرغبة فى الضحك ليست هى الهـدف الاساسى لواضعى مسابقات «ايلار» . ان «رالى» العكسية هى مدرسـة ممتازة لمهارة الاحتراف ولهذا السبب ، فان مصطلح «ايلار» بالنسبة للسائقيـن مطابق لمفهوم «سائق ممتاز» .

ان اختراع السـواق الموسكوفيين «ايلار» يزداد شهرة وانتشـارا من حيث عدد الهواة ومن حيث الامتداد الجغرافى على حد سواء . ان الجمع بين الضحـك والحمـاس الرياضى اعجب الجميع ، وخاصة فى جمهوريات البلطيق .

الملاح فى صندوق السيارة الخلفى

آصبحـت هذه العبـارة شعار المسابقات الربيعية العاشرة هذا العام للسائقين المحترفين .

انه لشعار غير متوقع بالنسبـة للرياضة ، ومع هذا فهو يعكس الصفة المرحة لهـذه المسابقات ، المسماة «ايلار» (عكس كلمة «رالى») ، فيقوم الرياضيون بجميع التمارين الضمنية على السيارات ... باتجاه عكسى .

ويسمح فى مسابقات «ايلار» كـل ماهو ممنوع فى المسابقات الاخرى : قيادة السيارة باعيـن مغمضة ، وان يجلس الملاح ليس بجانب السائـق وانما فى مكان الامتعـة ، وتركيب مدفاة الروسية يتصاعـد منها الدخان بدلا من شبكية الرادياتور والباميبـر وتلبيس السيارة بفرو الثمر ، واخيرا دفع السيارة الى نقطة النهاية باليدين ان المقل هو الشىء الوحيـد الممنوع





لقد حالف الحظ هذين الطفلين فأبوهما من متسابقي «ايلار»

الكسندر تيرينتيف

المتنافسون ابدوا مستواهم الرفيع

ان المباريات النهائيـة للمرشحين لبطولة العالم فى الشطرنج التى فازت فيها ايرينـا ليفيتينا من لينينغراد البالغة من العمر ٣٠ عاما ، وهارى كاسباروف من باكو الذى بلغ لتوه الحادية والعشرين من عمره ، قـد سادها تنافس شيق وغدت حدثا بارزا فى الحياة الرياضية فى بلادنا وخارجها وقد اجمع على هذا الراى الخبراء الذين تابعوا مباريات اللاعبين السوفيت فى سوتشى وفلنوس .

لقد وصف اللاعب الدولى يفغينـى فاسيوكوف المباريات التى جرت بين كاسباروف وفاسيلى سميسلوف والتى فاز فيها كاسباروف بالنتيجـة ٨٫٥ مقابل ٤٫٥ نقطة بانها كانت واحدة من اضخم مباريات الشطرنج فى التاريخ من حيث الابداع ومن الناحية الرياضية ويعتقد فاسيكوف بان فوز كاسباروف كان طبيعيا وعن جدارة . اذ كان منيعا طيلة شهر المباريات ، ولم يرتكب اى خطا جدى . كما استطاع فى الوقت ذاته ان يشتت خطط خصمـه حتى عندما كان يمسك بزمام المبادرة . اما بخصوص سميسلوف فقد اشـار فاسيكوف الى مهارته الحقيقية وحيوية الشباب التى يتمتع بها وهو فـى الثالثة والستين من العمر ، وسعيـه الى اللعب دون تردد .

وماذا يقول المرشحون ؟

قال سميسلوف : كنت سعيـدا لفرصة الالتقاء مع واحد من افضـل لاعبى الشطرنج الناشئين موهبة فى عصرنا . ولقد ازدادت قناعتى بمرور الايام بان الشخص الجالس قبالتـى عميق التفكير ويتمتع بنضوج ابداعى كبير كلاعب شطرنج . انه شديـد الحدس وبعيد النظر وقوى المناعـة فى جميع مراحل المباراة . ولناخـذ كمثال المباراة الثانيـة عشرة التى استطعت اثناءها تحقيق افضل تفوق طيلة فترة المباريات . لقد برهن هارى بمناوراته الماهرة على صلابـة عوده انه لعب دون خطا من الناحية التكنيكية ولم يترك اية فرصة لى .

اما كاسباروف فقال : لقد اعانتنى مباريات ربع النهائى وشبه النهائـى واخيرا المباريات النهائية على جمـع الخبرة اللازمة وخاصة اننى التقيت مع لاعبين من ثلاثة اجيال مختلفة ، ولهم اساليب متنوعة فى اللعب ، وقـد استطعت اثناء مباريات فلنوس تحقيق البرنامج المرسوم باكمله تقريبـا والان حين بدات استعـد للمباراة الحاسمة على «تاج» العالم ليست عندى نية ولا عند المدربين فى تغيير شىء ما جذريا ، بل سنسعى الى استيعاب ما بدانـاه . وسنقوم بالتدريـب والتحليل والبحث دون المشاركة فـى اية مباريات نظرا لان من المشكوك فيه انها قد تساعد فى المرحلـة الراهنة على الاستعداد للمباريـات الحاسمة .

وقالت ليفيتينا : لم تكن المباريات التى فزت خلالها على ليديا سيميونوفا بسبع نقاط مقابل خمس نقاط سهلة على الرغم من ان الفوز قد بدا قريبا فى البدايـة : اذ كان الفارق فى البدايـة نقطتين . وهو كبير فى سلسلـة تتكون من ١٢ مباراة فقط بيد ان ليديـا استطاعت اللحاق بى ولم يتقرر مصير من منا ستقابل بطلة العالم لمرتين مايا تشوبورداليدزه فى التنافس على «تاج» البطولة الا فـى النهاية تماما . ومن الطبيعى انـى سعيدة لان هذه النتيجـة هى ذروة نجاحاتى لحد الان . ولكن لقائى مع تشوبورداليدزه سيكون الحدث الرئيسى فى حياتى وتجربة صعبة جدا .

ويعتقد الكثير من الخبراء بامكانية مقارنة المباراة بين كاسباروف واناتول كاربوف باللقاء التاريخى بين كابابلانكا واليوخين . فكلا اللاعبين فى مستوى مزدهر . وهما يلعبان بنجاح منتظم وقد حققا نتائج باهرة . وهنالك ناحية اخرى اشار اليها كاربوف بطل العالم لثلاث مرات قبل فترة وجيزة ، وهى ان المباراة المقبلـة تعتبر الاكثر «شبابا» فى تاريخ بطولة العالم ، اذ يبلغ كاربوف الثالثـة والثلاثين من العمر بينما كاسباروف فى الحاديـة والعشرين .

وسيقوم رئيس الاتحاد العالمـى للشطرنج قريبا بتحديد اماكن مباريات بطولة العالم .

فكتور بابكين
معلق فى الشطرنج

في المركز الصحفي للمباريات

المتنافسان اثناء اللعب

سيذكر عشاق الشطرنج طويلا المبـاراة بين كاسبـاروف وسميسلوف . ويقدم مصورنا بوريس كاوفمان للقراء بعض اللقطات من المباراة

لاديجدا سميسلوفا تتابع لعب زوجها

كلارا كاسباروفا والدة لاعب الشطرنج الشاب

التوقيع فى بطاقات المحبين

لا وجـــود للمعجــزات

(بقية المنشور على ص ١٢)

وحزبية ـ وهيئات تخطيطية فى مختلف مناطق البلاد . لقد تلمس المعنيون فى منطقـة زافودسكوى لمدينـة تبيليسى طريقا واعدا لتحقيق الانسجام المذكور ، ووصلوا الى نتائج اكثـر اتقانا من اى نداء .

سبق لى ان ذكرت بعض المعطيات وها هى الان بعض الارقام ، التى تدل على تقدم المنطقة ككل .

لقد ازداد فى العام الماضى معـدل الانتاج السنوى لكل عامل فى الصناعة بنسبة ٢٠ بالمئة . وازداد معـدل الاجور الذى كان يرتفع بصورة ادنى بطبيعة الحـال ، بمقدار ٣٠ روبلا وبلغت الواجبات التى ينص عليهـا المشروع فيما يخص زيادة انتاجيـة العمل بتفوق يبلغ قدره ١٫٢ بالمئة كما صنع من المنتجات ما تعادل قيمته ١٤٫٩ مليون روبل زيادة عما يقرره المشروع ، ومن ضمنهـا بضائـع للاستهلاك الواسع بقيمة ٤٫٥ مليون روبل . وانتج لكل روبل من صندوق الاجور ، من تلك البضائع ما قيمته روبلان ، وقد تحسنت نوعية المنتجات بصورة جوهرية . ووفرت مقادير لاباس بها من موارد الوقود والطاقة والخامات وتجاوز الانتاج الفعلى المهـام المقررة حسب الخطة من حيث جميع المعطيـات الاقتصادية الاساسية . وازداد الانتاج حتى فى المؤسسات التى انخفضـت مشاريعها تخفيضه قليلا .

والقول بصراحة انها نتائج يحسـد عليها ، اذ لم تتوصل اليها بعد غالبية المناطق الاخرى ، كما ان منطقـة زافودسكوى نفسها لم تحققهـا فى السابق . فهل كان تنظيـم مجلس التنسيق وهيئاته امرا كافيا لتغيير كل شىء نحو الافضل ؟

كلا طبعا ، لقد نشات الهيئـات السابقة الذكر نتيجة الانتقال بالعمـل الى تطبيق الاسلوب التخطيطى الشامل لحل القضايا الاجتماعية والاقتصاديـة التى تواجه المنطقـة . وغدت اداة لتحقيق ما رسم ، واستفادت من الجو المعنوى الملائم للمبادرة والهمة والبحث ولسنا بحاجة الى التاكيد ان لجنـة الحزب فى المنطقة تلعب دورا رئيسيا فى ممارسة التجربة التى تدعمها هيئات الحزب والسلطة السوفيتية فى المدينة والجمهورية والبلاد .

قال فيها غوليتيانى متاملا :

— لعلنا سنستطيع فى المستقبل ان نوفر على لجنة الحزب فى المنطقـة معالجة مسائل الساعة الاقتصاديـة اما الان فلا نستطيـع الاستغناء عن مساعدتها اليومية .

كل شىء فى المستقبل

لاحظ لمستطلين كاپالادزى ان كثيرا من المسائل التى كانت تعالجها لجنة الحزب فى المنطقة فى السابق ، باشرنا بمعالجتها بانفسنا . صحيح اننا نعمل باتصال وثيق مع اللجنـة غير ان انتقال الوظائف يتم بوضوح بالتدريج وذلك على اساس المبدا ، الذى ذكره لمستطلين غليتيانكو مؤخرا حيث قال انهم يعملون فى مجال الاقتصاد اما نحن فنعمل مع الناس ، انكم تعرفون ان كادر غوليتيانى غير كبير ، فالابنية عدد العاملين تحت امرتـه عن ٢٠ شخصا ، غير انـنا بذلنا جهوداً لانتقالهـم من بين المتخصصين ذوى التاهيل الرفيع والتفكير العميق والهمة والذين يتميزون بنزاهة ونكران ذات انهم يعملون باجتهاد ، بينمـا تقل اجورهم عن ثلثى معدل الاجرة فـى المنطقة .

هذا امر غير لائق ، غير اننا كنا مضطرين الى التسليم به فى بدايـة التجربة . ولكننا نعمل الان لتحسيـن القاعدة المالية لهذه الهيئات الجديدة شريطة ارتباطها المباشر بالنتائج التى ستتحقق بفضل نشاطاتها فى نهايـة المطاف . ويجب ان تزداد اجـور العاملين فيها وذلك ليس على حسابه زيادة اجورهم ، مع ان هذا الاجراء عادل بالاضافة ، بل بالفضـل لازدياد الكفاءات فان نتائج عملهم الاقتصادى ان التجربة لاتزال مستمرة ولم يحن الاوان بعد لاجمال نتائجها ، غير انها اتت بشىء ما .

فمن المهم ان تاتى تجربتنا وغيرها من التجارب الاقتصادية الجديدة بفائدة فعلية لمجتمعنا وشعبنا .

واضيف ان هذه الفائدة ملحوظـة بوضـوح . اذ تاتى الى منطقـة زافودسكوى وفود من مناطق جورجيا الاخرى ومن خارج هذه الجمهوريـة للاطلاع على التجربـة ، وذلك ليس لتقليدها ، بل لتكييفها حسب الظروف المحلية .

الكسندر غوبر
مراسلنا الخاص